

مختارات إسرائيلية

Israeli Digest



- المثلث الشمالي للمفاوضات
- حسين: لا تملقوا الأسد
- معاهدة دفاع شرق أوسطية
- بن اليسار: لم تعد هناك حرب



FEB. 1996

السنة الثانية - فبراير ١٩٩٦

مختارات إسرائيلية

Israeli Digest

مجلة شهرية يصدرها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية
السنة الثانية العدد الرابع عشر - فبراير ١٩٩٦

المحتويات

المقدمة

١- ملف العدد: المصار السورس - الإسرائيلي

٢	من مضطر للسلام مع سوريا.....شالوم يرو شلمى
٥	لم تكن هناك معجزة في دمشق.....موشيه زاك
٦	انكشفت أوراق بيريز.....هتسوفيه
٦	يجب على الأسد أن يتشجع.....حامى شيلو
٧	الحكومة تبحث دفع تعويضات.....هتسوفيه
٨	مسئولية لبنان.....هتسوفيه
٩	بيع لبنان.....يوسى بن أهرون
١٠	اسرائيل وسوريا في حالة بلورة.....افينو عم بريوسف
١١	المثلث الشمالي للمفاوضات.....زئيف شيف
١٢	مفاوضات من موقع القوة.....ايهود براك
١٤	حسين «لا تتلقوا الأسد».....يهودا جوراني
١٤	اسرائيل ستؤيد طلب سوريا.....هتسوفيه
١٥	السلام كحافز للناخب.....دان مارجليت
	٢- إسرائيل - الولايات المتحدة
١٦	معاهدة الدفاع مع الولايات المتحدة.....يعقوف ادلشتاين
	معاهدة دفاع شرق أوسطية.....مائير باعيل
١٧	اسرائيل ليست في حاجة الى معاهدة دفاع.....جنيامين بن اليعزر
١٨	ثمن معاهدة الدفاع.....زئيف شيف
١٩	٣- اسرائيل - مصر
٢١	يعجون الى مبارك.....حولى باسوك
٢٣	قصتنا مع مصر.....اهود طويدانو

٤- اسرائيل - فلسطين

٢٥	ضرب هامشى.....يوتاتان ليرنر
٢٦	المتعاون في اغتيال «عياش».....معاريف
٢٧	عرقا: خرق للاتفاقات من جانب اسرائيل.....هتسوفيه
٢٧	الاردن مقابل دولة فلسطينية.....يعقوف ادلشتاين
	٥- زلزال قس جهاز الأمن
٢٨	كيف فشل ضابط الأمن الموقر.....افيحاي بكار
٢٠	كيف حدث لنا ذلك؟.....طال باشان

٦- شئون عسكرية

٢٣	اطلاق الصاروخ حثيس الى الفضاء.....رأوبين فدهتسور
	٧- جدل ما قبل الانتخابات
٢٥	حلم الدولة النظيفة.....بن درور يمينى
٢٦	مواطنون متساوون في المطالب.....سالم جبران
	٨- قراءات
٢٨	لم تعد هناك حرب.....الياهو بن اليسار
٤٢	٩- أخبار
٤٦	١٠- كاريكاتير
٤٨	١١- شخصية العدد: الياهو بن اليسار

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع
مدير المركز
د. عبد المنعم سعيد
رئيس التحرير
د. عبد العليم محمد
نائب مدير التحرير
عماد جاد
المدير الفني
السيد عزمى
الاخراج الفني
حامد العويضى
وحدة الترجمة
أحمد الحملى
د. جمال الرفاعى
عادل مصطفى
محرب شريف
محمد إسماعيل
منير محمود

مؤسسة الأهرام شارع الجلاء القاهرة
جمهورية مصر العربية
ت: ٥٧٨٦٠٩٣٧ - ٥٧٨٦١٠٠
٥٧٨٦٢٠٠
فاكس: ٥٧٨٦٨٢٣ - ٥٧٨٦٠٢٣

مطابع الاهرام بكورنيش النيل

توابع إغتيال رابين

لاتزال " توابع " إغتيال اسحاق رابين تلقى بظلالها وأثارها على المسارين السوري واللبناني ، حيث تصدرت المفاوضات في هذين المسارين جدول الأولويات للحكومة الاسرائيلية الجديدة التي تشكلت برئاسة شمعون بيريز، وقد كشفت هذه التوابع " للرأي العام الاسرائيلي " أن هذا الأخير - أي بيريز - ورغم أنه كان الرجل الثاني في وزارة رابين بحكم منصبه كوزير للخارجية وخبرته كرئيس سابق لحزب العمل ومنافس قوى لرابين، لم يكن يملك القوة التي تمكنه من إدارة المفاوضات في المسار السوري الاسرائيلي تحديدا ، حيث احتفظ رابين لنفسه بالكلمة الأخيرة في هذا الملف وذلك بحكم موقعه كرئيس للوزراء وخلفيته الأمنية والعسكرية ، والتي كانت وراء توقف المفاوضات بين الجانبين بسبب إصراره على محطات الإنذار المبكر الأرضية التي تريدها اسرائيل في الأراضي السورية .

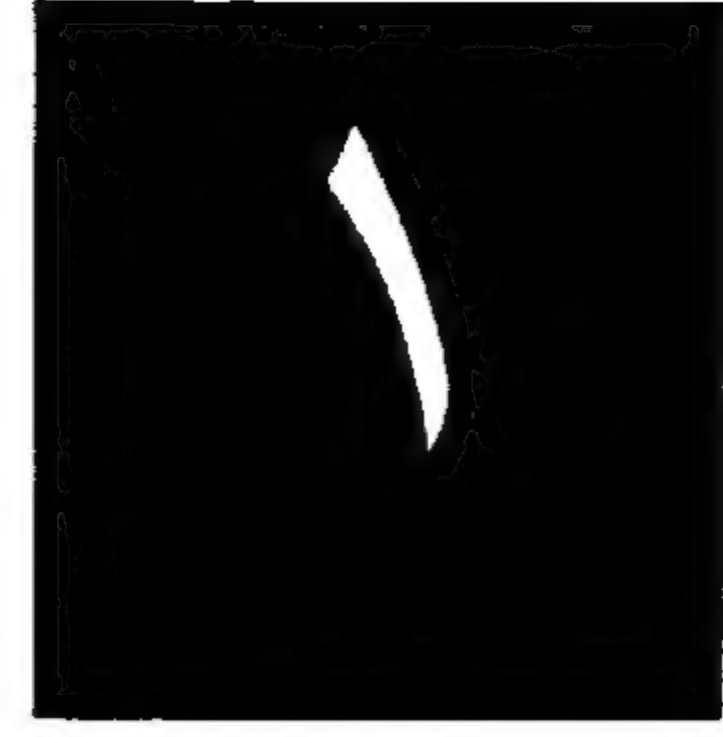
وهكذا أفضى إغتيال رابين وتغير المشهد السياسي في اسرائيل الى مناخ جديد ، جعل من استئناف المفاوضات بين الجانبين السوري والاسرائيلي أمرا ممكنا ، في ضوء النقاط التي تقدمت بها الحكومة الاسرائيلية والتي رأى فيها الجانب السوري " مرونة " كافية لاعطاء دفعة للتفاوض ، وهكذا استؤنف التفاوض في الأسبوع الأخير من ديسمبر عام ١٩٩٥ وعاد مرة أخرى في الرابع والعشرين يناير عام ١٩٩٦ .

وتشير ردود الفعل الاسرائيلية والسورية على حد سواء إلى معالم هذا المناخ الجديد ، وخاصة في التصريحات الرسمية والرسائل المضمنة فيها ، فاسرائيل تلمس تغيرا في لهجة التصريحات السورية ، وتلمس سوريا بدورها بوادر نية اسرائيلية لدفع المفاوضات بين الجانبين والملف الحالي لهذا العدد من «مختارات اسرائيلية» يتمحور حول المسار السوري - الاسرائيلي والآراء الاسرائيلية المختلفة ازاء هذا التغير وحدوده وأبعاده والنتائج التي يمكن أن تترتب عليه

ويشمل هذا العدد بالإضافة الى ذلك مقالات حول العلاقات الاسرائيلية الأمريكية والمصرية - الاسرائيلية ، ومشكلات جهاز الأمن الاسرائيلي وجدل ما قبل الانتخابات التشريعية في اسرائيل وذلك بالإضافة إلى الزوايا الثابتة والتقليدية : قراءات وشخصية العدد .

المحرر

المسار السوري الاسرائيلي



مـلـف
العـدد

معاريف
١٩٩٥/١٢/٨
شالوميروشلمى

من مُضْطَرٍّ للسلام مع سوريا؟ !

شعر ايلي مالخا رئيس لجنة مستوطنات الجولان بضائقة كبيرة، حيث انتهت لتوها مقابلة هامة ومصيرية بين رؤساء المستوطنات في الجولان وشمعون بيريز رئيس الوزراء الجديد في مكتبه بالكنيست، ولكنها لم تثمر عن شيء، فسوف يعود سكان الجولان هذا الاسبوع ليقولوا انه في عهد رابين كنت تستطيع ان تشعر

بالم الحيرة لديه وبازنواجية الواقع. فقد كان يتحدث معهم عن السلام الاستراتيجي مع سوريا، ولكنه كان دائما يعرض للطلبات الصعبة التي يوجهها اليه الاسد مقابل التنازل الاقليمي، ولم يكن يخفى عن محدثيه احتمال ان يتم اخلاء المستوطنات رغم أنه انفق في الجولان ميزانيات باحجام وارقام فلكية، فالتنمية بهضبة الجولان في الاعوام الاخيرة تعتبر في اعلى معدلاتها، وقد اعترف بذلك يهودا وولمان رئيس المجلس الاقليمي للجولان.

اما شمعون بيريز فلم يعط لسكان الجولان فرصة الحديث، كما انه لم يحاول اقناعهم. كل ما في الامر انه اكتفى بالقاء بعض العبارات الجميلة التي لا تضر.

فقد اقترح النضال الذي اداروه والاساليب المهذبة - حسب رأيه - التي قاموا بها لتسويق الجولان. فلم يلتزم امامهم باي شيء واكتفى بالاشارة الي انه ليس على عجلة من امره على الاطلاق خاصة ان السوريين لم يتحركوا حتى الآن عن مواقفهم السابقة.

اما سامي بارليف رئيس مجلس مستوطنة كاتسرين فلم يقتنع بهذا الوعد، بل ودفع لايدي رئيس الحكومة صفحات استعراض تاريخي تشير الى انه قام في الجولان تراث يهودي عظيم على النقيض التام من اعلان بيريز الشهير في المغرب من ان الجولان هي ارض سورية من الناحية التاريخية.

قوى نائمة تستيقظ

يرى سامي بارليف - من الليكود - ان التنازل المحتمل عن هضبة الجولان قبل الانتخابات المقرر لها في ١٩٩٦ حتى ولو مقابل سلام كامل، يعد امرا مخيفا لبعض الكوادر الكبيرة في حزب العمل.

حيث ان التقرير لديهم هو ان الجهود في اسرائيل لن تمتص مسيرة برامية ذات مشاكل مرة أخرى بعد التنازل عن الضفة الغربية وقطاع غزة وبعد اغتيال اسحاق رابين.

إن تدفئة مسيرة السلام مع السوريين سوف توقظ قوى نائمة فإن حركة الطريق الثالث، والتي حظيت نجمة الاشعة مقاعد في استطلاعات، الرأي قبل اغتيال رابين، واليوم تمر بمرحلة احتضار بطيئة.. في طريقها اليوم للعودة للحياة.. وسوف يقدم أعضاء الكنيست كيهلاني وزيسمان الجنرالات المتقاعدين، بتشكيل معسكر قوى يعرض أمام بيريز مرة أخرى التسجيل

الشهير، والذي يشرح فيه رئيس الحكومة الراحل لماذا محظور التنازل عن الجولان والتخلي بذلك عن أمن إسرائيل. فسوف يطالب أعضاء من جناح الصقور بالحكومة بحمل لواء الميراث الأخير لاسحاق رابين. وقد روى هذا الأسبوع الوزير «إقرايم سنيه» أنه خلال لقاءات السبت صباحا والتي اقامها مع رابين إنه لاحظ عليه علامات الحزن واليأس من الموقف السوري. حيث قال: «إن اتفاق سلام لا يمنحنا حدودا آمنة في الجولان، وتطبيعاً كاملاً للعلاقات، وسيطرة على مصادر المياه - لهو اتفاق سيئ. فإن من سيذهب للانتخابات معه إتفاقية كهذه سوف يصيبه الضرر». والرمز واضح هنا إذ أن المعارضة في الجولان والتي ناطحت رابين وأجبرته على الاعلان عن استفتاء شعبي، من الممكن أن تخترق أيضا جدار السلام الذي يقيمه بيريز. فهي معارضة شرعية ونظيفة، تولدت من خلال حركة العمل، ولم يرتبط اسمها بالاثارة الفظيعة لرؤساء حركة الضفة الغربية وغزة (يشع) أما «نسيم زفيللي» سكرتير عام حزب العمل، والذي يظهر بشكل مفاجئ، كأحد اكبر المؤيدين لتجميد المسار مع سوريا، شرح هذا الأسبوع: «إن الشعب لن يستطيع استيعاب الاتفاقية. ونحن نخاطر مخاطرة كبيرة. إن تنازلا شاملا سوف يخلق معارضة شديدة في أوساط أعضاء الحزب، ومعظمهم من سكان الجولان. وهل يفكر شيمعون بيريز في ذلك؟!

لا بالعكس. فقبل اسبوع قال لي «أنه إذا ما تراخى له احتمال لاختراق الطريق مع السوريين، فإنه سيذهب نحو ذلك بكل قوته».

خطوات مؤلمة

ولا يعتبر زفيللي الوحيد في زعمه. فكل من أفانس ونوفاك أرسل تقريراً هذا الأسبوع أفاد بأن بيريز في لقائه مع الرئيس كلينتون في القدس التزم بأن يضع مسألة السلام مع سوريا على رأس قائمة اهتماماته. كما أن الوزير يوسى بيلين - والمقرب لرئيس الحكومة - ظهر هذا الأسبوع في لقاء مع أعضاء من حزب العمل بالقدس مرتبكاً.. وقال لهم - وهو المعروف بشكوكه في المسألة السورية - إن اغتيال رابين كشف عن معسكر سلام عملاق، وشعور عميق بالقوة للحكومة ومن هنا تتبع الثقة لتنفيذ خطوات مؤلمة.

ويقول بيلين: «إذا ما استطعنا عمل سلام بعيد المدى مع سوريا، ويعنى أيضا هدوءاً في لبنان ونهاية عصر الحروب، فإننا لن نحول أنظارنا في أي يوم الى صناديق الاقتراع».

وفي الجلسة التي دارت بفرع حزب العمل بالقدس تحدث عضو الكنيست «حجاي ميراوم» رئيس لجنة السياسة الخارجية والأمن،

عن اشارات ساخنة تصل مؤخراً من دمشق وتفهم هنا جيداً في أوساط وزراء الحكومة، وعضو الكنيست ميراوم يعتقد أيضاً على العكس من زفيللي وآخرين، أن اتفاق سلام مع سوريا سوف يؤدي لانتصار جارف لبيريز وحزب العمل في انتخابات ٩٦. حيث أن المصافحة التي يمتنوها بين بيريز والاسد سوف تؤدي الى انقلاب نفسي سيؤدي الى نسيان الثمن الاستراتيجي الكبير ومزاعم المعارضة أيا كانت كما حدث بالفعل بعد اللقاء بين رابين وعرفات في واشنطن والذي غطى على الرأي العام السلبي الذي كان ضد قادة منظمة التحرير الفلسطينية، ومهد للتوقيع على اتفاقيات أوسلو «أ» ويقول ميراوم ان اتفاق سلام مع سوريا سيكون له أيضا ابعاده الفورية. فالحرب في لبنان سوف تتوقف في نفس الوقت لكي تسعد الاف الامهات القلقة، وسوف يتمتع ربع مليون مواطن هم سكان الجليل بحياة عادية مليئة بالتفاؤل.

- هل سيوافق الرئيس الأسد على لقاء بيريز وتوقيع اتفاقية معه للسلام قبل الانتخابات؟ ألن يخشى عدم الالتزام من جانب حكومة الليكود به؟

إن الاسد سيذهب مع الأمريكان وسوف يحصل منهم على ضمانات معتازة. فسوف يلتزمون أمامه بأنه إذا ما تغيرت السلطة أيضا في اسرائيل فإن اسرائيل سوف تلتزم بالاتفاقية وتنقل له هضبة الجولان مقابل تطبيع العلاقات.

- بالمناسبة، كيف ترى تصريحات يوسى بيلين، بأن معظم المستوطنات في الضفة الغربية ستظل في أيدي اسرائيل؟

«إنني قلق. اتمنى ان يكون بيلين يقصد ضم المستوطنين وليس ضم المستوطنات. اني أؤيد خطة الانفصال التي طالب بها رابين، فشمعون بيريز عليه أن يقيم دولة فلسطينية على ٨٠٪ من مساحة الأرض، ويبنى بيننا وبينهم حدوداً آمنة. أما الحل الذي يقترحه بيلين فغريب على. فهذا ليس حزب العمل الذي انتمى اليه، وعودة للجولان.. فسوف يخرج بيريز لواشنطن لمقابلة حاسمة مع الرئيس كلينتون، والموضوع السوري سوف يحتل مكاناً مركزياً في المباحثات وليس هناك وقت لكليهما. إن اتفاقية السلام مع حافظ الأسد يجب حسمها وانهاها خلال ثلاثة أشهر، وذلك قبل أن تتغلق امريكا على نفسها في عالم الانتخابات، فالسلطة الامريكية تتقلب ويترك الوزراء مكاتبهم في واشنطن ويلتصقون بالمعسكر الرئاسي «نتذكر حالة وزير الخارجية بيكر الذي تحول في انتخابات ١٩٩٢ الى مدير الحملة الانتخابية للرئيس بوش».

والواضح أن الوضع سيكون أسهل لبيريز لاتمام الصفقة مع سوريا، بينما كان الوضع أسهل لرابين لتسويق هذه الصفقة للجمهور في اسرائيل، وربما كل الحكاية تتلخص في هذا السطر.

لم تكن هناك معجزة كبرى في دمشق

مع سوريا في حكومة رابين، تقف المفاوضات في المكان الذي كانت تقف فيه بعد عام ونصف من المباحثات مع حكومة شامير. وفي روستة بيريز يمكن أن يسرع من ايقاع المباحثات ولكن ليس هناك ضمان لتحريك المفاوضات، إلا إذا كانت أمريكا قد تعهدت للسوريين بوعود لم تنشر أو تذاع في المؤتمر الصحفي لكريستوفر بالقدس.

على أية حال، فإن السوريين غير متحمسين لايقاع سريع في المباحثات ولاحتى لوفود عديدة من المشاركين مثلما كان الوضع في البداية. لقد استجابوا لاقتراح إقامة جولتين من المباحثات خلال شهر فقط بشرط أن يأتي كريستوفر في نهايتهما الى دمشق ويحضر معه التزام مكتوب من رئيس الولايات المتحدة، بأن اسرائيل تعترف بالسيادة السورية على الجولان.

وماذا أنجزت اسرائيل؟ إن المباحثات لن تدور في واشنطن، وإنما بجوار واشنطن، ولن يشترك فيها السفير رابينوفيتش فقط ولكن أيضا أورى سافير مدير عام وزارة الخارجية. ومن الجانب السوري سيشارك سفيرهم في واشنطن ومعه موقف العلاف، الذي قال في مارس ١٩٩٢ بصفتة رئيسا للوفد السوري في المفاوضات -بواشنطن، أن سوريا مستعدة لسلام ايجابي مع اسرائيل. بعد أن تتسحب اسرائيل من جميع الأراضي التي احتلتها. أما محاولة اسرائيل أن تضم ضابطا عسكريا للوفد، كتعويض عن عدم الوفاء بالوعد السوري فيما يتعلق بالمباحثات العسكرية، فقد قوبل في الوقت الحالي بإعتراض سوري. وسيقول المتشائمون: هل كان من الضروري ازعاج وارين كريستوفر لكي يتضمن الوفد أورى سافير؟ إن جولتي المباحثات بجوار واشنطن سوف يخصصان في الأساس لمسائل اجرائية ووضع جدول أعمال للمفاوضات. وإن كانت تحوى قضايا هامة مثل المياه والطاقة النووية. وهناك خطر، قائم وهو أن يطالب السوريون بأن يحوى جدول الأعمال قضايا القدس واللاجئين وذلك على ضوء الأحاديث الاسرائيلية عن اتفاقية تضم جميع الدول العربية. ولذا فهناك شك كبير في حدوث تقدم حقيقي في التسوية مع سوريا.

إن الهدية التي يحلم رئيس الوزراء بالحصول عليها قبل الانتخابات هي أى إعلان مشترك مع سوريا حتى ولو عن جدول أعمال متفق عليه للمفاوضات، كبديل إعراب عن رغبة كل من اسرائيل وسوريا في السعي للسلام. هذا الحلم مازال بعيد المنال. فريما سيؤدى اعلان من هذا القبيل لمحو سوريا من القائمة الامريكية للدول المؤيدة للإرهاب الدولي، ولكن هذا لايعنى أو يضمن اتفاقية بين اسرائيل وسوريا.

لم تحدث معجزة في دمشق. ولم يستأنف السوريون المفاوضات مع اسرائيل ولم يرتبط بهم الموافقة على الجولات الجديدة من المفاوضات. فلم يكن الاسد هو الذي أوقف المباحثات قبل ذلك. بل كان مستعدا لاستئناف اللقاءات بين سفيرى سوريا واسرائيل في واشنطن. فهذه المرة كانت اسرائيل هي التي أوقفت المباحثات. فالحكومة بالقدس هي التي اشترطت لاستئناف المفاوضات تنفيذ الوعد السوري، بأنه في مقابل مباحثات السفراء تفتح مفاوضات أخرى بين ضباط كبار من الجيشين. وقد تخلت سوريا عن وعدها، فرأى رئيس الوزراء رابين في هذا الخرق من جانب واحد، اختباراً لسوريا في تنفيذ الوعود التي سوف تتعهد بها أثناء سير المفاوضات.

وهذه المرة أيضا لم تحدث معجزة كبيرة في القدس. فقد قررت «حكومة الاستمرار» ألا تستمر في خط رابين والتنازل عن طلبها السابق من السوريين لعقد اتفاقية. فقررت التنازل عن شرط ربط استئناف المفاوضات الدبلوماسية بمفاوضات عسكرية متزامنة. ولكن بدلا من الاعتراف بأنها لاترغب في وضع المصادقية السورية في الاختبار، فضلت أن تخلق انطبعا لدى الجمهور بأن هناك تغيرا قد حل في دمشق. ولهذا الغرض استعانت بخدمات وزير الخارجية الامريكي، لكي يبدى تغييرا في موقفها وذلك ليدل على مرونة وانفتاح في الموقف السوري.

إن اهتمام الاسد بالمفاوضات ليس اقل من اهتمام اسرائيل. فالمفاوضات مع اسرائيل تمثل له قناة هامة للحوار واشنطن لتحقيق اهدافه الاستراتيجية. إن مباحثات مستمرة مع اسرائيل بالفعل منذ أربع سنوات لم يهدد اطلاقا بوقفها. وإنما قام فقط بتأجيلها مرتين ولوقت قصير: المرة الأولى في اطار عربى مشترك كإعتراض على طرد ٤٠٠ من رجال حماس في ديسمبر ١٩٩٢، وفي المرة الثانية اعرب عن استيائه من الاتفاق المنفرد لعرفات مع اسرائيل. وقد أدت دراسة الاسد لاستغلال مسار المباحثات مع اسرائيل. من أجل استمرار الحوار مع أمريكا الى الغاء هذا التأجيل. لقد أبدى الاسد سياسة النفس الطويل ولكنه لم يعرض انذارا لاجلاء اسرائيل من الجولان أو تاريخا محددا لانتهاء المباحثات.

إن شيمون بيريز بالتأكيد متمتع بالمدح الذي تمنحه اياه دمشق، بأنه الرجل الذي سيدفع المفاوضات الى انسحاب اسرائيلى من الجولان وذلك من خلال نقده اللاذع لرابين وإن كان رابين أيضا تمتع بالمديح عندما تولى رئاسة الحكومة فزعم السوريون حينئذ أنهم يستطيعون أن يصلوا معه الى اتفاق، وليس كما كان الوضع في المباحثات السليبه السابقة مع شامير. وبعد ثلاث سنوات من المفاوضات

هتسوفيه
٩٥/١٢/١٩

انكشفت أوراق بيريز

العبارات التي من شأنها تقويض القانون المذكور.

الاكثر من ذلك، ان الحكومة تعهدت ألا تنسحب من هضبة الجولان قبل أن تستفتي الشعب، في اطار استفتاء عام ولذا يجب مطالبة رئيس الوزراء شمعون بيريز بالافعل اولاً ما يجب ان يأتي أخراً، فإذا كان يعتقد ان على اسرائيل أن تنسحب من الجولان، فعليه اولاً أن يتوجه الى الشعب ويطلب منه الاذن في ذلك. ليس هذا فقط، فقبل ان تقرر حكومة اسرائيل الاعتراف بالسيادة السورية على الجولان عليها أن تقدم للكنيست اقتراحاً بالغاء قانون الجولان. هذا هو المبدأ الاول في الحياة الديمقراطية. ومن يتجاهل ذلك فإنه لايتنكر للديمقراطية فحسب، بل ويستهنئ وبشكل خطير برأي الشعب، والذي يعارض تماماً أي اتفاق مع سوريا يقوم على اساس الانسحاب الكامل من هضبة الجولان.

وفي ظل هذه الظروف لن يبقى إلا تعبئة أغلبية في الكنيست تعرب عن عدم ثقتها في حكومة شمعون بيريز. فذلك هو السبيل الوحيد لوقف الاعتراف بالسيادة السورية على الجولان. فإن الجولان - وفقاً لقانون الجولان - لنا، ويجب ان نتعامل معها بهذه الكيفية وعلى هذا الاساس

قال وزير الخارجية ايهود باراك في مقابلة مع صحيفة «لوفجارو» الفرنسية، انه بعد جولتين من المباحثات بين ممثلين عن اسرائيل وسوريا في واشنطن، يبدو أن رئيس الوزراء وزير الدفاع شمعون بيريز سيعلم من فوق منصة الكنيست، أن اسرائيل تعترف بسيادة سوريا على هضبة الجولان. ويأتي ذلك استمراراً لما أعرب عنه بيريز بعد عودته من جولة في الولايات المتحدة، من انه سيأتي اليوم الذي سيكشف فيه موقفه أمام الكنيست في كل مايتعلق بمفاوضات دفع السلام بين القدس ودمشق.

وبعد هذا الاعلان الواضح من جانب وزير الخارجية، فإن اسرائيل بموجبه ستعترف بالسيادة السورية على هضبة الجولان، ولذا فنحن في حاجة للتفكير الى اين تتجه بنا حكومة شمعون بيريز؟. والاجابة واضحة ولا لبس فيها. فحكومة بيريز قد تعهدت بالنزول من هضبة الجولان بناء على طلب الرئيس السوري حافظ الاسد. ومع ذلك فانتنا نتعجب، اذ كيف سمح رئيس الوزراء لنفسه بصلاحيه الاعلان عن اعتراف اسرائيل بالسيادة السورية على الجولان وهو يدرك فعالية وسلطة القانون الذي ينص على أن هضبة الجولان جزء لايتجزأ من دولة اسرائيل. وطالما القانون ساري المفعول، فليست لدى رئيس الوزراء صلاحية التصريح بهذه

معاريف
٩٥/١٢/٢٥

حامى شيلو

يجب على الأسد أن يتشجع

مازالت مهمة تفسير التصريحات التي يدلي بها المسئولون في سوريا ملقاة على عاتق المسئولين الاسرائيليين والامريكيين الذين شرحوا للعالم اجمع مغزى تصريحات الاسد بل و اضافوا اليها تفسيرات ايجابية من جانبهم. ومن المعروف ان الذين ينقلون عن الاخرين مايقولونه يضيفون من عندهم الكثير ولكن في حالتنا هذه فإن الاسد يؤكد بنفسه هذه الاقوال.

ومن المعروف ان الرئيس السوري يحظى بمزايا كبيرة حيث ان اى تصريح ايجابي من جانبه يثير الاعجاب مثل الرجل البخيل الذي يقرر فجأة التبرع بقرش لعمال البر او الطفل الذي ينجح

لقد تحدث الرئيس السوري حافظ الاسد في القاهرة بلهجة جديدة. ولاول مرة يبدى اكثر زعماء الشرق الاوسط تشدداً وتفاؤلاً فيما يتصل بامكانيات واحتمالات المفاوضات مع اسرائيل. فقال ان هناك نظريات جديدة في اسرائيل وامتدح رئيس الوزراء شمعون بيريز وقال انه يرغب في التفاوض بقدر أكبر من الانفتاح.

وتصريحات الاسد تعتبر أول اشارة علنية من جانب سوريا على التغيير الذي حدث في دمشق ومردودها الايجابي على المقترحات الجديدة التي طرحتها اسرائيل. وحتى الان

بعد جهود مفضية فى اخراج عبارة سليمة. وتعتبر تلميحات الرئيس السورى ذات اهمية كبيرة للذين يجرون المفاوضات السياسية والذين يديرون الحوار معه ولكنها ذات اهمية هامشية فى كل ما يتعلق بتأييد الراى العام للتسوية المطلوبة والتصريحات التى ادلى بها الاسد فى القاهرة تعتبر خطوة كبيرة من وجهة نظره ولكنها خطوة صغيرة للغاية بالنسبة للراى العام فى اسرائيل.

ومنذ بداية عملية التفاوض مع سوريا تحدث البعض عن الدبلوماسية العلنية وعن التصريحات والمبادرات الطيبة من جانب الزعامة فى دمشق والتى تهدف الى اقناع الجماهير فى اسرائيل بأنه قد حدث ثمة تغيير فى سوريا يبرر الانسحاب من الجولان ورغم ان رابين دفع حياته ثمناً لمبدأ الجولان مقابل السلام، الا انه كان الاقصر على اقناع الراى العام فى اسرائيل وخاصة اولئك الذين لم يقتنعوا بذلك حتى الان بالتسوية مع سوريا. ومن الممكن ان يكون الاسد صادقاً فى أقواله لاسيما التى اكد فيها انه من الاسهل التوصل الى اتفاق مع بيريز، ولكن يجب عليه أيضاً ان يعلم انه فى غياب رابين سوف يضطر هو نفسه ان يكون اكثر شجاعة.

وكان رابين يحظى بوصف رجل الامن الذى لا يتخذ اى خطوة تنطوى على اخطار، والثقة التى اعطتها الجماهير لرابين كانت بمثابة عنصر اساسى فى اقناع الراى العام بتأييد اتفاقيات اوسلو وحتى التوترات والجدل بين رابين وبيريز حول الاتفاقيات مع الفلسطينيين قد اثارت انطباعات بان الحكومة تدير جدلاً ايجابياً لايهمل المواطن العادى وقال بيريز بعد اغتيال رابين: «ان اثنين اكثر كثيراً من واحد» واعتقد ان بيريز كان يقصد بذلك

الصراع حول تأييد الاتفاق مع سوريا. وهذا ينعكس فى بناء علاقات القوى فى الحكومة الجديدة التى شكلها بيريز. حيث ان تعيين ايهود باراك فى منصب وزير الخارجية وليس فى منصب وزير الدفاع قضى على احتمال خلق ميزان قوى جديد يحل محل التوازن الايجابى الذى كان قائماً بين بيريز ورابين. وعلى الرغم من ان باراك يدعى انه سياسى محنك الا انه لو كان قد عين فى منصب وزير الدفاع لكان اكثر تشدداً ونتيجة لذلك ونظراً لعدم وجود مرشحين آخرين للمنصب فلا يوجد احد فى الحكومة يمكن ان يعارض سياسة التفاوض التى يتبعها بيريز من الناحية الامنية.

ومثل هذه المعارضة تعتبر حيوية على ضوء التكتيك الذى اختاره بيريز لدفع الاتصالات مع سوريا، ويريد بيريز ان يتوصل الى اتفاق خلال عدة اشهر وهو يخطط لاجبار الاسد على الموافقة على قدر كبير من التطبيع وعلاقات حسن الجوار الى الحد الذى يجعل معه بعض القضايا مثل مدة الانسحاب والترتيبات الامنية غير ذات قيمة كبيرة.

ومن المحتمل جداً ان يكون الاسلوب الذى يتبعه بيريز هو الاسلوب السليم وربما الوحيد أيضاً ولكن طبيعة هذا الاسلوب هو انه يخلق مخاوف فى نفوس الراى العام. ونظراً لان القرار النهائى بشأن الاتفاق يعتبر فى ايدى جماهير الناخبين الاسرائيليين سواء عن طريق اجراء استفتاء أو عن طريق اجراء الانتخابات، فإن راى هذه الجماهير يعتبر عنصراً حيوياً من عناصر المفاوضات. وسوف يضطر الاسد الى تحمل العبء الاساسى فى اقناع الراى العام الاسرائيلى بان تصرفات بيريز سليمة وليست طائشة.

الحكومة تبحث دفع تعويضات لمستوطنى الجولان

هتسوفيه

٩٥/١٢/٢٥

عشرات الاسر وعدة مستوطنات باكملها فى هذا الشأن. وقال الوزير يوسى بيلين ان موجة الطلبات من هذا النوع قد تزايدت فى الوجة الاخيرة. وخلال اسبوعين ستنتم للمرة الاولى مقابلة بين مجموعة من مستوطنى الجولان ورئيس الوزراء شمعون بيريز

من ناحية اخرى اوردت النشرة ان جيش الدفاع يبحث بصورة

اوردت نشرة اخبار قناة التليفزيون الثانية أمس، ان مصادر حكومية تدرس طلب عدة محامين معروفين بالتوصل الى الصيغ الممكنة لقانون دفع تعويضات لمن سيتم اخلاؤهم من هضبة الجولان. وقد ورد بالنشرة انه سيتم ترتيب قوائم السكان بالجولان المطالبين بتلقى تعويضات فى الوقت الذى تزايد فيه احتمالات الانسحاب. هذا وتتولى ثلاثة مكاتب محاماة فى تل أبيب النظر فى طلبات

عملية ايجاد بدائل لمحطات الانذار بهضبة الجولان وقد زار وفد سلاح الجو الاسرائيلي الولايات المتحدة اوائل هذا الشهر واطلع هناك على طائرة الانذار الامريكية جيستارز. ويأتى اختبار هذه الطائرة كخطوة عملية أولى لجيش الدفاع، تؤكد الافتراض بان اسرائيل لن تحصل على محطات انذار ارضية فى الجولان وقال عميد (احتياط) افيهو بن نون، احد قادة سلاح الجو السابقين، أن نظام الانذار فى الطائرة جيستارز يمكن أن

يعطى نتائج أفضل فى حالة السلم، تفوق بكثير مردود محطات الانذار الارضية وقت الحرب. كذلك اوردت نشرة اخبار القناة الثانية انه قد جرت دراسة استخدام بالون استطلاع، غير أن العميد احتياط بن نون استبعد هذا الاحتمال وقال ان جدواه متواضعة، وفى رد فعل له اوضح الجهاز الامنى ان الحل التكنولوجى لمشكلة الانذار فى هضبة الجولان سيتحدد فقط على ضوء ما سيسفر عنه مسار السلام مع سوريا

مسئولية لبنان

هتسوفيه
٩٥/١٢/١٧

فى التصريحات العلنية المتبادلة فى الايام الاخيرة بين اسرائيل وسوريا، ورد ذكر اسم لبنان، وكان واضحاً ان الاتفاق بين اسرائيل وسوريا سيكون مرتبطاً أيضاً بالاتفاق مع لبنان. غير أن المشكلات على طريق الاتفاق بين اسرائيل وسوريا صعبة ومعقدة بعشرات الاضعاف عنها مع لبنان. فبعد اتمام الاتفاق، فإن اسرائيل ستسحب من جنوب لبنان، فى نفس الوقت الذى ستتحدد فيه ترتيبات امنية واضحة المعالم. ولذا لن تكون هناك مشكلات خاصة على الاراضى والحدود فى الاتفاق مع لبنان.

وفى نهاية الاسبوع تحدث الرئيس اللبناني الياس الهراوي فى أعقاب الاتصالات التى بدأت بين اسرائيل وسوريا، ومن بين ما قال أن لبنان وسوريا لن توقعاً على اتفاق سلام مع اسرائيل قبل ان تبدأ انسحاباً كاملاً من جنوب لبنان ومن هضبة الجولان. وأضاف أن «السلام الذى يتحدثون عنه اليوم ليس السلام الذى نريده».

وعلى ان نفترض أنه يتقدم الاتصالات مع سوريا، ستدخل لبنان أيضاً الى صورة المفاوضات، وفى ذات الوقت فإن الرئيس الهراوي يذكرنا بان بلاده أيضاً تشارك فى المسيرة. ومن جميع الجوانب العملية للمفاوضات لم يحن الوقت بعد للبدء مع لبنان.

ولكن الرئيس اللبناني تعرض فى حديثه لجانب له أهميته الان، وان لم يكن له صلة بالمراحل المتقدمة فى مفاوضات السلام. حين اكد أن نشاط حزب الله قانونى «طالما بقى جنوب لبنان تحت الاحتلال الاسرائيلي». ليس هذا فحسب، بل أكد أيضاً أن نشاطات حزب الله ضد قوات جيش الدفاع فى جنوب لبنان ستتواصل حتى تنسحب اسرائيل، الى أن يتحدد جدول زمنى لاختلاء المنطقة من قوات جيش الدفاع وقال الرئيس اللبناني نون مواربة: أن حكومة بيروت لن تعترف محاولة وقف أنشطة حزب الله، بل انها ترى فى هذه المنظمة الارهابية عنصراً يخدم اهدافه (أى اهداف الحكومة) وعلى اسرائيل أن توضح للبنان انها تعتبرها أيضاً وليست سوريا فقط مسئولة عن نشاط حزب الله، فحكومة لبنان لم تفعل تقريباً أى شئ لكبح نشاط هذه المنظمة ولم توف بالتزاماتها بالبدء فى تجريدها من السلاح. ويعد هجوم الكاتيوشا الشديد الذى وقع مؤخراً على مستوطنات الشمال، ذكرت مصادر اسرائيلية ان حكومة لبنان تتحمل مسؤولية ذلك أيضاً، فيجب على اسرائيل ان تحيط حكومة بيروت علماً بواجبها فى وقف نشاط حزب الله، وبمسئوليتها عما يمكن ان يسفر عنه خروج هذه المنظمة الاجرامية على سياسة نزع اسلحة الميليشيات العاملة، التى انتهجتها لبنان قبل عدة سنوات.

بيع لبنان

مشابه من جانب الولايات المتحدة الامريكية وباقي دول العالم. ومن ثم ستتحول لبنان الى محافظة سورية بكل ما فى الكلمة من معنى وبذلك يتحقق الحلم القديم للديكتاتور السوري.

ومثل هذا الاقتراح ينطبق على علاقة حكومة بيريز باكثر من مليون عربى يعيشون فى الضفة الغربية وقطاع غزة فى نطاق اتفاقيات اوسلو. فاسرائيل التى تفخر بانها واحة للديمقراطية والحريات وحقوق الانسان فى صحراء من الشمولية والديكتاتورية قد جعلت مصير هؤلاء السكان ومستقبلهم فى ايدي قوات جيش عرفات وجهاز المباحث العامة الذى يراسه جبريل راجوب. وبذلك تقضى بيدها على امكانية - التى لم تكن كبيرة منذ البداية - بناء الديمقراطية والحرية لدى اثنتين من جاراتها واقصد لبنان والدولة الفلسطينية التى توشك ان تقوم فى مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

وخلال الاستعداد لحرب يوم الغفران كانت هناك مخاوف تساور قيادة الاركان العامة السورية من ان تصد اسرائيل الهجوم السورى بواسطة قوات مدرعة كبيرة تستطيع الوصول عن طريق منطقة البقاع اللبنانية الى مداخل دمشق خلال عدة ساعات والاقتراح الاخير لرئيس الوزراء بشأن الانسحاب من هضبة الجولان ومن جنوب لبنان قد قلب الخريطة الاستراتيجية ١٨٠ درجة. حيث يمنح هدية لسوريا فى صورة القدرة على الهجوم ضد اسرائيل فى وقت واحد من مداخل مثوله على الحدود اللبنانية ومن شاطئ بحيرة طبرية على الحدود السورية، وإن تستطيع أية اتفاقية سلام حتى لو كانت مكتوبة على ورق فاخر ويحروف من ذهب أن تمنع حكام سوريا، غداً او بعد غد من استغلال الوضع الذى سينشأ فى شمال النولة من الوصول الى المراكز السكانية والى قلب اسرائيل فى هجوم مباغت مثلما حدث فى اكتوبر ١٩٧٣.

ان اسحاق رابين الراحل، لم يمنح سوريا باى حال من الاحوال من خلال تصريحاته العلنية اى اعتراف صريح بسيطرتها على لبنان. ويبدو انه استغل رغبة الاسد فى الحصول على شرعية سيطرته على لبنان من اجل ان يضمن لاسرائيل انجازا مقابل ذلك. واما شمعون بيريز - اطال الله عمره - فقد تنازل عن هذه الورقة بدون مقابل.

لقد لعبت لبنان اكثر من مرة دول ملعب كرة القدم حيث اقيمت فيها مباريات دموية بين الدول المجاورة لها. وذات مرة حاولنا، وكندا نتجح فى فصل لبنان عن المشاكل الاقليمية التى مزقتها ارباً ارباً. وكان ذلك فى شهر مايو ١٩٨٣ حيث وقعت اسرائيل ولبنان على اتفاقية سلام بتدخل ووساطة فعالة من جانب الولايات المتحدة الامريكية، وكانت هذه التسوية تستهدف ممارسة الضغط السياسى على سوريا من اجل اخراج اخر وحداتها العسكرية من لبنان بعد أن تلقت ضربة قاضية على ايدي جيش الدفاع الاسرائيلى قبل ذلك بعام.

ولكن سوريا نجحت باصرار وشراسة ودهاء فى افشال هذا الانجاز والذي كان يستهدف حل مشكلة لبنان نهائياً.. ففى مواجهة الموقف الاسرائيلى المدافع والمتراجع نجح حاكم سوريا فى السنوات الاخيرة فى الاستيلاء على مراكز السلطة فى لبنان وتحويل اراضى لبنان ليس فقط الى مؤخرة استراتيجية لسوريا بل أيضاً الى موقع للهجوم على اسرائيل فى وقت الضرورة. وفى الوقت نفسه تبنت سوريا مجموعة من المنظمات الارهابية بالتعاون مع ايران من اجل ان تلعب دور أداة الضغط العسكرى والسياسى على اسرائيل من داخل اراضى لبنان.

والان نسمع أن رئيس الوزراء شمعون بيريز يرغب فى حل مشكلة لبنان على وجه السرعة واسقاطها من جدول اعمال المفاوضات مع دمشق. واقصد ان يتم ذلك فى نطاق صفقة مع سوريا تشمل الاعتراف الاسرائيلى بالوجود السورى فى لبنان وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان فى مقابل ضمان استقرار لبنان وضمان امن اسرائيل أيضاً

اولاً: لقد اعترفت اسرائيل منذ وقت بالوجود السورى فى لبنان وذلك من خلال المفاوضات التى اجرتها معها بواسطة الولايات المتحدة الامريكية. بسبب نشاط حزب الله هناك. ولذلك فإن ما يقوله بيريز هو أن تمنح اسرائيل سوريا اعترافاً رسمياً بوجودها فى لبنان واذا كان هناك بصيص من الامل يراود اللبنانيين من أن يؤدى الضغط الدولى على سوريا فى يوم من الايام لانهاء الاحتلال البغيض من جانبها لارضيتها فإن اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلى قد قضى على هذا الامل. ذلك لأنه فى اعقاب اعتراف اسرائيل سيجب اعتراف

اسرائيل وسوريا في حالة بلورة

اهتم اعضاء فريق السلام الامريكى بمتابعة نظرات اعضاء الوفد السوري التى صاحببتها المصافحات مع اورى سافير وإيتمار ريبنوفيتش ويوثيل زينجر، وحاولوا ان يستخلصوا منها شيئا ما أن جولة المحادثات الحالية بين اسرائيل وسوريا، والتى تبلغ اليوم منتصفها هى بالفعل مرحلة البلورة لدى دنيس روس، وقد اعطى الامريكيون اهمية كبيرة للقاء الطويل الذى عقده سافير ووليد المعلم ودنيس روس، حيث رأوا فيه علامة استعداد سورية لتحطيم الجليد، كذلك الانفتاح الذى اظهره صغار اعضاء الوفد السوري، مثل ميخائيل وهابى مدير مكتب وزير الخارجية الشرع ورياض داودى المستشار القانونى، تجاه محدثيهم الاسرائيليين وكان مفاجأة سارة.

وقد تذكر الامريكيون المصافحة السابقة بين ايتمار ريبنوفيتش ونظيره السوري وليد المعلم، فى حفل اقيم بالسفارة المصرية فى شهر يونيو الماضى حيث شهد الحاضرون على انها كانت (أقصر مصافحة فى التاريخ).

اربع سنوات مرت على المفاوضات مع سوريا، وكأنها بمثابة رقصة تانجو غريبة، فكل خطوة الى الامام تصاحبها خطوتان الى الخلف. وبسبب طريقة «مهلك سر» تولد لدى الجمهور الاسرائيلى وهم بان هذه المفاوضات غير مصحوبة بتنازلات ولكن مرة تلو الاخرى تمت الاستجابة للمطالب السورية حول الاستعداد الاسرائيلى للانسحاب. ولكن الاسد كان يتعنت فى رده وي طرح المزيد من المطالب. فتوقف المحادثات اكثر من مرة وطلب ثمناً مقابل استئنافها بل انه طالب اسرائيل بتنازلات فى مقابل حديث وزير الخارجية الشرع للتلفزيون الاسرائيلى.

فى مايو ١٩٩٣ زار مساعد وزير الخارجية السابق - اوارد جرجيان - دمشق حاملا رسالة سرية من رابين تحمل قبوله لمبدأ (الارض مقابل السلام) بالنسبة للقطاع السوري ايضا. كان هذا هو التحول ومن وقتها توالى التنازلات، وقد تقلصت الفجوة فى المواقف الى نقطتين - المسافة ما بين خط الحدود النولية الذى يمكن ان توافق اسرائيل على الانسحاب اليه، وخط الحدود الذى تطالب به سوريا، وايجاد وسيلة الكترونية بديلة لمحة الانذار

ويبدو أن المضمون الكامل للقاء الثلاثى الذى جرى فى مرييلاند، سيقبل غير معلوم لفترة طويلة ولكن اذا دارت الامور طبقا للاعداد المسبقة، فإن اورى سافير قد جند كل كفايته من أجل ان ينقل رسالة للاسد تقول ان السلام سوف يعود بالمكاسب على الصعيد السوري الداخلى من حيث رفع مستوى معيشة مواطنيه وايضا على الصعيد النولى. واذا اراد وليد المعلم مقترحات اكثر تفصيلا، فسيتم استدعاء رجل الاعمال الاسرائيلى يوسى فردى الى واشنطن و فى المقابل، طلب سافير (سلاما صميما) فى شكل لقاء ملئ بالابتسامات بين الاسد وبيريز يغرى الاسرائيليين بتأييد الانسحاب من الجولان.

قال المعلم بما معناه (سلام حقيقى، يشمل كل ما يستلزمه السلام) أو بمعنى آخر، لا تبالغوا فى التوقعات الى جانب قوله (لنسمع أولا التزاما صريحا وليس سريريا بالاستعداد للعودة الى حدود ١٩٦٧). فى واشنطن يعتقدون ان فرصة التغلب على نقطتى الخلاف غير ممكنة بدون حلول وسط امريكية، الا أن الامريكيين على استعداد لان يفكروا فى هذا بعد الرحلة المكوكية التى سيقوم بها كريستوفر فى الشرق الاوسط فى الثامن من يناير، بعد ان تتضح كل نتائج الجولة الحالية.

وهذه هى النقاط التى تبلورت: انسحاب اسرائيلى من بانياسى ومنطقة الحمة، مع تعهد سوريا بعدم تحويل مصادر المياه، واقامة مشروعات سورية - اسرائيلية مشتركة فى الجولان، واقامة مشروع سياحى مشترك على الساحل الشمالى - الشرقى لبحيرة طبريا، واستخدام طائرات جى - ستار واجهزة انذار توضع فى بالونات تحلق فوق الحدود، مع استمرار النفوذ السوري فى لبنان، وعقد اتفاق موسع للتعاون الاستراتيجى بما فى ذلك تحالف دفاعى بين اسرائيل والولايات المتحدة، ورفع سوريا من قائمة الدول المساندة للارهاب وقائمة الدول التى تشجع تجارة المخدرات.

ولذا فانهم يعتقدون فى واشنطن ان الفجوات الضيقة تدل على ان المانع لدى سوريا هو مانع نفسى، اى احتمال ان يكون الاسد متخوفا من السلام و غير مهيا للاحتفال الكبير فى البيت الابيض الذى سيساعد كليتون وبيريز على الفوز فى الانتخابات القادمة فى بلديهما

هارتس
١٩٩٥/١٢/٢٩

زئيف شيف

المثلث الشمالي للمفاوضات

مرة أخرى أن تودى لهم اسرائيل العمل الاسود وأن تدفع الثمن. اثناء اعداد المحادثات مع سوريا هناك من سيتذكر التجربة السيئة التي كانت لاسرائيل مع اللبنانيين وبالفعل علينا أن نهتم اولاً بمصالح اسرائيل الحيوية ودراسة الملعب اللبناني من هذه الزاوية.

خلال المفاوضات مع سوريا علينا الا نركز فقط على الجولان. مثلما رأينا في المفاوضات مع الفلسطينيين مثلما ضلعه الثالث هو الاردين، ايضاً في الشمال هناك مثلث - اضلاعه هي سوريا واسرائيل ولبنان.

لهذا الامر معان كثيرة على الساحة. فمن غير الممكن مثلاً أن تنسحب اسرائيل من هضبة الجولان ويظل الجيش السوري في البقاع اللبنانية، لهذا حذار البدء في الانسحاب من الجولان قبل أن نضمن انسحاباً سوريا موازياً من البقاع اللبنانية. صحيح أن ذلك يتعلق بثلاث حكومات، ولكنه مرتبط بنفس الاتفاق.

ستضطر اسرائيل لان تقرر قريباً ما الذي تفضله، هل تفضل لبنان المستقلة الديمقراطية المحررة تماماً من السيطرة السورية، وأن كنا نشك في أنها ستكون بولة مستقرة - أم لبنان أكثر استقراراً تحت الهيمنة السورية وذات استقلالية محدودة الاحتمال القائم حالياً وفي اعقاب تراكمات الماضي، تميل اسرائيل حالياً الى الاحتمال الثاني. أي هيمنة سورية محدودة في لبنان مع شروط معينة. ويمكن ان نعلم ذلك من خلال نية فريق المفاوضات الاسرائيلي في الحديث مع الوفد السوري حول «الوجود» السوري في لبنان وليس حول «انسحاب» سوريا من لبنان فهناك بالطبع فارق هام.

يجب ان تكون لهذا الموقف الاسرائيلي شروطاً قاطعة: اولاً أن ينسحب الجيش السوري في جميع الاحوال من البقاع اللبنانية، بعيداً عن الحدود مع اسرائيل. ثانياً، يجب التباحث ليس فقط حول خط الانسحاب في لبنان، بل وايضاً حجم القوات السورية ونوعيتها التي ستظل في لبنان. يحتفظ السوريون حالياً في لبنان بقوات كومانفو وقوات ميكانيكية ومدركات. وفي المستقبل بعد التسوية مع سوريا، لا يكون هناك داع للاحتفاظ بأي قوات مدرعة في لبنان. ويضاف الى هذا الشرط - بالطبع - وقف الارهاب من جنوب لبنان ونزع سلاح حزب الله. يمكن معالجة الوضع في

يعتري لبنان القلق من نتائج المفاوضات التي استؤنفت هذا الاسبوع بين اسرائيل وسوريا، فاللبنانيون يخشون وهم على حق في هذا، ان يبيعهم السوريون والاسرائيليون اثناء بحث التسوية الاقليمية، التي من المفترض انها ستضم لبنان أيضاً. وقد اعربت شخصية لبنانية لي عن مخاوفها أنه بدلاً من المشاركة في المفاوضات كشريك كامل، ستكون لبنان على مائدة المفاوضات بدون ان تكون موجودة بالفعل.

يخشى اللبنانيون أن تتوصل سوريا واسرائيل لاتفاق يكون معناه الفعلي تقسيم لبنان حيث ستعطى اسرائيل احقية للاحتلال السوري للبنان وبهذا تحصل سوريا على تفويض دولي للهيمنة على لبنان ومن جانب ثان، فانهم يرون في الوضع الجديد امكانية ضمان الانسحاب السوري من لبنان بمساعدة البلوزر الاسرائيلي. بالنسبة لهم، هذه فرصة مدهشة للتخلص من السوريين، وفي نفس الوقت تعتبر خطيرة اذا عمقوا سيطرتهم على لبنان.

هذه العصبية جعلت كبار الشخصيات اللبنانية يطلبون اجراء اتصالات جديدة مع اسرائيل. ورغم الخوف من السوريين، يرسل كبار المسؤولين الرسميين في لبنان رسائل بانهم على استعداد الان لاجراء مفاوضات سرية مع اسرائيل، مفاوضات حول الاتفاق، ولكن بدون التوقيع عليه. هكذا يريدون ان يضمنوا أن يقوم طرف واحد على الاقل بالاهتمام بمصالحهم. كذلك لجأ حكام بيروت لحكومة فرنسا حيث يريد اللبنانيون اقناع الفرنسيين بأن تشتترط تقديم أي مساعدات اقتصادية اوروبية لسوريا في المستقبل بانسحاب الجيش السوري من لبنان. وبالطبع لن تحبذ دمشق مثل هذه المطالب.

تدل جميع الدلائل على أنه رغم أن لبنان بولة عربية، الا أن اغلب مواطنيها يعتمدون في هذا الشأن على اسرائيل أكثر من اعتمادهم على سوريا. ان نوايا اسرائيل أكثر وضوحاً ويمكن التفاهم معها بسهولة أكبر عن دمشق في الاتصالات غير الرسمية مع دمشق قال لهم السوريون مؤخراً: انه بعد ثلاث سنوات من التوقيع على اتفاق مع اسرائيل ستسحب سوريا جميع قواتها من لبنان. وهذا الوعد يماثل ما وعدت به سوريا بعد اتفاقية الطائف بالانسحاب من لبنان.

المشكلة هي أن اسرائيل تعتمد على اللبنانيين مثلما كانت تعتمد عليهم في الماضي، هناك تراكمات سلبية بين الطرفين منذ حرب لبنان وبعدها. هناك الكثير من الوعود التي لم يتم الوفاء بها، وخداع وتجاهل الاتفاقات تشعر القيادة الاسرائيلية ان اللبنانيين يطلبون

جنوب لبنان خلال المفاوضات وفي إطار خطوات بناء الثقة. ويوجد استعداد في إسرائيل لهذا الأسلوب الجديد.

في هذا الشأن. كعانتهم في الماضي سيقول السوريون بالطبع بأن كل ما يخص لبنان يجب تسويته مع اللبنانيين. ولكن الجميع يعلمون بأن الأمر ليس كذلك وإن العناد في هذا الموضوع سيكون

كبيراً ومن ثم في هذا الإطار يجب إجراء مفاوضات، علنية أو سرية مع لبنان، الآن أو في المرحلة الثانية من المحادثات مع السوريين. هناك أمور وشئون أخرى مفتوحة للتفاوض بيننا وبين لبنان، بدءاً من مستقبل جيش جنوب لبنان وانتهاءً بقضايا المياه والحدود المفتوحة والعلاقات التجارية.

مفاوضات من موقع القوة

معاريف

١٩٩٥/١٢/٢٩

إيهود باراك

واقع التفوق لدولة إسرائيل. وموقف القوة هذا يتيح لإسرائيل أن تفكر في هدوء وطمأنينة إلى مميزات تحقيق السلام في الشرق الأوسط. فالسلام مع سوريا والسلام مع لبنان ثم إقامة علاقات مع دول الخليج ومع دول شبه الجزيرة العربية وشمال أفريقيا، في حاجة إلى مخاطر محسوبة جدية بالدراسة من أجل تحقيق سلام القوة والثقة الذاتية، وليس من موقع التخويف الذاتي أو التمنيات.

يمكننا أن نقوم بتحليل تطور السلام مع مصر. إلا يشبه بعض النقد الذي سمعناه آنذاك عن الاتفاق الذي توصل إليه رئيس الوزراء الراحل مناحم بييجين النقد الذي نسمعه حالياً عن بدء المفاوضات التي لم تصل بعد إلى المرحلة الجوهرية، مع سوريا؟ ماذا حدث بالفعل، تم فتح قناة السويس مما يدر دخلاً يفوق المليار دولار في السنة ومليون مصري يعيشون بالقرب من القناة وحركة سياحية تدر مليار دولار ونصف على الخزنة المصرية ومساعدات أمريكية تبلغ حوالي مليار دولار سنوياً وشركات متعددة الجنسيات تقيم استثمارات في القاهرة وكل أنحاء مصر.

كل عام يولد ١,٢ مليون مصري جدد ويجب إعاشتهم. والسلام يزداد قوة وليس ضعفاً. وكل ما تنبأ به المتشائمون عندما منذ ١٧ - ١٨ عاماً، لم يحدث.

لو كنا استمعنا إلى أصوات النقد هذه، لواصلنا الاحتفاظ لمدة ١٥ عاماً بفرقتين ونصف على الحدود المصرية تخيلوا كيف كان يمكننا مواصلة بناء دولة إسرائيل في ظل عبء عسكري على الناتج القومي بنسبة ١٤٪، وعبء على الميزانية بنسبة ١٥ - ٢٨٪. يجب أن نتذكر هذه البيانات عندما نضطلع اليوم على ميزانية الدولة.

سنظل محتفظين بجيش قوى وستبقى قوة إسرائيل الاستراتيجية طوال فترة المفاوضات، ولسنوات طويلة بعد الانتهاء منها في حالة التوصل إلى جميع الاتفاقيات إن اتفاقيات

من موقع القوة الداخلية، وبناء على إنجازات دولة إسرائيل لأكثر من ٤٧ عاماً منذ انشائها، فأننا نقدم على محاولة لحل النزاع مع سوريا والاختد بيد إسرائيل والمنطقة، كلها تقريباً إلى طريق السلام والتعاون والاستقرار والتنمية الاقتصادية. انني أتكلم من موقف القوة والثقة الذاتية، لأن إسرائيل - حالياً وفي المستقبل المنظور - تتمتع بتفوق استراتيجي عام. فانهيار الاتحاد السوفيتي وهزيمة العراق في حرب الخليج الثانية والعلاقات الإسرائيلية - الأمريكية المتميزة، والخطى الثابتة التي يخطوها جيش الدفاع نحو الأسلحة المتطورة وميدان القتال المستقبلي، وفوق كل هذا اعتقاد القيادات العربية بأن إسرائيل تمتلك سلاحاً نووياً، كلها عناصر تؤدي إلى تفوق استراتيجي عام.

وهذا التفوق لا يتضح فقط في صورة القوة العسكرية والاستراتيجية، بل أيضاً عندما ننظر إلى الجانب الاقتصادي خمسة ملايين إسرائيلي ونصف ينتجون ما قيمته ٨٥ مليار دولار في العام. أكثر مما ينتجه ٧٥ مليون عربي في مصر والأردن وسوريا ولبنان والفلسطينيين، وهذه ليست صورة مؤقتة للوضع في ديسمبر ١٩٩٥، بل تحولاً مستمراً. لقد بلغ معدل النمو في الاقتصاد الإسرائيلي هذا العام ٥,٥٪، وربما ٦٪ وهو معدل يفوق معدل النمو في اقتصاديات الدول العربية المحيطة بنا.

ينظر عالم القيم إلى جوهر استيعاب الهجرة على أنه أحد الأمور الهامة جداً التي حدثت لدولة إسرائيل منذ انشائها ٧٠٠ ألف شخص يمثلون صفوة لدولة عظمى منهاره، يجلبون معهم إلى هنا العلوم الانسانية والقوة والمساهمة الفورية في تطوير الاقتصاد كمشاركين في الانتاج وكذلك التنمية الاستهلاكية.

مثل هذه الأمور: القوة السياسية والقوة العسكرية والاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية تتبلور كلها لتخلق

السلام التي يمكن التوصل اليها من خلال المحافظة على المصالح الحيوية، تسهم في توفير الأمن ولا تضربه. فعملية السلام هي جهد قومي سام يتطلب المسؤولية والثاني والحكم الصحيح على الامور انها ليست شعارات وليست بالطبع للتخويف الذاتي. مطلوب منا في وقت الاختبار هذا نوع من المسؤولية كالتى ابداهها حزب العمل اثناء المفاوضات في كامب ديفيد والتي تعتبر الجد الاصلى للاتفاق المرحلى مع الفلسطينيين. ونفس المسؤولية ظهرت خلال مباحثات مدريد، التي تعتبر في نظري أبا المباحثات الحالية مع السوريين ومع الفلسطينيين على حد سواء. لقد ساند حزب العمل مبادرة السلام التي اقدمت عليها حكومة الليكود، حتى عندما تضمنت تنازلات مؤلمة عن كل سيناء، وإزالة جميع المستوطنات، وعدم اشتغالها على أي شروط بالنسبة للجيش المصري.

لقد كان هذا اكبر انجاز تاريخي لرئيس الوزراء انذاك مناحم بيجين. كان عملا تاريخيا هاما للغاية، سوف يذكر له في النهاية اكثر من أي عمل آخر قام به، واكثر مما قام به كل من جاء من بعده يمكن أن نطرح هنا أيضا قضية تقديرية وهي: ما الذي كان سيحصل عليه الرئيس السوري لو كان انضم الى السادات في رحلته الى القدس في عام ١٩٧٧؟

حسب علمي أن لدولة اسرائيل مصلحة حيوية في تحقيق السلام مع سوريا ولبنان، ولو امكن تحقيقه فلا بد أن يكون من خلال الحرص على الترتيبات المناسبة المتعلقة بالأمن والانتذار المبكر. كما أن لسوريا نفس هذه المصلحة الحيوية ومن ثم يجب أن يتمتع الطرفان رغم شكوك الماضي بالقدرة على الاصغاء الحقيقي لمنظور الطرف الثاني، ونقاط الحساسية له ولصالحته، بدون نسيان حساسيات ومنظور مصالحنا.

هناك علاقة وثيقة بين عناصر السلام والأمن والجدول الزمني وبين عمق الانسحاب. والصيغة الصحيحة في نظري هي أن يكون «عمق الانسحاب موازيا لنوعية السلام وما يتبعه من الترتيبات الامنية والانتذار المبكر».

نحن نتطلع الى تطبيع كامل: سفارات وحدود مفتوحة يتحرك خلالها الناس بدون عقبات وتبادل علمي وتجاري وحركة سياحية اجنبية واسرائيلية يستطيع خلالها السياح السفر الى الاناضول في تركيا ومن هناك الى اوروبا بسياراتهم. نتطلع الى تعاون اقتصادي مع ربط شبكات البنية الأساسية، ووقف الارهاب في جنوب لبنان بمفاوضات منفصلة، وكبح جماح حزب الله.

لو تلاقينا في الاستعداد لقبول هذه الامور، يجب في نظر حكومة اسرائيل، ان ندرس الترتيبات الامنية المناسبة وعمق الانسحاب الذي يمكن أن نفكر فيه ولو كان هناك اقل من هذا سيكون مطلوباً منا ترتيبات امنية واندازاً مبكراً اكثر تعقيداً، وبناء عليه

سندرس العمق الممكن للانسحاب.

تتيح الترتيبات الامنية تحقيق ثلاثة أهداف:

١ - استحالة شن هجوم مباغت من الناحية العملية.
٢ - تقليل الدافع لشن هجوم شامل، سواء من الناحية العسكرية أو من الواقع الفعلي الملموس وتهيئة الفرصة لايجاد تعاون واقعي.

٣ - خلق واقع يحول دون امكانية وقوع حوادث يومية تتدهور الى مستوى الصدام العام، وسبق أن حدثت مثل هذه الامور. تشمل الترتيبات الامنية التي سيتم الاطلاع عليها سلسلة طويلة من المجالات مثل، مناطق منزوعة السلاح بين الطرفين وتخفيضات عسكرية على الجانبين في جميع المجالات وتغيير اعادة انتشار وهياكل القوات والحصول على معلومات من خلال التصوير الجوي وصور من الاقمار الصناعية وتوفير الوسائل التكنولوجية للانتذار المبكر من محطات سيتم استخدامها من مواقع سيتم الاتفاق عليها، وخطوط تليفون ساخنة بين القادة والمسؤولين في الجانبين، وتبادل الزيارات والتفتيش العادي والمفاجئ الذي سيتم الاتفاق عليه. وبالمطبع فإن السلام والسياحة والتعاون بهذا الشكل يصنعون «اغلال أو قيود» معينة على حرية العمل امام أي نشاط حربي عام أو مفاجئ.

علينا أن نتعامل مع القضية من خلال موقف قوة داخلي. فالسوريون يخشون أن تناور عليهم في المفاوضات، ونحن نخشى أن يكونوا هم الذين يفعلون ذلك. اننا ندرس الان ما اذا كان هناك سلام يستحق من كافة جوانبه واذا لم يكن - فيجب ان نعرف ولو ممكنا - يجب ان نحصل على موافقة الشعب عليه ثم ننفذه.

يجب ان نعرف، لان عدم تحقيق سلام مع سوريا سيكون مثل جمره النار المتوهجة التي اطفأنا معظمها، وسنضطر لان نظل في حالة من التأهب التام، وبتكليف الثمن الباهظ واستنزاف المزيد من الموارد. ليست هناك خطوات مكتملة ولكنها فرصة هامة لتغيير واقع سيكون ثمن استمراره غالياً. فيجب تغيير هذا الواقع بشكل مسئول ومتزن وهادئ. من واجبنا ان ندرس هذا الاحتمال بشجاعة من خلال الاستعداد لدراسة الفرص السانحة من أجل الحصول عليها، والمخاطر المحتملة والكامنة على طريق السلام فالسلام والتعاون الاقليمي ما هو الا تعصيذا للأمن وليس انقاصاً منه.

ستعرف حكومة اسرائيل كيف تناضل من أجل ما هو حيوي وهام وتتيح للطرف الآخر ان يعبر عن مطالبه، عن طريق الاساليب التي ترضينا حتى نصل الى الاتفاق. هذا هو موقفنا.

حسين يحذر: «لا تتملقوا الأسد الى هذا الحد»

معاريف ٩٦/١/٤
يهودا جوراني

أعربت لجنة مستوطني الجولان أمس عن ارتياحها لما جاء في تصريحات الملك حسين من تحذيره من الدوران خلف سوريا وتقديم تنازلات غير محسوبة. ودعت اللجنة الحكومة الى «التعامل بجدية مع تحذيرات الملك حسين والتوقف عن التسابق المخجل وراء الأسد». وأضافت اللجنة: أنه لأمر طيب ان يوجد في المنطقة زعيم مهموم بمصالح اسرائيل. وسيلتقى اليوم في السفارة الامريكية هيوارد ستوفر المستشار السياسي في السفارة برؤساء لجنة مستوطني الجولان. وسينقل المستشار السياسي الامريكي الى وزير الخارجية وارين كريستوفر مطالبة اعضاء اللجنة «بان تلتزم الحكومة الامريكية بالحفاظ على حقوق الانسان والا تؤيد أي اتفاق بين سوريا واسرائيل يؤدي الى اقتلاع المستوطنات من الجولان».

اسرائيل ستؤيد طلبا سوريا بزيادة حصتها من مياه الفرات

هتسوفيه ٩٦/١/٩

افادت تقارير دبلوماسيين اسرائيليين في انقرة بان الاتفاق الثنائي المستقبلي بين سوريا واسرائيل اصبح موضوع الساعة في المناقشات العامة في تركيا. وقال مصدر سياسي ان خوف انقرة الرئيسي هو ان يؤدي سلام سوري - اسرائيلي الى مطالبة تركيا بتمرير كميات اضافية من المياه الى سوريا، من حوض نهر الفرات. وفي خبر نشر هذا الاسبوع في جريدة ميلياط اليومية واسعة الانتشار اوردت ان جزءا من وثيقة تم اعدادها في وزارة الخارجية التركية تتضمن تأييد اسرائيل لطلب سوري بزيادة حصة سوريا من مياه الفرات. وذلك طمعا في الاحتفاظ بمصادر المياه في الجولان تحت سلطتها، حتى بعد ان يتحقق سلام بينها وبين سوريا.

وقد اثار ما نشرته «ميلياط» موجة من الاستياء فمسألة المياه هي احدى القضايا الخلافية الشديدة. بين تركيا وسوريا. وقد تراجعت تركيا عن تقديم أية تنازلات لسوريا بشأن حصص المياه، بسبب دعم سوريا وتمويلها لمنظمة ارامية كردية تعمل ضد اهداف تركية داخل تركيا وخارجها. وقد انكرت مصادر بوزارة الخارجية التركية أية علاقة بين هذه الوثيقة ومسيرة السلام في الشرق الاوسط، كما اكدت الخارجية الاسرائيلية ان لا اساس لها.

السلام كحافز للناخب

هارتس

٩٦/١/٨

دان مارجليت

هناك ثلاثة احتمالات: إما أن يطرح الأسد اقتراحا تفصيلياً، أو أن يستخلص الأمريكيان من فمه ماهية التطبيع الذي يرفض ادخاله في إتفاق سلام، أو أن يقترح وارين كريستوفر اقتراحا من قبله. ولكن يتضح أن هناك سيناريو رابع، وهو أن تكون المباحثات في ميريلاند نسخة مُعادة من المفاوضات بين رابينوفيتش والمعلم. وسوف يُحرك ذلك لجنة الانتخابات بالقدس من سباتها الشتوي.

وعلى الرغم من مبادرة توجيه الأمور التي ينفذها بيريز، فإن هذه الاحداث مرتبطة بالخطوة الاستراتيجية التي ستميز التغيير في موقف أمريكا. ففي مقال نشره جايكوب هيلبرون ومايكل ليند في النيويورك تايمز أثاروا فكرة هامة وهي ان ارسال جنود امريكيين للبوسنة يعد خطوة امريكية في مرحلة الاعداد لتحويل كل الشرق الاوسط الى منطقة تدخل في نطاق «امبراطورية الولايات المتحدة الامريكية».

وأشار الكاتبان الى أن التوافق المسجل مع اسرائيل له مغزى كبير، حيث أن الشرق الاوسط هو المنطقة الوحيدة التي تعزز فيها امريكا قوتها العسكرية. وهم يفضلون ويوصون بعمل ذلك حتى ولو كان على حساب العلاقات الامريكية مع الشرق الأقصى.

ومن منطلق هذه النظرة الاستراتيجية من الممكن استنتاج أن جس النبض المقابل والمنتظر وراء هذه التحالفات الدفاعية ليس وليد الصدفة. فهو يتلام تماماً مع وصف بيريز الشجاع بأن السلام المأمول مع سوريا كإنهاء للنزاع مع كل العالم العربي. وحتى لو كان رئيس الوزراء يحرص على عرض كل موضوع قائماً بذاته إلا أن الصلة بينهم لا يمكن فصلها. ولهذا السبب يتضح أن الاعداد لتوقيع إتفاقية سلام مع سوريا امر شاق وطويل الأمد.

وهنا تجدر الإشارة الى أن الأطراف الثلاثة لديها الرغبة والمصلحة في السلام حتى أن الاتصالات لعام الانتخابات ليس من الضروري أن تؤدي الى اتفاق شامل. ولكن يجب ان نسجل أن هناك سعياً للتوصل الى إطار مشترك للتفاهم يتحدث عن أن السلام في الطريق وذلك كحافز للاسرائيليين المعتدل في طريقه الى صناديق الاقتراع.

تحدث كل من «نسيم زفيللي» و«رعنان كوهين» مع «شمعون بيريز» عن فكرة تقديم موعد الانتخابات. ورغم ان استطلاعات الرأي العام تشير الى تقدم رئيس الوزراء، إلا انه امتنع عن الالتزام بذلك. وإذا كنت في مكان «حافظ الاسد» لكنت قرأت تصريح بيريز عن احتمال تقديم موعد الانتخابات وكأنه قيل باللغة العربية، وذلك لأن رئيس الوزراء ألقى على عاتق الرئيس السوري اتخاذ قرار صعب، أما أن يسرع نحو السلام، أو أن اسرائيل تتجه الى صناديق الاقتراع في يونيو ١٩٩٦.

إن بيريز يتجه ويميل لوضع كل موضوع مطروح امامه كوحدة في حد ذاتها: فهناك مفاوضات مع سوريا، وهناك أفكار لاتفاقيات دفاع مشترك مع الولايات المتحدة واحدة لاسرائيل فقط وواحدة لكل دول الشرق الاوسط. فحسب فكر «بيريز» لا توجد شروط مسبقة فالسلام مع سوريا ليس بالضرورة مرتبطاً باتفاقية دفاع اسرائيلية - امريكية. وكذلك الانتخابات المبكرة ليست مشروطة ولكن في الواقع كل الأمور مرتبطة بصفقة واحدة.

إن الخطوة الاولى بدأت بالمفاوضات ومن الأفضل الانتباه للاختلافات: أورني سافير ودينس روس تحدثا في نهاية الاسبوع عن تقدم غير مسبوق. بينما إيتمار رابينوفيتش قد أحصى الاسس التي وضعها في صبرا منذ مؤتمر مدريد. الواضح أن بيريز يعلن مثل سافير ويفكر مثل رابينوفيتش فإسم اللعبة في القدس وفي دمشق هو تقطير المديح ولكن المبهمة. والسوريون أكثر انفتاحاً للايضاح، ولكن ليس للتنازل. فاسرائيل ترغب في سائحين؟! تفضلوا، ولكن ليست هناك ضرورة لوضع ذلك في اتفاقية وهي مُهتمة بالتعاون الاقتصادي؟ هناك مكان لمناقشة ذلك، ولكن ليس الآن كما انه ومازال هناك الكثير من العمل من أجل الوصول لتسوية حول تقسيم المياه.

وبيريز ليس لديه أسباب للقلق، لانه من البداية افترض أن طرح خطة مفصلة للتسوية من الممكن أن تؤدي الان الى تفجير المباحثات. لقد أمر في البداية بخلق جو عام من التفاوض. وقد تم ذلك فعلاً. ولكن ماذا يساوي؟ لا أحد يعلم. وفي القدس ذهلوا هذا الاسبوع من الوثيقة التي قدمتها سوريا الى اتحاد الكرة العالمي «الفيفا». فاسرائيل بالنسبة لسوريا مازالت «عدو صهيوني» وكأن شيئاً لم يحدث.



اسرائيل والولايات المتحدة

هتسوفيه
٩٥/١٢/١١

يعقوب ادلشتاين

معاهدة الدفاع مع الولايات المتحدة الامريكية

بعض العيوب، ان النظرية الامنية لرئيس الوزراء شمعون بيريز تقول أن الجيوش التقليدية التي تملك آلاف الدبابات والمدافع لم تعد فعالة في مواجهة الاخطار الجديدة في عصر الصواريخ والارهاب. وسوف يطلب من اسرائيل في المستقبل ان تنضم الى نظام دفاعي اقليمي مع دعم من دولة عظمى كما هو الحال في اوربيا وعلى غرار مايحدث في حلف شمال الاطلنطي. ولكن هذه الفكرة مازالت في اطار النبوءة ولذا مازلنا نحارب بالدبابات والمدافع في جبهة لبنان. وعصر الصواريخ يعرض المؤخرة للخطر وتجربة حرب الخليج تشير الى انه ليست هناك صواريخ مضادة للصواريخ يمكنها ان تمنع هجوما مباغتاً ضد مؤخرة الدولة.

أن معاهدة الدفاع مع الولايات المتحدة الامريكية يمكن ان تردع الاعداء من نوع صدام حسين وتمنعه من مهاجمة اسرائيل خوفاً من رد فعل عنيف من جانب هذه الدولة العظمى. ومثل هذه المعاهدة لا بأس بها في حالة الردع ولكن في الوقت نفسه فانها تقيد ايدي اسرائيل وتمنعها من اتخاذ وسائل ضد جاراتها التي تستخدم المنظمات الارهابية من اجل ازعاج اسرائيل وتعريض حياة سكانها للخطر.

وفي هذا العصر الذي نعيش فيه - عصر الدولة العظمى الواحدة - نجد أن كثير من الدول قد فقدت حرية العمل والقرار حتى في حالة عدم وجود معاهدة دفاع مع الولايات المتحدة الامريكية ومن ناحية

لقد طرحت مؤخراً فكرة التوقيع على معاهدة دفاع مع الولايات المتحدة الامريكية. وقد نوقشت هذه الفكرة في نطاق المفاوضات مع سوريا وكجزء من التأييد الامريكي لاسرائيل في مقابل الانسحاب من هضبة الجولان. وكانت هذه الفكرة قد طرحت في فترة حكومة بن جوريون ولكنها رفضت بصورة غير رسمية. وكان السبب دائماً وراء هذه الفكرة هو اقناع اسرائيل بالمجازفة والتوقيع على اتفاقية مع دولة عربية.

وكان رفض الفكرة حتى هذه اللحظة يرجع الى رغبة اسرائيل في أن تكون حرة في اتخاذ اي قرارات عسكرية وامنية ولو كانت هناك معاهدة دفاع مع الولايات المتحدة الامريكية لما نشبت حرب ١٩٥٦ والمعروفة باسم حرب قadesh وحرب الايام الستة في عام ١٩٦٧. ذلك لان خوض مثل هذه الحروب كان يتطلب التشاور اولاً مع الولايات المتحدة الامريكية التي كانت سترفض مثل هذا الاجراء على اعتبار انه يعرض الجنود الامريكيين للخطر في حالة تدخلهم في هذه الحرب اذا فشل جيش الدفاع الاسرائيلي في اقتحام الخطوط العربية، ومن ثم كان من الممكن الا تنشب حرب عيد الغفران ١٩٧٣ لان مصر وسوريا لم تكن لتجروا على المجازفة بالدخول في مواجهة مع الجيش الامريكي الذي كان سيسارع لمساعدة دولة اسرائيل. ولذلك فإن هذه الفكرة رغم مزاياها الكثيرة الا انها تتطوى على

أخرى فإن تبعية إسرائيل الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية قد أصبحت تبعية مطلقة منذ انهيار الاتحاد السوفيتي وحرب الخليج الثانية حيث أن هذين الحدثين دعما وضع الولايات المتحدة الأمريكية كشرطى اقليمى لايتحمل أى اخلال بالنظام ولايسمح لاحد بان يضغط على الزناد دون ان ينسق معه اولاً. وكانت إسرائيل قد اضطرت عام ١٩٩١ الى أن تكون رابطة الجأش فى مواجهة الصواريخ العراقية التى انهالت على مدنها بسبب انها وضعت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية فى المنطقة فى اعتبارها. ورباطة الجأش التى ابدتها إسرائيل فى لبنان فى مواجهة استفزازات حزب الله، يعتبر ايضا جزءا من احترام سياسة الولايات المتحدة الأمريكية التى لاترغب فى توسيع نطاق النيران فى جبهة لبنان فى الوقت الذى تبذل فيه الجهود من اجل التوصل الى اتفاق مع سوريا.

انن بدون معاهدة دفاع لن تستطيع إسرائيل اليوم ان تكون حرة فى اتخاذ القرارات العسكرية الحاسمة. بدون تنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية. ومن ثم من الافضل ان يكون هناك تحالف دفاعى رسمى بدلا من التفاهم الشفهى ونحن نعرف أن الاعتبارات سواء مع او ضد قد تغيرت فى السنوات الاخيرة وان هناك ضرورة لاعادة النظر فى موقف إسرائيل تجاه فكرة التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية. أن معاهدة الدفاع سوف تدعم من قدرة إسرائيل على الردع وتكون بمثابة صعود درجة فى سلم العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية وتكون امام جيش الدفاع الفرصة للاطلاع على التكنولوجيا العسكرية المتقدمة. ولكن فى نفس الوقت ستفقد إسرائيل حرية العمل العسكرى ومن المحتمل أيضا ان يكون هناك مساس بالمساعدات العسكرية.

معاهدة دفاع شرق أوسطية

معاريف
٩٥/١٢/١٢
مائير باعيل

مع سفر شمعون بيريز رئيس حكومة إسرائيل للولايات المتحدة هذا الاسبوع بدأت تظهر فى الصحف معلومات مختلفة تتصل بإمكانية منح الولايات المتحدة لإسرائيل حماية استراتيجية تجاه سوريا، بدلا من وضع اجهزة استخبارات اليكترونية اسرائيلية فى هضبة الجولان وذلك بعد أن تقوم إسرائيل باخلائها مقابل سلام كامل موقع بين البلدين، وكل ذلك فى اطار تحالف عسكرى يقوم بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وقد سمعنا بالفعل نقدا من جانب مصر عن النية الممكنة لقيام تحالف دفاع اسرائيلى - امريكى، وذلك من خلال تجاهل المصريين للحقيقة المعروفة بأنه فى أعقاب معاهدة السلام بين إسرائيل ومصر فى عام ١٩٧٩، أدخلت مصر تحت جناح مظلة الأمن الأمريكية. فقد دارت حتى الآن عدة مناورات عسكرية مشتركة بين الولايات المتحدة ومصر فى البر والبحر والجو، كما اشتركت مصر مع الولايات المتحدة فى عام ١٩٩١ ضد العراق فى حرب الخليج وقد شارك الجيش السورى ايضا فى هذا التحالف وكانت إسرائيل قد استبعدت بالذات من المشاركة بسبب حالة الحرب التى سادت حينئذ بين معظم العالم العربى وإسرائيل. فهل دخول إسرائيل لتحالف

دفاع شرق اوسطى مشترك كضمان للسلام فى ظل حماية الولايات المتحدة، يعتبر خطأ؟! ويبدو أنه قد حان الوقت للتحرر من أساليب تفكيرنا ومعتقداتنا، والتى كانت صحيحة جدا. فى عصر «الحرب الباردة» بين الغرب والرأسمالى الليبرالى وبين الشرق الشيوعى الشمولى، فلم يكن هناك أية مصداقية لأن تنضم دولة إسرائيل الى تحالف عسكرى أيا كان فى إطار إحدى تلك الكتلتين العظميين. وذلك لسببين الاول موقعها المتميز بين الشرق والغرب والثانى المصلحة الحيوية لاستمرار الوجود اليهودى فى جميع أنحاء العالم، واليوم، بعد تفتت الكتلة الشيوعية فى شرق اوربوا واسيا، تبخر خطر تدمير دولة إسرائيل والشعب اليهودى بين العملاقين الدوليين سابقا. فببساطةبقى الآن عملاق واحد فقط، يملئ ويرسم الامور ليس فقط فى القارة الأمريكية، ولكن أيضا فى اوربوا: بولندا، بقايا يوغوسلافيا، دول البلقان وغيرها. وعملاق غير مجرى حرب الخليج وشارك بشكل فعال فى احلال وتنفيذ معاهدات السلام الخاصة بنا مع مصر والأردن، والتسويات مع الفلسطينيين (منظمة التحرير الفلسطينية) فى اطار معاهدات أوسلو، ب ومن

المفترض أن يشارك أيضا في أو سلو ج ود.

وواضح للجميع أن الولايات المتحدة هي «العلاق الملقن» في كل اتصالات إسرائيل مع سوريا ومن البديهي أيضا أن تشارك في احلال السلام في لبنان.

وليس لدى شك من أن القوة العسكرية لإسرائيل سوف تمنحها وتمنحنا حماية أمنية معقولة تجاه جيراننا العرب بعد ارساء السلام. بشرط أن تخلق اتفاقيات السلام حول دولة إسرائيل مناطق منزوعة السلاح الى عمق استراتيجي مقبول. وهذه الثقة في القوة العسكرية لدولتنا اقنعتني - منذ نهاية حرب الستة ايام عام ١٩٦٧ بالسعي للاجلاء عن المناطق التي قمنا باحتلالها في يونيو من نفس العام مقابل سلام ونزع سلاح. ولكن ليس هناك أي سبب اليوم للاعتراض على ارساء جدار أمني هام اضافي بواسطة تحالف عسكري بين جميع الدول التي وقعت والتي ستوقع على اتفاقيات السلام، وذلك من خلال ضمان الولايات المتحدة الامريكية ولكن يوجد مشككون سوف يعرضون المصاعب قائلين: ضد من يجب ارساء هذا التحالف الدفاعي المتبادل؟ من

هو العدو؟ والاجابة الرئيسية: إن هذا التحالف ماهو الا العمل بشكل مسبق على منع أي هجوم متبادل من جانب أي طرف من دول التحالف ضد جيرانه، وبالأذات ضد أولئك الجيران الذين كنا نعتبرهم، حتى وقت قريب، أعداء في النفس ومحظور منحهم الثقة بأي حال من الاحوال.

وسببا ثانيا: مواجهة أي عدو خارجي. محتمل معا: مثل ايران والعراق من الشرق والسودان من الجنوب وليبيا من الغرب والسبب الثالث: أنه بواسطة تحالف عسكري للدفاع المشترك من الممكن الوصول بشكل تدريجي لتخفيض احجام القوات العسكرية بشرط توجيه موارد أكثر للتنمية الاقتصادية ولتقليل الفجوات الاجتماعية. والسبب الرابع: ان أي تحالف عسكري سوف يجسد مشاعر التفاهم والصداقة وبالأذات بين اعلى اعداء الماضي. وذلك بواسطة دورات، وتدريبات ومناورات مشتركة.

ان هذا الأمر يجب ألا يكون حلما سانجا والضمان المتبادل هو تأمين استقرار السلام، والدائرة العسكرية لهذا التبادل الودي يجب أن تكون عنصرا حيويا في فسيفساء تطبيع العلاقات المستقبلية للشرق الأوسط.

اسرائيل ليست في حاجة الى معاهدة دفاع

معاريف

٩٥/١٢/٢١

بنيامين بن اليعازر

الحيوية قد مست او عندما تشعر انه من الممكن التوصل الى سؤال لا يلزمها بالتدخل العسكري، حتى ولو كانت حليفها ستدفع ثمنا كبيرا، فإنه من الممكن الا تحترم التزاماتها، وأبرز مثال على ذلك ما حدث في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٢٨ حيث كانت تشيكوسلوفاكيا موقعة على معاهدات دفاع مع بريطانيا وفرنسا ولكن هاتين الدولتين العظميين تهربتا من الوفاء بالتزاماتهما لانهما اعتقدتا أنه مازال ممكناً التوصل الى تسوية سلمية مع هتلر.

وفي المقابل، فإنه عندما تشعر دولة معينة ان مصلحتها الحيوية قد مست نتيجة هجوم لدولة أخرى، فإنها تخوض الحرب حتى في حالة عدم وجود معاهدة رسمية. ونذكر في هذا الصدد انه لم تكن هناك أي معاهدات رسمية بين الكويت وبين الولايات المتحدة الامريكية ولكن عندما غزا صدام حسين الكويت في اغسطى ١٩٩٠ هدد الرئيس بوش العراق بأنه سوف يشن حربا ضدها من اجل تحرير الكويت وبالفعل نفذ تهديده.

واقدم معاهدة دفاع في التاريخ ومازالت سارية المفعول حتى الان هي التي وقعتها دول حلف شمال الاطلسي، في عام ١٩٤٩، وفي

من بين الافكار التي طرحت في اعقاب النشاط الجديد الذي طرأ على المفاوضات الاسرائيلية - السورية فكرة التوقيع على معاهدة دفاع بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. وبصفة عامة فإن مغزى هذه الفكرة هو الالتزام الامريكي بالدفاع عن اسرائيل في حالة تعرضها للهجوم من جانب سوريا بعد أن تنسحب من هضبة الجولان. ولكوني وزيرا في حكومة اسرائيل وضابطا سابقا وكمواطن اسرائيلي عادي ادعو الى رفض هذه الفكرة. ومن المعروف ان مصطلح «معاهدة دفاع» له صدى مغر خاصة اذا كانت ستوقع مع دولة عظمى ولكن في نفس الوقت يجب علينا ان نسأل: ما هي الاضافة الفعلية للامن القومي في حالة التوقيع على مثل هذه المعاهدة؟ اعتقد أنه لا تنتظرنا أية اضافة فعلية، بل ان الامن القومي يمكن ان يمس وان يلحق به ضرر نتيجة لذلك.

اولا: ان التجربة التاريخية في العصر الحديث تشير الى الضعف الذي يميز معاهدات الدفاع بجميع انواعها واشكالها ففي الوقت الذي لاتشعر فيه الدولة التي لم تتعرض للهجوم ان مصالحها

واقع الامر فإن هذا الحلف يلزم الولايات المتحدة الامريكية بالحرب بكل الوسائل التي تملكها - بما في ذلك الاسلحة النووية - في حالة تعرض أية دولة في أوروبا الغربية للهجوم على ايدي قوات الكتلة الشرقية (التي تحلت وتفككت) وتجدر الإشارة الى ان حلف شمال الاطلنطي لم يدخل اى اختبار عملي ولكن كانت هناك دائماً شكوك تحيط بجذواه وفعاليتها في حالة خوض الاختبار. ومن المعروف أن الولايات المتحدة الامريكية كانت تحتفظ بقوات كبيرة في أوروبا سواء قوات تقليدية أو نووية. وفي حالة وقوع هجوم كان رد الفعل الامريكي فوراً. ولكن في المقابل الآن حتى لو قررت الولايات المتحدة الامريكية التدخل في الشرق الاوسط فإنه سيمر وقت طويل الى أن يمكنها تنفيذ ذلك. وقد كانت الكويت محتلة من القوات العراقية لمدة تصل الى حوالي ستة أشهر ولا يمكن أن نتصور احتلال جزء من اراضي اسرائيل لعدة شهور ونجلس ومنتظر حتى تستعد الولايات المتحدة الامريكية للعمل العسكري.

ولكن عيوب التحالفات الدفاعية لا تكمن فقط في الشكوك التي تحيط بجذواها، ولكن بطبيعة الحال نجد أن أي تحالف يحد من تحركات الموقعين عليه وفي حالة وجود تحالف بين دولة عظمى ودولة أخرى، من الممكن الا تستطيع هذه الدولة الاخرى ان تتخذ وسائل وتدابير معينة كان يمكن ان تتخذها لولا هذا التحالف الدفاعي.

وفي تاريخنا، نفذنا مئات بل وربما آلاف العمليات الانتقامية بداية من المطاردة الساخنة داخل اراضي العدو وحتى خوض ثلاث حروب بمبادرة اسرائيلية (سيناء والايام الستة ولبنان) وقصفنا اهدافا بعيدة عن حدودنا مثل المفاعل النووي في بغداد وقيادة منظمة

التحرير الفلسطينية في تونس. وقد اعترضت الولايات المتحدة الامريكية على معظم هذه العمليات. وقد نسي الكثيرون انه بعد قصف المفاعل النووي في العراق فرضت الولايات المتحدة الامريكية علينا عقوبات عسكرية.

والرأي السائد هو أنه لو كنا موقعين على معاهدة دفاع رسمية مع الولايات المتحدة الامريكية ما استطعنا ان نعمل بمثل هذه الحرية، فبعد الحرب العالمية الثانية لم يكن امام دول أوروبا الغربية خياراً آخر لانها لم تكن قادرة على مواجهة القوة السوفيتية بدون المظلة الامريكية ولذلك اضطرت الى التنازل عن حرية العمل العسكري للقرارات التي تصدر من واشنطن. ولكن اسرائيل ليس لديها اى اسباب تجعلها تفعل ذلك حيث ان قدرتنا على الرد على التهديدات العسكرية بانفسنا دون الحاجة الى تدخل خارجي ليست محللاً للشك.

ومن خلال كل ما ذكر سلفاً لا يمكن الاستهانة بالعلاقات الهامة والخاصة التي تربط بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، وليس هناك شك في أن هذه العلاقات هي عنصراً أساسياً وهاماً للغاية من مجموعة العناصر التي تشكل الامن القومي لاسرائيل. وفي ظل الظروف الحالية اذا حدث لا قدر الله أن واجهت اسرائيل تهديداً فعلياً ضد كيانها ووجودها فان الولايات المتحدة الامريكية سوف تهب لمساعدتها حتى بدون وجود حلف دفاعي رسمي.

ونظراً لكل هذه الاسباب فاني اقترح واوصي بان نرفض فكرة التوقيع على حلف دفاعي امريكي - اسرائيلي وهو في مهده.

ثمن معاهدة الدفاع

هارتس
٩٥/١٢/١٢

رئيس شيف

وقبل يومين من توجه رئيس الوزراء ووزير الدفاع الى واشنطن من اجل اجراء محادثات هناك توجه وفد من جهاز الدفاع برئاسة الجنرال احتياط دافيد عيفري الى هناك. ومن الواضح أن مسألة المعاهدة الدفاعية بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية لم تدرج في القائمة الطويلة من المطالب والتي طرحها هذا الوفد على الامريكيين. فقد قرر اعضاء الوفد، ومعهم الحق في ذلك ان هذه مسألة سياسية تدخل في نطاق صلاحيات

ان معظم المتشككين في التحالف الدفاعي مع الولايات المتحدة الامريكية، يوجدون في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي وجهاز الدفاع. حيث انهم لم يتحمسوا لهذه الفكرة ولم يرغبوا في ادخال العلاقات الخاصة بين اسرائيل وصديقتها القديمة في نطاق رسمي. وهناك ايضاً من هم غير متحمسين لهذه الفكرة، في صفوف المجموعة الخاصة بالمحادثات العسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية ويريدون الحصول على المزيد من الامريكيين.

رئيس الوزراء. وحتى سفر بيريز الى الولايات المتحدة الامريكية لم يتم ابلاغ الامريكيين بان هذا الموضوع من بين الموضوعات التي يرغب رئيس الوزراء في مناقشتها. وعلى الرغم من ذلك فمن المحتمل أن يكون هذا الموضوع قد طرح للنقاش مع الرئيس الأمريكي ولكن واضح انه يعتبر موضوعا غير ملح. وليت انضمام الولايات المتحدة الامريكية الى هذه المعاهدة كان قد تم في نطاق تسوية امنية اقليمية.

كذلك فإنه بالنسبة للامريكيين لايعتبر هذا الموضوع ملحا ومن الممكن ان يكونوا غير راضين في قرارة انفسهم عن هذه المعاهدة من ناحية المبدأ ولكنهم سوف يقولون ان هذا الامر مرتبط بالظروف وبالتوقيت. وهذا ما قاله ايضا رئيس الوزراء في رده على سؤال بشأن المعاهدة ولذلك فإن ما كان يعتبر بمثابة انجاز عظيم في عهد بن جوريون لايعتبر كذلك الان، حيث ان بعض الامريكيين والذين يعتبرون من اكبر مؤيدي اسرائيل، يقولون ان الرئيس كلينتون قد صرح بان الولايات المتحدة الامريكية سوف تحافظ على الفجوة الكيفية لصالح اسرائيل وتساعد على الدفاع عن نفسها بوسائلها الخاصة. وبعبارة أخرى فإن اسرائيل سوف تحارب بقوتها الذاتية ولكن من خلال المساعدات الامريكية.

وهذا المفهوم له مغزى مزدوج، حيث يقول الامريكيون ان هناك فرقا بين المساعدات والتأييد كما هو الحال الان وبين الانطباع الذي يوحى بأن اسرائيل اصبحت تعتمد كليه على الولايات المتحدة الامريكية بواسطة التحالف الدفاعي. ففي هذه الحالة ستفقد اسرائيل خصوصيتها في نظر الرأي العام الأمريكي ويحدث تراجع في التأييد الذي تحظى به. ويقول بعض المستشرقين مثل البروفيسور اشير ساس انه من الممكن ان تقع اضرار للعلاقات بين اسرائيل والعرب نتيجة لهذه المعاهدة. هذا في الوقت الذي تسعى فيه اسرائيل للتوصل معهم الى السلام والتطبيع. كذلك فإن أية معاهدة دفاعية مع دولة كبيرة في الشرق الاوسط الجديد الذي يبنى اليوم يمكن ان تعتبر دليلا قويا على ما يدعيه العرب دائما من ان اسرائيل رأس الحرية للقوات الامبريالية والاستعمارية. والسؤال المطروح الان هو: ما هو الثمن الذي يجب ان ندفعه في مقابل هذه المعاهدة الدفاعية مع الولايات المتحدة الامريكية؟ وما هي الفائدة التي ستعم علينا من وراء هذه المعاهدة بالمقارنة بالوضع القائم الان بين الدولتين؟ هذا مع الوضع في الاعتبار ان مجموع اتفاقيات التفاهم في المجالات الامنية المختلفة، بما في ذلك مجال

المخابرات والعلوم التكنولوجية لا تقل في مجموعها عما تشمله معاهدة الدفاع المشترك الرسمية. وكان من الممكن ان يراود اسرائيل التفكير بان تكون دولة ذات وضع خاص في نطاق حلف شمال الاطلسي مثل انجلترا او المانيا أو الحصول على مزيد من التكنولوجيا المتقدمة او برامج الكمبيوتر المتطورة ومزيد من التعاون في مجال المخابرات. وهناك شك في أن توفر لنا معاهدة الدفاع المشترك كل هذه الامور. ومن المؤكد ان هذا ينطبق ايضا على كل ما يوصف بأنه قيمة امنية قومية امريكية.

ولكننا مازلنا نفتقد هذا الذي يطلق عليه اسم: «تحالف دفاعي رسمي» ولكن الثمن الذي يمكن ان ندفعه في مقابل هذا الاسم سيكون باهظا جدا. ومن الواضح أن الضغوط بما في ذلك من واشنطن حتى لا تحتفظ اسرائيل بقوة ردع ذاتية سوف تزيد فسوف يطلب من اسرائيل ان توقع في اسرع وقت ممكن على معاهدة حظر انتظار الاسلحة النووية. وسوف تقل حرية اسرائيل في العمل واتخاذ القرار في القضايا الامنية وكان هذا هو السبب الرئيسي وراء اعتراض اسحاق رابين على التوقيع على تحالف دفاعي مع الولايات المتحدة الامريكية لانه كان من الطبيعي ان تتنازل في اعقاب هذا التوقيع عن جزء كبير من المساعدات العسكرية التي تصل الى ١,٨ مليار دولار وسيكون هناك في اسرائيل من سيطر خفض الميزانية العسكرية، بل والتنازل عن بعض الاراضي على اعتبار اننا موقعون على معاهدة دفاع، وهناك أيضا من سيسأل: «هل هناك ضرورة في هذه الحالة لوجود جيش كبير وقوي؟» سيسأل كثير من الشباب: لماذا يجب التطوع او الخدمة في الجيش العامل اذا كان هناك تحالف دفاعي بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية؟ وبذلك سنجد انفسنا وقد فقدنا خصوصيتنا والتي تعتبر في كثير من الاحيان نموذجا وقوة للآخرين والتي نستمد منها قدرتنا الكبيرة على الصمود.

أن أي معاهدة بين دولة عظمى ودولة صغيرة تجعل الصغيرة تابعة للعظمى كما اوضح ذلك هنري كيسنجر، ولذلك تحرص واشنطن على تأكيد أن التطبيق العملي للمعاهدة مرهون بموافقة الكونجرس. ولا يجب أن نستنتج من ذلك وجوب الاستهانة بمعاهدة الدفاع مع الولايات المتحدة الامريكية. حيث ان مثل هذه المعاهدة يمكن أن تكون لها ابعاد خاصة في حالة وجود عدة دول نووية في الشرق الاوسط، في حالة حرب مع اسرائيل. والنتيجة التي نخرج بها مما قيل سلفا هي انه اذا كنا في حاجة الى معاهدة دفاع فانها لايمكن بأي حال من الاحوال ان تكون بديلا للدفاع عن انفسنا بأيدينا، بل يجب ان نضيف الى ذلك.



اسرائيل و مصر

دافار
٩٥/١٢/٢٦

موطى باسوك

يجون إلى مبارك

وصل الى القاهرة يوم السبت الماضى كل من، وزير الخارجية السعودى الامير سعود الفيصل والرئيس السورى حافظ الاسد ووزير الخارجية الاسرائيلى ايهود باراك. وفى نفس اليوم وصل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى بيت لحم فى طائرة عمودية مصرية. وليس هناك شك فى ان مصر تعتبر اهم دولة على الاطلاق فى الشرق الاوسط.

وقبل ان يتوجه شمعون بيريز الى الولايات المتحدة الامريكية لعقد اول لقاء كرئيس وزراء مع بيل كلينتون، حرص على زيارة القاهرة من اجل تبادل الاراء مع الرئيس حسنى مبارك وعشيرة استئناف المفاوضات بين اسرائيل وسوريا جاء زعيما الدولتين الى مصر، وهذه المرة فى جو من التفاؤل. ومن المعروف ان مصر تلعب فى السنوات الاخيرة دورا رئيسيا وحيويا فى عملية السلام فى الشرق الاوسط الى جانب الدولة العظمى الوحيدة فى العالم، وهى الدولة الثانية التى تقدم خدمات الوساطة المكثفة الى

اسرائيل وجاراتها. ومشاركة مصر لم تقتصر فقط على المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية والسورية - الاسرائيلية. بل ساعدت اسرائيل على الوصول الى دول الخليج وكان لها دور ايضا فى العلاقات بين اسرائيل وكل من المغرب وتونس. ان مصر ليست دولة رائدة فى العالم العربى فحسب، بل والعالم الاسلامى والعالم الثالث بصفة عامة. ايضا افريقيا، ومن يزر القاهرة سوف يكتشف على الفور انها اكثر من مجرد عاصمة. وعندما يكتب المعلقون عن المنافسة بين مصر وسوريا على زعامة العالم العربى فانهم يتجاهلون دورها فى الماضى والحاضر ويبدو ايضا فى المستقبل فى عدة مناطق على خريطة العالم، بصرف النظر عن دورها فى الشرق الاوسط. وعندما تحاول اسرائيل توسيع نطاق علاقاتها مع العالم العربى، فانها تجس النبض اولا فى القاهرة. وعندما تحاول توسيع نطاق علاقاتها مع العالم الاسلامى او التغلغل فيه

سواء في اسيا او افريقيا كإقامة علاقات مع موريتانيا وجيبوتي واندونيسيا وماليزيا فانها تلجأ الى مصر وتسال رأيها. وعندما تمارس الولايات المتحدة الامريكية ضغوطا من اجل الغاء المقاطعة العربية من الدرجة الاولى ضد اسرائيل فانها ترسل وارين كريستوفر . ودينيس روس الى الرئيس حسنى مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى. وتجدر الإشارة الى أنه كانت هناك توترات في العلاقات المصرية - الاسرائيلية، شهدها العام الماضى. قبل اغتيال اسحاق رابين وقبل التوقيع على المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية (N. P. T) في شهر مايو حيث خيمت سحابة سوداء على الخط الذى يصل بين القدس والقاهرة. وفور ذلك مباشرة جاءت الاعترافات المثيرة والمذهلة للعميد متقاعد بيرو حول مقتل الاسرى المصريين فى حرب ١٩٥٦ واصبحت السحابة اكثر سوادا واكثر سمكا وعلى الرغم من ذلك، فقد وقع رابين وعرفات فى القاهرة على الاتفاقية الثانية مع الفلسطينيين وهى اتفاقية «غزة واريحا اولا» وحرصت اسرائيل على ان يعقد اللقاء الرباعى بين حسين ومبارك ورابين وعرفات بعد توقيع الاتفاقية الاسرائيلية - الاردنية فى القاهرة وحرصت اسرائيل طيلة الوقت على الا يؤثر التوتر بين الدولتين على الدور الخاص الذى تلعبه مصر فى عملية السلام مع السوريين والفلسطينيين.

أن العلاقات الخاصة بين مصر واسرائيل قد امتدت طوال الوقت بحسنى مبارك وعمرو موسى من الجانب المصرى واسحاق رابين وشمعون بيريز من الجانب الاسرائيلى الى فعل ما فعلوه والان دخل باراك فى الدائرة وعلى عكس العلاقات مع الفلسطينيين والسوريين فان العلاقات بين مصر واسرائيل تدار بواسطة الزعماء واما كبار الموظفين فانهم يظهرون فى الخلفية باستثناء بعض الزيارات الخاطفة التى يقوم بها الدكتور اسامه الباز المستشار السياسى للرئيس مبارك كذلك فان سفيرى الدولتين، محمد بسيونى فى تل ابيب ودافيد سلطان فى القاهرة لا يخرجان عن نطاق الدور الذى خصص لهما فى هذه الخلفية.

وتجدر الإشارة الى أن المحادثات تجرى بصفة عامة

فى القاهرة. ومن المعروف ان مبارك لا يزور اسرائيل باستثناء زيارته القصيرة التى شارك خلالها فى جنازة رابين. بالاضافة الى المحادثات التليفونية والتى لا يصل معظمها الى وسائل الاعلام. وقد التقى عمرو موسى وشمعون بيريز مرات كثيرة فى الخارج، وبعد كل لقاء بين مبارك ورابين او بيريز والان باراك يواجه الاثنان الصحفيين ووسائل الاعلام المختلفة ليتحدثا عما تم فى اللقاء ولكن الاغلبية العظمى من الموضوعات التى طرحت فى اللقاء تبقى فى طي الكتمان. هذا ومن المتوقع الا يتسرب الى وسائل الاعلام فى الاسابيع القادمة الا القدر القليل جدا من المعلومات. وهذا يتعارض مع ما يحدث فى قنوات المحادثات التى تشارك فيها الولايات المتحدة الامريكية فكانت مصر تعرف كل شئ عن اوسلو ولم تكن الولايات المتحدة الامريكية تعرف شيئا، وحافظت مصر على سرية هذا الموضوع. وكانت خارج الصورة فيما يتصل بعملية السلام الاردنية - الاسرائيلية وعلى الرغم من أنها شعرت بالغضب فى حينه فإن السلام قد حسن علاقات مصر مع الاردن بعد سنوات طويلة من التوتر مثلما ساعد السلام كثيرا على تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والاردن وهذه هى مساهمة اسرائيل للاردن وللمنطقة.

وجدير بالذكر ان وزير الخارجية الامريكى وارين كريستوفر ورئيس وفد السلام الامريكى دينيس روس يزوران القاهرة فى كل جولة لهما فى المنطقة وفى السنوات الثلاث التى مضت قام كريستوفر وروس بزيارة مصر حوالى ثلاثين مرة. حيث يحرص الامريكيون على اطلاع المصريين على التطورات ويسمعون منهم كل جديد أيضا. وفى بعض الاحيان يطلبون من المصريين مساعدات او خدمات سرية خاصة ويستجيبن لهم. هذا وقد قام ياسر عرفات مؤخرا بزيارة مصر عدة مرات خاصة فى اللحظات الحاسمة من عملية السلام وفى اوقات الازمات. وفى الاشهر الاخيرة زاد معدل اللقاءات بين مبارك و الاسد سواء فى مصر او سوريا وبين عمرو موسى وفاروق الشرع. ويبدو أن خط القاهرة دمشق كان ساخنا فى الاشهر الاخيرة وهو لم يكن كذلك فى أى وقت من الاوقات الا فى الايام التى سبقت حرب ١٩٧٣.

وجدير بالذكر ان مصر لم تحدد استراتيجية السلام

الفلسطيني الاسرائيلي او استراتيجية المفاوضات السورية - الاسرائيلية ولكن الخدمات التي تقدمها في هذين المسارين تعتبر هامة للغاية ففي اوقات الازمات وعندما فشلت اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية في اقناع عرفات وتحريكه عن موقفه قامت مصر بذلك اكثر من مرة ولكن مصر عملت ايضا في اتجاه عكسي، عندما وصل الفلسطينيون الى نقطة هامة للغاية في المفاوضات وكان يبدو لهم ان اسرائيل لم تقتنع باهمية الموضوع بالنسبة لهم فاخترت مبارك وموسى قدرتهما على الاقناع من خلال ممارسة بعض الضغوط على القدس. كذلك تشاور عرفات كثيرا مع مبارك على اعتبار انه الاخ الكبير ذو التجربة في كثير من الامور الحاسمة التي سبقت التوقيع على الاتفاقيات. وفي حقيقة الامر فإن مبارك هو الزعيم الوحيد الذي يتشاور معه عرفات ولا يخفى استعانة الفلسطينيين اكثر من مرة بخبراء مصريين في مواجهة الخبراء الاسرائيليين.

ومثلما تنظر سوريا الى الولايات المتحدة الامريكية على انها نصيره اسرائيل وصديقتها، فليس هناك اى شخص في اسرائيل يجهل الجانب الذي تقف فيه مصر. وعلى الرغم من ذلك، فإن اسرائيل ايضا تولى اهمية كبيرة لخدمات الوساطة التي تقدمها القاهرة في المسار السوري، حيث ان الاسد الذي يعتبر ابا الهول في دمشق وآخر الزعماء في العالم الذين لايعتمدون على احد ولايثقون في احد، ذهب الى القاهرة من اجل ان يسمع ماذا قال الامريكيون لمبارك وماذا همسوا في اذن رابين وبيريز وباراك وبين الحين والآخر يحاول مبارك اقناع الاسد بتبني تكتيك معتدل ومواقف اكثر منطقية وهو يصغى اليه. ومبارك لديه كثير من الوقت يقضية مع زعماء اسرائيل اكثر من اى زعيم عربى اخر، وستكون هناك اهمية كبيرة جدا لما سيقوله مبارك لباراك في اللقاءات القادمة عن السوريين وعن الاسد وعمما يمكن ان يحدث في واشنطن.

قصتنا مع مصر

يديعوت احرونوت
١٩٩٦/١/٤

اهود طوليدانو

ان من ينظر الى الشرق الاوسط بمنظور اقتصادي فسوف يميل الى التقليل من قيمة مصر ولكن النظرة العامة سوف تغير هذا الوضع .

في الاسابيع الاخيرة تتجه جميع الاضواء الى المحادثات التي استؤنفت مع سوريا وذهاب ياسر عرفات الى مدن الضفة الغربية التي اخلت بواسطة جيش الدفاع الاسرائيلي . وهذا امر طبيعي ولكن الذى حدث هو ان مصر وعلاقتنا معها قد ابتعدت عن دائرة

الاهتمام .

فمن ناحية يبدو ان الجماهير الاسرائيلية تنظر الى السلام مع مصر بعد اكثر من خمسة عشر عاما على انه شئ طبيعي وبديهي . وسواء كنا راضين او غير راضين عن دفة العلاقات، فان الشعور العام هو انه لن تكون هناك مفاجاة سيئة من الجنوب . ومن ناحية اخرى نسمع من يتحدث عن سياسه مصر المثيرة للغضب تجاه اسرائيل . ومن بين الامور

المطروحة في هذا الصدد مطالب مصر بشأن المسألة النووية او الضغط المصري في قضية مقتل الاسرى المصريين مما يؤكد كره المصريين لنا وعلى اى حال فقد مرت منذ فترة انتخابات البرلمان المصري دون تغطية اعلامية كافية او اهتمام جماهيري كبير في اسرائيل . وهدف هذه السطور هو التاكيد على ان التعامل السلبي مع مصر لايعكس وضعها الحقيقي في المنطقة او المكانة التي سوف تتقلدها في الشرق الاوسط الذي يتغير امام اعيننا . وفي اى حسابات اقليمية نجريها يجب ان نضع في الاعتبار الوضع في مصر .

ومن ينظر الى الشرق الاوسط من منظور اقتصادي فقط مثلما يفعل بعض اصحاب القرارات في اسرائيل فانه يميل بطبيعة الحال الى التقليل من قيمة مصر . فصحیح ان مصر تعاني من مشاكل اقتصادية خطيرة وتعتبر ابرز الشركاء الفقراء في السوق الشرق اوسطى الجديد كما انها اكبر مستهلك للمساعدات الخارجية مثل «برميل بدون قاع» مع محاولة تفريغها في مؤتمر الدار البيضاء ومؤتمر عمان ووجود رؤية جديدة تشير الى ان اسرائيل ودول الخليج الغنية سوف تقود عملية التنمية في المنطقة، الا ان الرؤية الاكثر شمولا والتي توضع في الاعتبار العناصر السياسية والثقافية في الصورة الاستراتيجية سوف تقودنا الى مقارنة جوانب الضعف الاقتصادي لمصر بمصادر قوتها الاقليمية .

فعلى الرغم من التحولات التي مرت على منطقة الشرق الاوسط في الاعوام الثلاثين الماضية فقد حافظت مصر على مكانتها الكبيرة لدرجة انه لايمكن ان يكون هناك صف عربي قوى بدون مشاركة مصر فيه بقوة . وهذا لايعنى انها مازالت تحافظ على وضعها الزعامي منذ عهد عبد الناصر ولكن عظمتها

وحجمها وموقعها وقوتها العسكرية وتحالفها مع الولايات المتحدة الامريكية ودول اوربا الغربية واستقرارها الداخلى نسبيا ونجاء زعمائها، كل ذلك منحها ميزة عن الدول العربية الاخرى في المنطقة ، ولذلك يجب ان نضيف الى ذلك دورها التاريخي في المنطقة في مجال الثقافة والابداع العربى والذي يجعلها مركزا ليس له مثيل في العالم العربى .

وعلى الرغم من كل ذلك فمن الغير المتوقع حدوث تغيير كبير في السنوات القادمة . وعلى الرغم من التهديد الداخلى لجماعات الاسلام الراديكالى فان اساس النظام الحاكم مازال قويا حتى لو حدث اى مكروه لرؤساء هذا النظام فلن ينهار الاساس المصرى .

وعلى هذا الاساس فان هناك حقيقة مثيرة للدهشة وهى ان النظام الحاكم فى مصر لم يمكن الاخوان المسلمين ، وهم يشكلون اكبر عنصر بين جماهير المتدينين الاكثر اعتدالا من ان يكون لهم تمثيل سياسى فى نطاق البرلمان الجديد الذى تم انتخابه مؤخرا . واستبعاد هذه الجماعة الهامة سوف يؤدى الى حالة من التطرف المتزايد الامر الذى يصعب من مهمة قوات الامن فى محاربة الاقلية المتطرفة . وسوف تثبت الايام هل سيؤدى ذلك الى تقويض الامن الذاتى للنظام الحاكم ام لا .

وعلى اى حال يجب ان نعى تماما انه من مصلحة اسرائيل ان تحافظ مصر على مكانتها الرائدة فى المنطقة ومن الضرورى ان تجد اسرائيل اساسا للتعاون مع الزعامة المصرية وذلك حتى تساهم مصر فى استقرار الشرق الاوسط الجديد ويمكن تغيير الواقع الى الافضل بعيدا عن الاحتكاكات بقدر الامكان بين الاطراف المختلفة .

* البروفيسور طوليدانو يعمل استاذا لتاريخ الشرق الاوسط فى جامعة تل ابيب .

اسرائيل وفلسطين

دافار
١٩٩٦/١/٩

يوناثان لروز

ضرر هامشى

للطابع الذى سيؤثر به الاغتيال على الانتخابات . ففي البداية تبرز بعض الاراء التى تفترض انه سيكون للاغتيال تأثير سلبي على مسار الانتخابات ، لان حماس ستدعو الى مقاطعتها وهكذا ستذهب سدى تلك الجهود الكثيرة التى بذلتها السلطة الفلسطينية لاشراك حركة حماس فى هذه العملية . كذلك فان الاضطراب فى الشارع الفلسطينى لن يساعد على حسن اجراء العملية الانتخابية التى يرغب فيها عرفات واسرائيل .

ولكن ليس هذا هو البديل الوحيد للتطورات المحتملة . يجب ان نتعرف على القوى التى تحرك عرفات . ومن الصعب ان نتكهن بان عرفات سيوافق على المساس الكبير بتطور السلطة الفلسطينية . فالمقابل والعائد اللذان تضمنهما الانتخابات للمجلس ولؤوسسات الحكم اقوى بكثير من اى غضب أو اضطرابات . بعد ذلك سيبدل الناجحون كل ما فى وسعهم من أجل المحافظة على سلطتهم وعلى مراكز القوى . وسيكون هناك تأثير هامشى للديمقراطية العملية أو نسبة المشاركة فى الانتخابات على مقدار سيطرتهم على الساحة . ويمكن ان اسمح لنفسي بان افترض بان قرار تنفيذ الاغتيال فى الموعد الحالى قد درس كل هذه الاعتبارات على الرغم من الميزة فى تنفيذه بعد الانتخابات الفلسطينية . ولو كانت هناك ضرورة ملحة للتنفيذ الان ، فان التقدير هو أن الضرر الذى سيلحق بعملية الانتخابات

فى كل مرة يلقي فيها سفاح كبير مصرعه بطريقة أو بأخرى يبدأ الجدل حول الفائدة التى ستعود من وراء تصفيته (انها ضربة قوية للمنظمة ، ولكن حذار الا نفترض عدم وجود من سيواصلون طريقه) أو عن التوقيت (فمئذ وقت طويل وهم يبحثون عنه والان فقط وبالمصادفة ، جاءت الفرصة) أو عن الثمن (يجب تعزيز الاحتياطات الامنية ، تحسبا لوقوع اعمال انتقامية قريبه) .

رغم هذا ، يبدو ان للقضاء على المهندس عدة جوانب متميزة وخاصة أولها: اعطاء دليل على اصرار اسرائيل على مكافحة الارهاب . بالنسبة لفتحي شقائى كان يمكن القول انه لو لم يغادر دمشق لظل على قيد الحياة ، اما بالنسبة للقضاء على " المهندس " فقد وضع للجميع انه حتى الحكم الذاتى لن يتيح للارهابيين الحياة الطبيعية ولا حتى حياة على الطريقة الاسرائيلية ، بوضع هاتف محمول . ليست هذه عملية التصفية الاولى فى اطار حدود غزة ، ولكنها توضح جيدا ان الوقت لا يلعب دوره . من غير الممكن ان ننسب نجاح عملية الاغتيال السابقه فى غزة الى ظروف خاصة . يجب الان على كل ارهابى يعمل من قطاع غزة أو من حدود مناطق الحكم الذاتى الاخرى ان يبذل جهدا كبيرا للاختباء . ويمكن ان نفترض بناء على ذلك انه سيبدل جهدا اقل من أجل التخطيط والتنفيذ لعمليات اخرى . على الجانب الآخر تأتى قضية انتخابات السلطة الفلسطينية . خلال الفترة الزمنية الحالية ويمكن ان نشير الى عدة احتمالات بالنسبة

سيكون هامشيا . جانب آخر من الضروري الالتفات اليه هو ان نتوقع وقوع عملية من جانب حركة حماس . هذا الامر واضح للجميع ولكن لا يوجد شخص سيقول ان الثمن الذي قد ندفعه مقابل هذا الاغتيال مرتفع للغاية وان محاربة الارهاب قد تسقط منا المزيد من الضحايا .

لم يحدث ان قام احد من الذين يدينون الحكومة بسبب كل عملية ارامية ينفذها الفلسطينيون باتهام الحكومة بسقوط ضحايا السلام، او بتعجيل عمليات ارامية ضدنا . يمكن ان ينبع هذا الصمت من مشاعر الانتقام التي ترفض الاعتراف بالثمن ، او من خلال اعتبار خالص وتفهم الضرورة الدائمة لمطاردة زعماء الارهاب مقابل المزيد من الضحايا . اخشى ان يكون هؤلاء الذين

تحركهم مشاعر الانتقام هم الذين سيقومون بالمظاهرات في اعقاب العملية الفدائية القادمة . ومرة أخرى نعود الى الدورة المعروفة للمظاهرات الصفوية والحسنة التنظيم . يجب ان نستغل اللحظة الحالية من أجل ان نذكر الجماهير بانه ليست هناك طريقة أخرى لمكافحة الارهاب بدون ثمن . حذار ان نهمل هذه القضية . كثيرون مناسوا ما حدث بعد الحدث الاخير منذ ثلاثة شهور فقط حينما تمت تصفية المخرب فتحى شقاقى فى قبرص، انتظرنا جميعا الانتقام . وبعد شهر اغتيل رئيس وزراء اسرائيل على ايدى يهودى ومن ثم يجب الا ينسينا هذا الحادث الاخير وجود محاولات لاغتيال رئيس الوزراء الحالى .

هتسوفيه

٩٦/١/٨

عرفات : تصفية يحيى عياش، يمثل خرقا للاتفاقات من جانب اسرائيل

للمنظمة يعتزمون تمشيط الولايات المتحدة حتى يقدموا كامل حامد " الخائن الكبير على مدى مراحل كفاح الشعب الفلسطينى للمحاكمة".

وقد اطلق سراح أسامة حامد (٢٧ سنة) صديق " المهندس " الذى اعتقله جهاز الامن الفلسطينى بسبب الاشتباه فى تورطه فى اغتيال عياش ، وبعد اطلاق سراحه مساء أمس عقد مؤتمرا صحفيا فى منزله ببيت لاهيا .

كان يحيى عياش رحمه الله يشك فى خالى كامل . وقد افصح لى عن شكوكه ، لكنى لم اكن اتوقع ان يقتل بهذه الطريقة ؟

اسامة هو صديق المهندس منذ ١٠ سنوات وزامله فى جامعة بير زيت ، وهناك توطدت العلاقة بينهما . وقاما سويا باعداد وتنفيذ عمليات ضد اسرائيل .

يقول اسامة حامد : سمعت ان خالى كامل اتصل بامه اليوم من امريكا وقال لها ما اراده الله قد كان . انى لن أعود الى غزة الى الابد؟

واضاف اسامة : " انى لن انسى ابدا صديقى يحيى . لقد كان أكثر من أخ . سنتنقم لموته بصورة أكثر ايلاما ؟ .

عرفات يأمر باشتراك اعضاء حماس فى التحقيق . اتهم زعيم المخربين ياسر عرفات ، أمس اسرائيل باغتيال رجل حماس المخرب يحيى عياش ، وقال " لقد التزمنا باحترام مسيرة السلام ونطالب شركائنا بان يفعلوا مثلنا ، بدلا من قتل يحيى عياش فوق ارض فلسطينية فى غزة فقتله يعتبر خرقا للاتفاقات. ألقى عرفات بهذه الكلمات اثناء زيارته لمنطقة نورا بالقرب من الخليل التى انتقلت الى سلطة الحكم الذاتى الشهر الماضى، امام الاف من سكان المنطقة الذين جاؤا لاستقباله.

وقد صرحت مصادر فلسطينية فى منظمة حماس ان الرموز الامنية فى السلطة الفلسطينية سمحت لعناصر من الجناح العسكرى لحماس (عز الدين القسام) بالمشاركة الفاعلة فى التحقيق حول اغتيال عياش، واستخلاص كل المعلومات الاستخبارية وتقديمها الى فريق التحقيق الذى عينه عرفات فى غزة .

وقد اجتمع د . محمود الزهار ، أحد زعماء حماس مع بعض قادة الجناح العسكرى لحماس وناقش معهم طريقة ووسائل التعامل مع الذراع الطويلة للعدو الصهيونى الذى يستغل مساعدين فلسطينيين . وكشف مصدر كبير فى حماس ان اعضاء الجناح العسكرى

المتعاونون في اغتيال عياش حصل على مليون دولار ، وجواز سفر مزور وشخصية وهمية .

معاريف ٨ / ١ / ١٩٩٦

حصل الشخص الذي اشترك وتعاون في اغتيال يحيى عياش على مبلغ مليون دولار نقدا ، وجواز سفر مزيف وهوية شخصية وهمية ، وبواسطتهم يستطيع ان يبدأ حياة جديدة من وراء اعالي البحار . هذا ماذهبت في تقديره مصادر مقربة من التحقيقات.

وقد بقي عياش تحت مراقبة دائمة لجهاز الامن العام وعناصر الاستخبارات في جيش الدفاع لفترة طويلة. تبين انه موجود في قطاع غزة منذ اكثر من سبعة اشهر وفي شهر يوليو الماضي وصلت معلومات استخبارية تفيد انه غير مكان اختبائه في معسكر جباليا للاجئين .

وقالت مصادر في اسرائيل والشرطة الفلسطينية ان سبب نجاح عملية الاغتيال ليس جهاز التليفون اللاسلكي ولكن الاشارة (الشفرة) التي أرسلت عبر الجهاز وسببت الانفجار . فـجهاز التليفون لم يكن لينفجر اذا تحدث شخص آخر فيه . وبمجرد التأكد من ان عياش هو المتحدث وصلت الاشارة وتم الانفجار .

الاردن مقابل دولة فلسطينية

هتسوفيه

١٩٩٦ / ١ / ٨

يعقوب ادلقتشاين

بمناسبة زيارة وزير الخارجية ايهود باراك للاردن ولقائه مع المؤسسة الاردنية والملك حسين ، تثار من جديد علاقة الاردن باقامة دولة فلسطينية وعلاقتها بالمفاوضات مع سوريا . والواضح ان الاردن قلق من اقامة دولة فلسطينية بنفس الدرجة التي تقلق اسرائيل . كما ان اتفاقا بين اسرائيل وسوريا يثير المخاوف ، ان الاردن لا ترغب في تمتع سوريا بوضع دولة مركزية في المنطقة . والعلاقات بين سوريا والاردن باردة . فسوريا ممتعة من توقيع الاردن اتفاق مع اسرائيل دون ان تحصل على الاذن من سوريا أو تنسق معها . كما ان سوريا لا تقوم بتنسيق مسارها مع الاردن .

ان معارضة الاردن لاقامة دولة فلسطينية تقوم على عدة اسباب : اولاً : رغبة المملكة الهاشمية في السيطرة على الضفة الغربية ومناطق أخرى، ثانياً الخوف من قيام دولة فلسطينية تقوض الحكم الاردني . ذلك في الوقت الذي يشكل فيه الفلسطينيون ٦٠٪ من سكان الاردن وقد اندهشت الاردن من اتفاق اوسلو الذي تم دون علمها .

كما ان ياسر عرفات ليس بالشخصية الايجابية في الاردن ، فهم يتعاملون معه باستهزاء.

اما بالنسبة لسوريا ، فانه ممايبعث على الارتياح للاردن ان تبقى سوريا في حالة عزلة ، تتسم بصفات الدولة التي ترعى الارهاب، وهكذا لايتلقى مساعدات امريكية ولا تلعب أي دور هام في المنطقة .

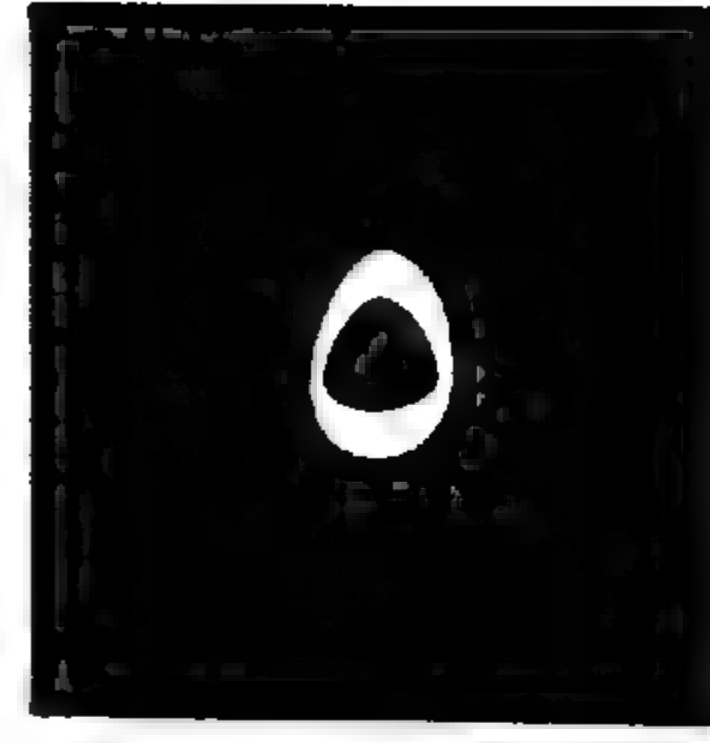
والجدير بالذكر انه في ايام " ايلول الاسود " غزت قوة عسكرية سورية الاردن ولم تنسحب إلا تحت تهديدات من جانب اسرائيل والولايات المتحدة بالتدخل اذا ماتقدم الجيش السوري باتجاه العاصمة عمان.

والاردن تقع تحت ضغوط من كل الاتجاهات ، فقد تقلصت العلاقات مع العراق منذ الفشل الذي تركته حرب الخليج . حين أيد حسين آنذاك صدام حسين ودفع ثمنا فادحا مقابل ذلك .

والعلاقات مع سوريا باردة، فسوريا لم تطلعها على تفاصيل مفاوضاتها مع اسرائيل كذلك العلاقات مع مصر ليست بالدفء المطلوب . وهذا الوضع يجعل المجال واسعا امام اسرائيل لتوطيد علاقاتها مع الاردن . واسرائيل حسب تقديرات الاردن تستطيع ان تشكل حائط صد وخط دفاع امام نوايا أو محاولات الاضرار بها من جانب جيرانها العرب المتأخمين لها .

وقد لمح مسئولون اردنيون لباراك بانه على اسرائيل ان تحترس من الاقدام على اتفاقات مع اطراف عربية على حساب الاردن . من هنا فان السعي من جانب اسرائيل ، بما فيه زياره باراك ، لاشراك الاردن في المسارات السياسية بين اسرائيل وسوريا أو بينها وبين الفلسطينيين ، سيكون من الصعب التعامل معها كحقيقة . أما الاردن من جانبها فانها تحرص على عرض وتقديم السلام بينها وبين اسرائيل على انه نموذج للسلام الذي تطرحه امام دول عربية أخرى .

زلزال فئ جهاز الأمن



اسرائيل
من الداخل

معاريف

١٩٩٥/١١/١٧

أفيحاي بكار

كيف فشل ضابط الأمن الموقر؟

هارتزل ، كان مازال يمارس مهام منصبه ، ولكنه لم يكن ذلك الإنسان المعتز بنفسه والحاسم الذي يعرفونه . لقد كان مهزوماً ، منهمكا تماماً ، حتى شعره ، قالوا ، أنه أصبح أبيض بين يوم وليلة . ويقول آخرون - على درجة قرابه - منه ، أنه بسبب شجاعة "ب" ليس لديهم أدنى شك في قدرته على عبور هذا الموقف واستجماع قواه ثانية . وكان تخمينهم "أنه سوف يخرج لاستكمال دراسته ، أو يرتاح قليلاً ، وبعد مرور عامين أو ثلاثة لن يوجه إليه أحد حتى اللوم على ما حدث في الميدان." لقد كان ذلك هو إحساسهم الذي خرجوا به من منزله .

و "ب" "يبلغ من العمر ٤١ عاماً ، من مواليد القدس ، خريج سلاح المدرعات ، وقد انضم لجهاز التأمين فور الانتهاء من الخدمة العسكرية بجيش الدفاع الاسرائيلي . وقد تولى - كما هو متبع - سلسلة من المناصب الصغيرة ، وتقدم بشكل تدريجي وكانت القفزة الكبيرة قد أتته عندما خدم في الاعوام بين ٨٤ - ١٩٨٨ في القنصلية الاسرائيلية بنيويورك ، إحدى أكبر البعثات خارج البلاد . حيث بنى بنفسه هناك موقف قوه ساعده على استمرار الصعود بشكل كبير جداً في سلم المناصب .

ويصف أحد الضباط الذين عملوا تحت رئاسته، بأنه رجل محبوب، ونو ظهور ساطع ، ولسان لاذع ، ومغرور ، ويعرف

ليس عجباً ولا مصادفة ، أن تبدأ كل الروايات على "ب" (حرف رمزي لعدم ذكر الاسم) رئيس وحدة تأمين الشخصيات في جهاز الأمن العام ، من تلك الحفلة العظيمة التي أقيمت في أواخر عيد السوكوت الأخير (عيد الظلال في شهر سبتمبر الماضي) حيث كان هناك حوالي ١٥٠ شخصاً من بينهم صفوة رجال جهاز الأمن العام (الشباباك) ورجال أمن عديدين من الذين عملوا معه طوال الوقت ، وأصدقاء آخرون من المقربين . لقد كانت هذه الحفلة بمثابة إجتماع نوري لـ ب مع الأجيال التي تتبعه . وقد عادوا إلى منازلهم جميعاً وكلهم حماس .

ولكن هذه المناسبة كانت بالتأكيد ستصبح في طي النسيان لو لم يتضح بعد ذلك بثلاثة أسابيع أن تلك الساعات واللحظات السعيدة على الحشائش عند "ب" أصبحت بالنسبة له آخر أيام العلانية والظهور .

و "ب" هو الثاني في رتبته من بين الأربعة الكبار المسؤولين عن التقصير في التأمين الذي سمح بإغتيال رئيس الحكومة ، إسحاق رابين وهو الرجل الذي رغب أن يكون الرجل رقماً واحداً في مجاله والذي لم يخف على الإطلاق أن ذلك هو تطلعه ، وأصبح الآن يحمل بقلعه سوداء لن تزول .

ويروي أصدقاؤه أنهم عندما قابلوه في مراسم الجنازة بجبل

جيدا في العلاقات العامة . وكان قد أخذ على عاتقه بلورة الجماعة ، وكان يقوم بترتيب وجبات مشتركة للطاقم . ويرى رجل الأمن غته أنه عندما كان يصل يوميا في الصباح الى المبنى ، كان يقوم بجولة بنفسه يمر فيها على العاملين من السكرتارية وحتى القنصل ليلقي عليهم التحية . لقد كان له أسلوب مميز ، وكان هادئا ، لم يحدث أن رفع صوته أبدا ، لقد قدرناه كمحترف ومتخصص من الدرجة الأولى .

لقد بدأ عمله في القنصلية في البداية نائباً ثم قائد حرس التأمين الأول، ولكن عندما عاد الأخير لإسرائيل قبل المدة المحددة له قام ببدء مهام منصبه بنجاح كبير على مدى شهرين بعد ذلك ، حتى وصل إلى نيويورك من قبرص السيد ر ضابط الأمن الأول الذي أتى ليخلف سابقه . ومنذ البداية لم يحدث توافق بين ب الذي صار ذو خبرة قديمة بالقنصلية وبين ر الذي كان حديثاً على المكان . ونشبت بين الاثنين خلافات سرعان ما تحولت إلى مواجهة صعبة وأصبح التعاون بينهم مستحيلاً فقد وضع منذ البداية اختلافات جوهرية في الأسلوب بين ب السهل والغارق في المذات وبين ر الرياضي والمتشدد .

وهذا الأسبوع مورست ضغوط عديدة من أجل إقناعه لاسترجاع أحداث تلك الفترة ، والتي تعتبر مأساوية بالنسبة له . وفضل أن يحتفظ لنفسه بتفاصيل هذه القضية الصعبة ، والتي إنتهت بإستبعاده . ويبدو أنه تراضى فقط بعد أن تلقى هذا الأسبوع ، بشكل مفاجئ ، مكالة تليفونية من إحدى الوظائف السابقة في القنصلية . لقد كانت أسباب إنقطاع الصلة منذ تسع سنوات غامضة . كان يجب إغتيال اسحاق رابين ، وتتحية ب من أجل أن تظهر الموظفة وأمام ر قائلة : لقد أخطأنا حينئذ في التعامل معكم . فأجابها لا تبحثي عن الفرحة والسعادة عندي فقط، لقد وقع هنا في إسرائيل أمراً فظيلاً وخطيراً، ان ما حدث بيني وبين ب يوماً ما ليس له أية أهمية امام ما حدث.

ويضيف ر : للوهلة الأولى كان يبدو ب لطيفاً للغاية ، ولكن عندما نتعمق في الأمور أكثر ، إتضح أنه كان شخصاً مغلقاً بشكل ليس بسيطاً . فعلى الجانب الحرفي لوظيفته كان يبدي ثقة بالنفس والتي كانت تنبع من خبرته الكبيرة التي اكتسبها، وعن قدرته في التأمين كان رجلاً ممتازاً ولم يكن له أخطاء . وقد تساءلت هل هذا كاف؟ لأنه مع بحث الأمور بشكل أكثر تعمقاً أتضح أنه كان أكثر من مرة يبسط الأمور وعندما كان يحدث أي تقصير ، من قبل أي شخص ما ، كان يتهرب ، لمجرد عدم الإعتراف بالخطأ . إن الصورة التي روجها لنفسه كانت أن كل شيء عنده تمام . وفي تقاريره كان يميل إلى تجميل الواقع ، وتعظيم الخلافات . هذا لايعني أنه كان يكتب ، لاسمح الله ، ولكنه إعتاد على تنعيم الأمور وإزاء هذه الأمور أوصى " ر " حينئذ بإنتطباعه السلبي الذي نقله للمصابر المتصلة بالأمور ، مع نسخة أرسلها ليوسى جنوير

والذي كان حينئذ رئيس قسم الأمن لشمال أمريكا ، ومؤدى هذه التوصية انه من الأفضل لهم أن يعيدوا " ب " إلى البلاد . ولكن رأيه لم يقبل .

ويقول ر ، هذا الأسبوع ، "لقد إعتقدت أن حقيقة كونه ضابط أمن متميزاً لا تكفي لتأهيله لتلقى مسئولية ذات اطرار أكبر . " ويرى خريجو البعثة التوترات والحرب التي دارت في القنصلية بنيويورك والصراع الذي نشب حينئذ في الدهايز على مدى عام تقريباً . حيث وصلت العلاقات بينهم إلى حد الانفجار في حين كان السواد الأعظم بالطبع مؤيداً لحبيبيهم نائب ضابط الأمن " ب " والذي كبر في الخدمة ، بينما "المعين عليه " ر " والذي جاء للجهاز " من الخارج ، بقي منعزلاً . وقد إنتهى هذا الصراع في ديسمبر ١٩٨٦ حين وصل لنيويورك لفت نظر مفاجئ من إسرائيل وعلى ضوء الوثائق الصعبة التي جاءت به . تم ابعاد " ر " بشكل تلقائي وينفى أصدقاء " ب " الزعم بأنه عمل سرا من وراء " ر " . فيقولون إن ذلك لم يحدث إطلاقاً . والأمر لايتعدى عدم توافق ضابط التأمين الرئيسي ببساطة مع نائبه . حيث كان شخصاً غريباً .

ويقول "بوعاز بن أوري " صديق مقرب جداً لـ " ب " ورجل أمن سابق ، أنه تقابل معه لأول مرة في دورة إعداد ضباط التأمين .. ويضيف : إن " ب " هو رجل الرجال . إن أسلوب قيادته عبارة عن باب مفتوح ، مع كل الناس على إختلاف درجاتهم ورتبتهم . فلا يفرض رأياً ، ولكن كل شيء يأتي من خلال إقتناع وتقدير للأمور . فهو مثال للشخص الذي يحل الأمور ولا يتركها، وقد كان محل تقدير من الجميع في القنصلية . ويخالف تأمين الشخصيات الذين كانوا يزورون نيويورك بدون إنقطاع فإن عرض التحية لإسرائيل والذي كان يقام في يوم عيد الإستقلال كان بمثابة أهم المناسبات التي قادها . وقد كانت العلاقات الوطيدة التي خلقها مع نظرائه في الخدمة السرية للولايات المتحدة ، لها صدى طيب . ففي هذه الجبهة إزدهر " ب " بالفعل ، وحتى " ر " منافسه يثنى عليه في هذا البند . حيث يقول أن درايته الكاملة بعمله الأمني أجبرت الأمريكان على تقديره وإحترامه . حيث لا يأخذ الأمريكان غالباً بالمظهر ولكن بالكفاءة . وبعد الفصل المهم والمؤثر في نيويورك ، لم يكن هناك أدنى شك من أن التنظيم يعد " ب " لمهام كبيرة . فقد عاد لإسرائيل وتولى نيابة وحدة تأمين الشخصيات ، وبنى لنفسه فيلا فاخرة في تجمع طائفي بمركز البلاد ، حيث يسكن فيه العديد من رجال طائفة الأمن . وقد أخذ جيرانه عنه إنطباعاً ممتازاً . ويرى صحفي قديم أنه قابله لأكثر من مرة في الميدان وتيقن من إلمامه بمهام منصبه ومن قيادته لرجاله . ولهذا السبب بالذات لايفهم هذا الصحفي كيف إنهار الجهاز الذي وضع للجميع أنه غير قابل للإختراق .

فعقب الهزات التي حدثت في جهاز الأمن العام مع تغيير يعقوب

بارى ، عين قبل نصف عام "ب" رئيسا لوحدة تأمين الشخصيات وتحقق الحلم الكبير ، ولكن أيضا الحمل زاد . فنادرا ما كنت ترى سيارته بجوار منزله فقد عايش وأشرف على الأحداث المتعاقبة بسرعة ..مراسم السلام ، إتفاقيات أوصلو ، مباحثات طابا ، التهديدات الموجهة لرئيس الوزراء - لقد تزايدت المهام . ولكن خلاصة القول الاهم ان رئيس الوزراء أغتيل ، و "ب" فشل . وفى مساء السبت الماضى مكث "بن أوري" عند "ب" على مدى ثمانى ساعات .

ويروى قائلا :إن ذلك كان كمكان تلقى العزاء .فقد جاء العديد والعديد إليه فى تلك الظروف الحزينة التى لايمكن أن يصفها أحد .

وقد جاء حتى هؤلاء الذين تنازعوا معه أثناء الطريق الطويل ، والآن ظهروا فى وقت الأزمة لكى يؤيدوه .لقد كانت الرسالة التى وجهتها مظاهرة المحبة - أنت لست وحيدا بمفردك .

لقد كان الموضوع الرئيسى الذى تم نقاشه هناك فى الشرفة ، هو التصريحات الصعبة لكبار رجال جهاز الامن العام السابقين ، يعقوب بارى ، وأفراهام روتم وقال الحاضرون " :إنه لشئ" حقير . فبدلا من أن يهبوا ليقدموا واجب المساعدة الآن للرجل فى أصعب المواقف فى تاريخه ، قاموا بالسباب فى الجريدة .

لقد بدا "ب" "منغلقا" .لم يكن هناك ما يحميه .لقد حاول أحدهم مواساته قائلا :لقد كان ذلك أكبر منك " .ولكن بدون فائدة .

كيف حدث لنا ذلك ؟

معاريف

١٩٩٥/١١/١٧

طال باشال

"إن رجالى محطمون- ماذا تفعلون لنا ؟ العمل بهذا الشكل مستحيل "قال ذلك رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) "ب" بصوت مرتجف لوزراء الحكومة فى منتصف الإسيبوع الماضى . وأضاف " : إين المسانده العلنية ؟ أننى أخشى أن ينكسر الرجال .لا تدافعوا عنى أو عن رؤساء القطاعات .بل دافعوا عن رجال التأمين القائمين على حراستكم "

أما شيمون بيريز رئيس الوزراء فقد أعطى مساندة كاملة لـ "ب" ولرجالاه . فقد اجتمع فى منتصف الإسيبوع مع رجال الوحدة لكى يرفع من روحهم المعنوية ويشد من أزرهم .لقد مرت أيام وهم بينهم وبين أنفسهم يتحدثون ويتناقشون - أولئك المعروفون بخبرة شبابنا من أعمار ٢٠ ، ٤٠ ، ٥٠ ، جزء منهم أصدقاء هؤلاء الذين كانوا فى الميدان فى تلك الليلة المريرة .. يحاولون تحليل ، وفهم كيف أن الميدان بقى مكشوفاً . كيف حدث أن كل رجال التأمين كانوا بظهورهم للقاتل ، كيف حدث أن القاتل نجح فى الإقتراب إلى مدى صفر . ولماذا بعد الثلاث رصاصات لم يوجد ملقى على الأرض وقد أطلقت عليه النيران .

إن كل من له صفة من قريب أو بعيد بقطاع التأمين لجهاز الأمن العام (شاباك) - ومثل هؤلاء كثيرون ، على إعتبار حقيقة أننا نعى أكبر قطاع فى جهاز الأمن العام - شد شعر رأسه هذا الإسيبوع، حزنا على إغتيال رئيس الوزراء وبالإضافة لذلك الصدمة المهينة ، والشعور بالمهانة المرة والدهشة على إنهيار الجهاز .القدامى والصغار ، النظاميين والمؤهلين للعمل ، كل أولئك الذين قاموا على مدى السنين بتأمين طائرات ، سفارات ، وفود وشخصيات مختلفة مرت عليهم خلال سنوات عملهم فى ظل هذا التنظيم (الجهاز)، حيث إقتنعوا بقيمه وإعتمدوا على رؤسائهم بعيون مغمضة - كلهم يرون - منذ مساء ذلك السبت الأسود ، كل شئ ينهار أمام أعينهم ويقول أحد قدامى رجال التأمين فى الجهاز " :سنوات من الجهد ، ومن التمرين ومن الخبرة ذهبت هباء . "

ويقولون أنه فى يوم جنازة رابين ، والذى وصل فيه للبلاد عشرات من زعماء العالم ، وجه قطاع التأمين إحدى المهام المعقدة للغاية فى تاريخه وفى ذلك اليوم سمع رجال التأمين الإسرائيليين ملاحظات ساخرة من جانب نظرائهم من خارج البلاد بون ان يربوا فقد صمتوا .

وكيف حدث كل ذلك في حين كان الرؤساء بما فيهم رئيس الوحدة في الميدان .

ويقول "ج" "إن ذلك ليس فشل في مستوى القيادة فقط ولكن أيضا في مستوى الجندي.

ولقد إستقال بالفعل «د» رئيس قطاع التأمين بجهاز الأمن العام . كما تم إستبعاد قائد وحدة تأمين الشخصيات ومكان "ب" تم تعيين "ي" - نائبه - مؤقتا ، والذي يقولون عنه أنه صاحب خبرة على الأقل كالتى كانت لقائده . وتقوم لجنة التحقيق ، الشرطة والصحافة بالبحث في القضية ، وإعطاء إجابات جزئية للتقصيرات التى إتضحت .

ولكن من وراء تلك الأسئلة يسرى فى أوساط رجال التأمين ، وبالذات فى أوساط القدامى منهم ، شعورا بأن هذا التقصير الكبير لم يكن وليد ميدان ملوك إسرائيل . فهم لا يوجهون أصابع الإتهام إلى زملائهم ، رجال التأمين الذين كانوا هناك فى الميدان ، ولكن يوجهونها إلى القطاع كله . مثلما حدث فى حرب عيد الغفران (أكتوبر) ، فجنود هذا الفشل ، حسب زعمهم مغروسة لأعمق ، وبالشكل الذى كانت تدار به الأمور فى جهاز الأمن العام وفى قطاع تأمين الشخصيات فى الأعوام الأخيرة

ويقول "ش" أحد رجال التأمين القدامى ، المرتبط بالقطاع منذ ٢٠ عاما " : إن هذا القطاع تحول على مدى السنين إلى مقاصة الجهاز "أما عاموس جورن ، ضابط متقاعد بالوحدة ، وهو ممن إحتج فى الماضى على التقصيرات فى موضوع التأمين بجهاز الأمن العام ، يعلق على ذلك بقوله "تخبط . هكذا تدار الأمور . ليس كهينة واحدة جدية ، ولكن بشكل إرتجالي.

وذلك هو السبب أيضا فى أن العديد من المقربين الذين لهم صلة بقطاع التأمين غاضبون على قول رئيس جهاز الأمن العام السابق ، "يعقوب بارى" والذي قال أنه لو كان فى مكان رئيس جهاز الأمن العام الحالى لإستقال . ويعقب على ذلك "ج" "بأن هذه تعتبر "وقاحة" - "لأنه خارج الجهاز منذ نصف عام فقط وهو الذى قام بتحديد النظم الإدارية وعين الشخصيات وليس الرئيس الجديد ومن ثم فإن بارى مسئول بدرجة ليست أقل مل الرئيس الحالى للجهاز.

بيروقراطية هدمية :

خلفية قصيرة : إن قطاع التأمين بجهاز الأمن العام ، والتى تعمل فى إطاره وحدة تأمين الشخصيات ، أقيم فى بداية السبعينات ، كرد فعل للإرهاب العربى ضد المواطنين ، البعثات والطائرات الإسرائيلية . وقد تحول من قطاع صغير تركز فى الأساس فى تأمين الشخصيات ، إلى أكبر القطاعات فى جهاز

الأمن العام والذي يقوم بتشغيل مئات الأشخاص فى البلاد وفى العالم . جزء منهم على أساس دائم وجزء منهم بشكل مؤقت .

وإذا كان فى بداية الطريق قد جاء على رأس القطاع الصغير ، رجال قد تربوا فى الميدان ، فإنه مع مرور الوقت وفى مقابل الزيادة العظيمة فى القوة البشرية فقد تعقدت الأمور فى الجهاز ، وبنى لنفسه سلما طويلا من الجهاز الحكومى والإجراءات البيروقراطية ، وخلق ، ربما بدون قصد ، فجوة كبيرة بين الرؤساء وبين الميدان . ويعتبر أحد الأسباب المركزية لهذه الفجوة - ويقول ذلك قدامى القطاع ، حقيقة أن جهاز الأمن العام ، منذ قضية خط ٢٠٠ وهو معرض لعواصف لا تتوقف من الإقالة ، والتعيين والترقية بشكل غير طبيعى ، حيث جاء إلى قطاع التأمين مديرون من قطاعات أخرى . ويقول "ش" : "كل من لم يكن هناك شئ يفعلونه معه ، وكل من لم يترق فى منصبه ، وكل من أراد أن يشم الهواء فى خارج البلاد ، تلقى وظيفة " فى قطاع التأمين . ومن ثم أناس لم يعملوا فى حياتهم فى مجال التأمين ، وكل صور تفكيرهم غريبة عن التأمين ، تحولوا لمعنيين . وقد إنعكس هذا الأمر على كفاءة قطاع التأمين ، وبالتالي عمل فى غير صالح الجهاز كله .

وهذه بعض الأمثلة من السنوات الأخيرة : "أ" "رجل قطاع العمليات ، وممن أعفى عنهم فى قضية جهاز الأمن العام ، تم نقله بعد القضية ليرأس قطاع التأمين ثم إنسحب بعد ذلك بنصف عام ، بسبب عدم حصوله على الترقية التى كان يتوقعها . و "د" "رئيس القطاع الأخير الذى إستقال فى الأسبوع الماضى ، كان رجل قطاع العمليات والذي تمت ترقيته بواسطة رئيس جهاز الأمن العام السابق ، يعقوب بارى ، و "أ" "آخر ويعمل اليوم فى وظيفة رئيسية فى جهاز الأمن العام ، والذي كان قائد مكتب رئيس جهاز الأمن العام السابق قد أرسل إلى قطاع التأمين لفترة تنقية بعد فضيحة التصرفات غير الملائمة والتى كشفتها المراسلة العسكرية كارميلا ميناشى . وفى العامين السابقين تغير فى القطاع أربعة رؤساء .

ويقول عاموس جورن " نحتى ولو كان هؤلاء الناس ممتازين ، رغم أن جزءا منهم لم يكن كذلك على الإطلاق ، فيجب أن نفهم أنهم جاءوا من عالم آخر تماما . فالعمليات والتأمين هم عالمان مختلفان تماما ويتطلبان نوعا آخر من التأهيل والقدرات . ويضيف "ش" : "لقد تولد جو عام من السخرية بالملهنة فإذا كان من الممكن تحويل شخص ما لمدير فهذا فقط لأنه يحتاج للإستراحة أو أن هناك مشكلة معه وهذا يعنى أن التجربة ، التأهيل ، ومعرفة الميدان أصبحوا غير نوى أهمية .

ويروى رجال التأمين : كان الرؤساء معزولين عن رجال الميدان ، ورفضوا أن يتلقوا منهم الملاحظات ، وتحصنوا خلف أكوام من

الأوراق والإجراءات البيروقراطية .. فعلى سبيل المثال :إذا كنت رجل تأمين بعثة دبلوماسية ، كان عليك أن تضطلع وتقرأ ثلاثة كتب إجرائية . وعلى كل فعل ، يجب عليك أن تنتظر فى الموسوعة . وإذا نسيت بندا ما ، إحزم حقائبك وأسرك وعد إلى البيت . وفى وضع كهذا كان واضحا أن الرجال كان همهم الأول هو الإجراءات والنماذج وبالطبع رزقهم "

وحسب زعم جورن وآخرون ، لقد التصق بالوحدة فهم محدد ورفضوا تجديده وإنعاشه على مدى السنين وهى " النظرية القديمة " ، نظرية الدوائر ، التى تتفق مع موقف إحصائى :هنا الجمهور ، هنا الشخصيات ، وهنا المنصة . والجميع يعلم أين مكان كل واحد وما هو موقف الدوائر ، وهذا جميل ، إلى أن يتحرك الهدف ، فيتغير الموقف وهنا تطلب تصورا آخر ، بشكل يتيح لكل تحرك ما يلائمه من التأمين . وهذه بالضبط كانت نقطة الضعف "

وزعم "آخر ، يذكره جورن وآخرون فيما يتعلق بالرأس الصغير فى الفهم ، وهى نقطة تتعلق بالإنفصال بين رجال التأمين فى الميدان وبين المخابرات . حيث يقول : "أنا أزعم أنه يجب إشراك رجال التأمين أيضا فى البحث المخابراتى .فهم يجب أن يكونوا جزءا من الصورة ، ويتعرفوا على الميدان ، وعلى الدوافع وعلى الوجوه . "وفى الوضع الحالى تلقى رجال التأمين صورة جزئية ، بعيدة عن الميدان .

وبالذات فإن الكارثة الأخيرة تؤكد وتجعل هذا الزعم ملموسا . فباستثناء التقصيرات الكبيرة للمخابرات فى القضية - فإنهم لو كانوا قد أشركوا رجال التأمين بشكل نوري ومتعمق أكثر فيما يتعلق بالأخطار كما ظهر فى التحقيقات المخابراتية - ربما كانوا سيتصرفون برد فعل آخر ليهودى كان يتجول بشكل مشبوه فى الميدان .

خطرة تشكل خطرا :

وبعد كل الإجراءات والنظريات كان هناك أيضا الجانب الإنسانى .فالعديد من قدامى قطاع التأمين يروون بحزن عن الغرور ، بل والخطورة التى ميزت وحدة تأمين الشخصيات وأصبحت فى نهاية الأمر من أسباب إعاقتها وتدميرها .

ويقول "د" (ليس رئيس القطاع الذى إستقال .. ولكن شخصية مرتبطة بالقطاع من السبعينات وله إحتكاك أيضا اليوم

بصغار رجال التأمين) " :إن هؤلاء الرجال يحتكون بغبار النجوم ، بالقوة وبالسطة .ولن يتغيروا أبدا ، فإنك عندما تتجول طوال الوقت بين الوزراء والحكام ، الزعماء ورؤساء الحكومات ، وتسألهم متى يأكلون ومتى يخرجون ومتى يتبولون ، فإن القوة تسرى فيك حتى رأسك .ويبدو لك أنك جزء من العملية وتتسى أنك مجرد حربة مؤجرة .وبالتدريج تبدأ فى تصديق كل ما يقال من أنك الكل فى الكل وتتوقف عن الإنصات والإستماع فتعتقد أنك تعلم كل شئ "

أما فيما يتعلق بالتعامل بالنار . يضيف "ش : "يجب أن نوضح أننا لسنا فى جنوب أمريكا .فأنا منذ ٢٠ عاما فى هذه الوظيفة ولم أطلق النيران مرة واحدة . فالبدأ ليس إطلاق النيران ، ولكن منع المواقف التى يمكن أن تؤدى إلى إطلاق النيران . ولهذا السبب فإن هذه المهنة تتطلب أشخاصا نوى طباع وبوافع خاصة ، فإنه على الرغم من إمكانية عدم حدوث أى شئ الا انهم يحافظون دائما على اليقظة

* إحباط فظيع :

ويقول "ج" "لقد قام كل واحد من هؤلاء الرجال بإستعادة الأحداث آلاف المرات منذ ليلة السبت تلك ، شاعرين بضعف ذاتى وإحباط . "إن أحد الأمور المحزنة بالفعل .. أن ذلك الهمجى ، عامير ، لم يوجد ملقى على الأرض بعد ثلاث ثوان وبه ثلاث رصاصات فى الراس "

ويضيف "ش "وهو أحد القدامى فى المجموعة ذاتها ، أنه يجب أن نوقف هذه الأفكار ونتوقف عن شغل البال بهذه التقديرات ، مع هذا التعذيب.

أطلقوا عليه ، لم يطلقوا عليه .إن هذا ليس المهم . فى موقف كهذا أنت تسأل نفسك ما هو الأهم . قتل القاتل ، أم إجلاء رئيس الحكومة . وإذا كانوا أطلقوا عليه النيران فى منطقة مليئة بالجمهور من يعلم ماذا كان سيحدث ؟ ومن كانوا سيصيبون أيضا ؟ .

من الواجب أن نفهم شيئا واحدا :إن الحياة ليست كما هى فى الأفلام . فهذا ليس مثل كلينيت ستوود ولا كيفين كوستنر فانتت تتدرب كالمجنون كل السنين من أجل جزء من الثانية الواحدة ، وفى النهاية يحدث شئ آخر تماما عن كل ما قصده وفى معظم الحالات أنك فى الواقع تفشل . هذا هو الإحباط الفظيع فى هذه المهنة "



شؤون عسكرية

هآرتس
١٩٩٥/١٢/١١
راوبين بدهتسور

اطلاق الصاروخ حيتس الى الفضاء

العسكرية لن يكون من الممكن التركيز على برامج وخطط التطوير المكلفه خاصة اذا كانت هناك شكوك تحيط بجداولها العملية والاستراتيجية . والمقصود بذلك البندان الواردان في الخطة المتعدده السنوات لعمل جيش الدفاع واللدان يشكلان ردا على تهديد الدول البعيده . الاول هو نظام الدفاع ضد الصواريخ المعروف باسم "حيتس" والثاني قمر التجسس "أوفيك" وهذان المشروعان هما بمثابة حد الرمح بالنسبة للتكنولوجيا العالمية وهما يتعلقان ايضا بالفخر القومي الاسرائيلي ، ومع ذلك فانه من الممكن الاستغناء عنهما . حيث ان تكلفتها كبيره جدا وجدواهما محدوده للغاية . حيث ان نظام حيتس يستهدف حماية اسرائيل (حماية المؤخره واهداف عسكرية استراتيجية) ضد الصواريخ الباليستيه ولكن حتى خطة عمل جيش الدفاع المتعدده السنوات تبرز هذا التناقض الذي يكمن في الاستمرار في تطوير هذا النظام . وقيل ان النظام "حيتس" يشكل ردا على تهديد الدول البعيده مثل ايران والعراق وحسب تقديرات جهاز المخابرات والوارده في مقدمه خطه عمل الجيش فان هاتين الدولتين سوف تمتلكان اسلحة نووية او على الاقل دوله واحده منهما (ايران) خلال حوالى

ادى اغتيال اسحاق رابين الى اتمام إعداد خطة العمل المتعدده السنوات لجيش الدفاع الاسرائيلي بخط فاصل بين وزير دفاع ووزير دفاع اخر . وهذه الخطة التى من المقرر ان تكون بمثابة نطاق عمل للجيش خلال السنوات الخمس القادمة ونطاق اضيق لعمله خلال السنوات العشر القادمة قد اعدت فى شعبه التخطيط التابعة للجيش حسب المبادئ التى وافق عليها اسحاق رابين . ولكن شمعون بيرس تسلم هذه الخطة بعد ان اكتملت . ومن المعروف ان رئيس الوزراء مشغول تماما فى عملية السلام مع سوريا واستمرار تنفيذ اتفاقيات اوسلو وهناك خوف من ان تضيق الفرصه التى سنحت الان لمواجهة بنود الخطة المتعدده السنوات لعمل الجيش .

وهناك بندان اساسيان فى هذه الخطة فى حاجة الى دراسة متعمقة من جانب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الجديد . واهميه هذين البندين كبيره جدا وفى نفس الوقت فان تكلفتها كبيره جدا لدرجة ان استكمال تطويرهما والتزود بهما سوف تؤثر على باقى البنود الاخرى على الرغم من انها حيوية ايضا . وفى مرحلة الخفض الضرورى فى الميزانية

عشر سنوات . كذلك فان هاتين الدولتين سوف تمتلكان صواريخ باليستية ذات مدى يمكنها من الوصول الى اسرائيل واصابتها ويمكن تزويد هذه الصواريخ برؤوس نووية متفجرة . وفي الوقت الذي توجد فيه صواريخ نووية في ايدي ايران او العراق ، لن يجزؤ اى صانع سياسه على ان يعتمد فى الدفاع عن الدولة ضد هذا التهديد على وسائل حماية على غرار الصاروخ حيثس ذلك لانه ليس هناك اى نظام دفاع يستطيع ان يوفر الحماية المطلقة وفى ظل غياب الحماية المطلقة من جميع انواع الصواريخ النووية سيكون من الخطأ الاستراتيجى الاعتماد على النظام حيثس لانه فى ظل ظروف مثل ظروف اسرائيل نجد ان ثمن سقوط صاروخ نووى على جوش وان على سبيل المثال لايمكن تحمله باى حال من الاحوال .

نصب النظام حيثس فى اسرائيل سيكون ذلك بمثابة رسالة موجهة الى اعدائنا تقول : " اننا نعرف ان لديكم صواريخ نووية ونحن نستعد لاعتراضها بواسطة وسائل الدفاع الخاصه بنا . وهذه فى واقع الأمر دعوة الى الاعداء لمحاولة اطلاق صواريخهم وبذلك يجب ان تكون السياسه مختلفة ويجب ان تكون رسالة هذه السياسه على هذا النحو : نحن نعرف انكم تملكون صواريخ نووية ونحن لانحاول الاستعداد لاعتراضها ولكن فى حالة اطلاق ولو صاروخا واحدا فى اتجاه اسرائيل فان رد اسرائيل الفورى سيكون عنيفا جدا ومؤثرا . ومن ثم سيكون هناك خيار استراتيجى امام زعماء ايران وهو : هل المساس باسرائيل يبرر المساس العنيف بايران ؟ ومن المؤكد انه وفقا للاهداف الاستراتيجية لايران سيكون الرد على هذا لسؤال بالنفى .

ومن بين عناصر الخطة المتعددة السنوات لعمل جيش الدفاع الاسرائيلى عنصر الردع . وطبقا لتقدير شعبة التخطيط فان هذا الردع يعتمد على صورة اسرائيل فى نظر دول المنطقة وعلى سلاح الطيران القوى الذى يستطيع ان يعمل فى مجالات بعيدة ولكن عنصر الردع ونظام حيثس هما شيان متناقضان . وهذا التناقض بين تقديرات المخابرات والتي نخرج منها بأمور كثيرة وبين الاستمرار فى تطوير انظمة الدفاع الجوى المكلفه هو امر فى حاجة الى اعادة نظر خاصة فيما يتصل بمشروع تطوير الصاروخ حيثس وذلك بصرف النظر عن العقبات التكنولوجية والتي سيكون من الصعب التغلب عليها فى المستقبل القريب (وقد اثبتت حرب الخليج الى اى مدى يصعب اعتراض الصواريخ الباليستية حتى لو

كانت بدائية مثل صواريخ سكود العراقية) . وبصرف النظر عن الجوانب الاقتصادية (سوف تضطر اسرائيل الى استثمار مليارات الدولارات فى الانتاج والتطوير) وبصرف النظر عن اعتراض كبار المسئولين فى جيش الدفاع وسلاح الطيران على استمرار تطوير الصاروخ حيثس .

ان اطلاق اقمار التجسس من جيل اوفيك يعتبر بدون شك نجاحا اسرائيليا منقطع النظير وجدير بكل تقدير واحترام . ولكن من الخطأ الجسيم ان نعتز بهذا الانجاز التكنولوجى وترجمته الى سلسلة من اقمار التجسس التى تتكلف مليارات الدولارات وتكون فائدتها الاستراتيجية هامشية للغاية . ومن المعروف ان اقمار الصناعاتية من نوع اوفيك تحيط بالكرة الأرضية وتلف حولها فى مدار منخفض ولذلك فانها قادرة على جمع معلومات عن منطقة محدده خلال دقائق معدودة طوال الاربع والعشرين ساعة

وهذا لايكفى من اجل تحقيق تواصل مخابراتى اثناء اوقات الازمات . ومن ثم فان قمر التجسس من هذا النوع لن يجدى فى كشف منصات الصواريخ فى ايران او العراق ، هذا على الرغم من ان منصات الصواريخ غيرت مواقعها بعد اطلاق القمر الصناعى . وبالإضافة الى ذلك فان متوسط عمر القمر يقاس بالاشهر وبعد ذلك يوجب استبداله بقمر اخر جديد .

وجدير بالذكر ان لدى اسرائيل وسائل اخرى اكثر فاعلية واقل تكلفة . واقصد الطائرات الصغيرة التى تكون بدون طيار حيث ان استثمارات اقل نسبيا ويمكن فى نفس الوقت تطوير طائرة صغيرة بدون طيار طويلة المدى مع القدرة على البقاء لفترات طويلة فوق الهدف وتملك القدرة على الهروب وتستطيع ان توفر معلومات مستمرة . ولماذا انن نستثمر مليارات من الدولارات فى انتاج اقمار تجسس صناعية فى الوقت الذى يمكن فيه بناء اسطول كبير من الطائرات الصغيرة بدون طيار رخيصة الثمن علماً بان المعلومات التى ستوفرها ستكون اكثر اهمية .

وفى النهاية فانه فى ظل غياب الرقابة البرلمانية الفعلية على خطط عمل الجيش المتعددة السنوات يكون من الضرورى ان يتدخل رئيس الوزراء الذى يشغل ايضا منصب وزير الدفاع بكل ثقله فى مراحل التصديق على الخطة الجديدة . ومن الضرورى ان يطلب بيريز عده ايضاحات من ضباط شعبة التخطيط قبل ان يصدق على هذه الخطة.



جدل ما قبل الانتخابات

حلم الدولة النظيفة

معاريف
٩٥/١٢/١١

بن دور يمينى

والمقصود بها الأحزاب الدينية، والتي كل ما تطالب به هو ابقاء الوضع الحال على هو عليه، بالضبط كما وقع عليه الحزب المنتمى والمتوافق مع حكماء حقوق الانسان والسلام، أى حزب «ميرتس».

ملحوظة: كل هذه الزوبعة فى الفئان ماثرة بسبب أن العناصر المنتمية لميرتس يرغبون فى الجرى الى محكمة العدل العليا من أجل الالتفاف حول الكنيست وهم يحاولون ايجاد انطباع أن المحكمة العليا هى فرع لجماعة سياسية مميزة جدا فى اسرائيل. أحيانا ينجحون فى ذلك، وأحيانا أخرى يكون النجاح جزئيا وهم يرفضون فهم أن هذا الجرى للمحكمة العليا للدخول فى جدال مكانه الطبيعى فى الكنيست، يسبب الضرر للمحكمة. فهناك أحيانا بعض النجاحات على المدى القصير. ولكن فى نفس الوقت يوجد تدمير بطئ وتدرجى لشقة الجمهور فى المحكمة العليا للعدل. وفى الحالة التى نناقشها فيما يتعلق بالاعتراف بالتهويد الاصلاحي والذى تم تنفيذه فى اسرائيل، كان النجاح لمن سعوا لجر المحكمة لهذا جزئيا. فقد رفضت المحكمة العليا الدخول فى الفخ وقررت ارجاء حكمها لستة اشهر أخرى حتى تتيح للكنيست بلورة موقف فيما يتعلق بهذا الموضوع. وهذا كان نمونجا جميلا وسليما لاعتدال القضاء وخرق المؤسسات.

حقيقة إننى مضطرب للغاية فليس واضحا لى إن كان مجلس حكماء حقوق الانسان، السلام واليسار قد قرر مايرده أم لا. فتارة يزعم، أن المقصود هو مؤيدون معروفون بالسلام، والذى يُعتبر تأييدهم ودعمهم هاما للغاية، ولهذا السبب يجب التفكير فيهم والأخذ برأيهم. وويل لنا إذا ما حدث بيننا وبينهم تمزق، سندفع عنه ثمنا غاليا.

وفى الوقت الذى لم تجف فيه هذه الكلمات الكبيرة والهامة.. ها نحن نسمع نغمة مختلفة معكوسة، من نفس المجلس: ان السلام لايمكن ان يتحول الى اداة ابتزاز، وأن على الجميع ان يتوقفوا عن التهديد بأنه اذا لم نخضع لطلبات الابتزاز الخاصة بهم، فإنهم سوف يتوقفون عن تأييدنا ودعمنا.

إن هناك خضوعا وخضوعا آخر، يوجد ابتزاز وابتزاز آخر، فتارة السلام هام، هام جدا، وتارة أخرى هو فقط أداة ساخرة لتحقيق المزايا.

إذا كانت الامور تبدو وكأنها لغز محير، إذن اليكم الحل: فى الحالة الاولى، التى يعتبر فيها دعم السلام أمر هام، ولهذا محظور الدخول فى أزمة والمقصود هنا يهود أمريكا. فمن الممكن بل ومن الواجب الاستماع لهم عندما يطلبون تغييرا فى الوضع الحال، بشكل تهويد اصلاحي اكثر، وأيضا عندما يتم ذلك فى البلاد، وفى الحالة الثانية

على أية حال، فإنه من غير الواضح لماذا يكتفون في تهديدنا، في الايام الاخيرة فيما يتعلق بالآزمة مع يهود الولايات المتحدة، اذا ما أوضح الكنيست موقفه بواسطة تشريع، بالضبط كما طالبت محكمة العدل العليا. فان تشريعا كهذا لن يكون بمثابة تغيير، ولكن بمثابة توضيح، والذي وقع عليه أيضا حزب ميرتس. فمن يطالب بتنقض توقيعه على الاتفاق التالفي هو نفسه الذي يحاول استغلال المحكمة العليا للتغيير الذي يرغب في ادخاله.

والأخطر من ذلك، مع كل احترامنا لتأييد العديد من يهود الولايات المتحدة للسلام، فويل لنا إذا ما املوا علينا الاجراءات التي يجب ان تتبع في هذا فالأشهر الأخيرة كانت مليئة بالمشاكل مع جزء من تلك اليهودية الفاخرة، وبالذات مع تلك الجزء الذي أعرب بالقول والفعل عن اعتراضه لمسيرة السلام. أن السلام هو مصلحة اسرائيلية قومية، ومع كل الاحترام ليهود الولايات المتحدة، فانهم لن يملوا علينا الاستمرار في تدمير انفسنا بالجري وراء اولاد وصبية يقذفون بالاحجار. لقد كان ذلك موقفا شجاعا وسليما. لكن ليس من الواضح لماذا

انقلب هذا الموقف عندما تحول الحديث الى الوضع الحالي. حيث ان التهويد الاصلاحي معترف به خارج اسرائيل. والموضوع كله يتعلق بالتهويد الاصلاحي الذي يتم داخل اسرائيل والذي لم يكن معروفا حتى الان، وعليه يدور كل الجدل والنقاش وقد يبدو هذا غير منطقي ولكن الأمر بالضبط هو ما نعتى به الوضع الحالي.

وملاحظة ختامية: إن هناك بعض العناصر في اليمين، وليس كل اليمين حلمهم هو رؤية دولة خالية من العرب، بل وربما شرق اوسط خال من العرب. وعندئذ لن يكون هناك داع في تسوية قضايا تبدو غريبة. ولاتكون هناك ضرورة في الاعتبار لآخذ المجموعات ذات الطلبات المثيرة للأعصاب، والتي لها ثقافة غريبة غير ملائمة للقرن العشرين، إن الأمر كله أنه يوجد في اليسار الاسرائيلي، وليس كل اليسار، عناصر هذا هو بالفعل حلمها الكبير ولكن بدلا من العرب الذين يمثلون نجوم الحلم لدى اليمين فإن نجوم حلمهم هو المتدينون المتطرفون إن رجال اليسار أولئك هم فرسان الديمقراطية، مثلما محبى جماعة «هذه أرضنا» هم تلاميذ غاندي ولوثر كينج.

مواطنون متساوون في المطالب

دافار
٩٥/١٢/١٧

سالم جبران

لقد اجريت حديثا مطولا في الاسبوع الماضي مع شخصية بارزة في حزب العمل وذلك على هامش حديث ثقافي ولكن من الواضح ان أي حديث في هذه الايام ينتقل بنا الى موضوع الانتخابات القادمة للكنيست وقال محادثي ربما رغبة في امتداح العرب ونضوجهم في مجال المسئولية السياسية في اسرائيل ان حزب العمل يبذل ويجب ان يبذل كل ما في وسعه من اجل ان يضعف كتلة اليمين من الداخل واقناع اكبر عدد ممكن من الناخبين المتدينين بضرورة الاقتراع لصالح شمعون بيريز في الصراع على رئاسة الحكومة. ولذلك فنحن نغازل العرب والعرب مضمونين في جميع الاحوال وليس لهم خيار الا ان يؤيدوا شمعون بيريز وحكومة اليسار التي تصنع السلام مع

الفلسطينيين.

وربما كانت نية المتحدث سليمة.. ولكن يتضح من هذا الحديث ان هناك ثمة اتجاها خطيرا للغاية يمكن ان يكلف شمعون بيريز الكثير وايضا حزب العمل وعملية السلام باكملها.

فإذا كان العرب يريدون انهم مضمونون في تأييدهم لحكومة السلام وانهم موضوعيون ولهم رأي يصرون عليه فإنه لا يجب النظر اليهم على هذا الاساس. ومن ثم ليست هناك أي ضرورة للاستجابة لمطالبهم.

ان عرب اسرائيل لا يريدون رشوة ولا يريدون أي شئ يقدم اليهم في الخفاء او يكون ضد القانون. ولكن كل الذي

يريدونه معالجة مشاكلهم المؤلة وبلورة استراتيجية بشأن سد الفجوات والمساواة والمشاركة فى حياة الدولة كتعبير عن التكامل الفعلى. وهم يطلبون من الحكومة ومن الأحزاب التى تشكل هذه الحكومة شن حرب شعواء وبلا هوادة ضد الدعاية المسمومة وضد العنصرية التى تحاول على الدوام تشويه صورة العرب ومحاولة سلب صفة الشرعية من الصوت العربى و معتلى العرب فى الكنيست. وقبل ان يطلب بيريز تأييد الصوت العربى يجب عليه اولا كرئيس حكومة وكرئيس لحزب العمل ان يقف بكل قوته السياسية والاخلاقية ضد المحاولات المعادية للعرب التى يقوم بها اليمين سواء المتطرف أو المعتدل.

وليت حكومة بيريز، وبدون اى علاقة بالانتخابات تعد خطة شاملة، متعددة السنوات، لدفع وتعميق مشاركة العرب فى اسرائيل فى الحياة العامة على اساس المساواة، وهذا حق ديمقراطى يجب ان تتمتع به الاقلية العربية وفى نفس الوقت فإن هذا واجب ديمقراطى من جانب الحكومة تجاه مواطنيها. وفكرة انه ليس هناك خيار امام عرب اسرائيل الا تأييد مرشح اليسار لرئاسة الحكومة فى حاجة الى اعادة النظر على الرغم من انى اؤكد انه لايجب على عرب اسرائيل ان يقترعوا لصالح مرشح اليمين لان ذلك يتعارض مع مصالحهم. ولكن هناك فرق كبير بين المشاركة الفعالة فى الانتخابات ومنح اغلبية ساحقة لمرشح اليسار وبين المشاركة غير الفعالة فى الانتخابات فإذا شعر العرب بالحماس والمشاركة والفاعلية فانهم سوف يشاركون بقوة فى الانتخابات واذا اظهر عرب اسرائيل نوعا من اللامبالاة فان ذلك يمكن ان يكون بمثابة عدو من اخطر اعداء بيريز فى الانتخابات على اعتبار ان اللامبالاة هذه سوف تكلف بيريز وحزب العمل الكثير.

ومن الضرورى ان نعرف شيئا اخر على قدر كبير من الاهمية وهو المودة التى يظهرها عرب اسرائيل تجاه القضية الفلسطينية. فعرب اسرائيل يشعرون بالسعادة لانسحاب اسرائيل وتوسيع نطاق الحكم الذاتى الفلسطينى. وهناك تأييد كبير لعملية السلام بين اسرائيل والحركة الوطنية الفلسطينية ولكن قضية السلام وحدها لايمكن ان تجلب نسبة كبيرة من المقترعين العرب الى صناديق الانتخابات، حيث ان عرب اسرائيل ومنذ بداية عملية السلام يفكرون فى شئونهم اليومية والكيانية ووضعهم داخل المجتمع

الاسرائيلى. ونجد على سبيل المثال ان الوطنيين التقليديين مثل محمد زيدان رئيس مجلس قرية «مندا» السابق ورئيس منظمة «المستقلين يقولون: «ليس لدينا المزيد الذى يمكن ان نقدمه للقضية الفلسطينية لقد اعطينا بما فيه الكفاية والان يجب علينا أن نركز على مشاكلنا المحلية».

وهذه النغمة نسمعها من كثير من الجماهير العربية ولذلك لايجب على شمعون بيريز ان يعتمد على العاطفة العامة لعرب اسرائيل تجاه ياسر عرفات حيث أن ترجمة المواطنة الى الحصول على حقوق، كل الحقوق، قد اصبح هو الموضوع الرئيسى والاكثر أهمية الذى يشغل عرب اسرائيل وينعكس فى سلوكهم السياسى.

واعتقد ان هناك مطالب عادلة وواقعية ينتظرها عرب اسرائيل من الحكومة، التى تعهدت فى بداية ولايتها انها سوف تفعل كل ما فى وسعها من أجل اصلاح الاخطاء ومنح العرب حقوقهم وبالفعل فإنه يجب على الحكومة أن تفعل ذلك ليس تحت سياط أى قائمة من القوائم ولكن نظرا لان هذه حقوق فى نهاية الامر. ويجب على هذه الحكومة ان تتعامل مع قضية عرب اسرائيل على أنها قضية ديمقراطية اسرائيلية داخلية كجزء من ايجاد مناخ سياسى ثقافى جديد للعلاقات بين الشعبين فى عهد السلام.

ان منح الحقوق والمشاركة للاقلية، لا تعتبر قضية عربية فحسب، بل أيضا قضية يهودية وقضية اسرائيلية عامة. وانى انصح بيريز بان يتوخى الحذر عند سماع نصائح مستشاريه الذين مازالوا يحتفظون بعقلية العهد القديم الذى انتهى.

ان عرب اسرائيل يرغبون فى ان يكونوا شركاء وليس مجرد «خزان» للاصوات. انهم يريدون أن يتمتعوا بالمساواة.

واذا كان شعار المشاركة كان يعنى فى الماضى الطاعة من جانب عرب اسرائيل وقبولهم للوضع القائم والحفاظ على النظام والقانون والولاء للنظام الحاكم. فان المشاركة الان هى مطلب لعرب اسرائيل يعنى سد الفجوات والمساواة والمشاركة والانتعاء والحصول على جميع حقوق المواطن. والمشاركة التى كانت بمثابة تحد محرج للعرب فى الماضى تعتبر الان تحديا يضعه العرب امام النظام والمجتمع اليهودى. ومن يفهم التغييرات السريعة التى تحدث فى المجتمع العربى ويحترم هذا المجتمع وحقوقه فسوف يحصل على اصوات العرب فى الانتخابات.

لم تعد هناك حرب



قراءات



الياهو بن اليسار - الناشر مكتبة معارف ١٩٩٥

وكأول سفير لإسرائيل لدى دولة عربية .

والياهو بن اليسار كان أحد رجال الجهاز الامنى ، أنهى دراساته فى العلوم السياسية ، والتاريخ ، والقانون الدولى فى جامعة باريس وحصل على درجة الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة جنيف . وقبل ان يعينه مناحم بيجين لمنصب سفير اسرائيل لدى مصر ، خدم كمدير عام مكتب رئيس الوزراء . وعند عودته من مصر انتخب من الليكود عضوا فى الكنيست العاشرة ، ومنذ ذلك الحين اصبح عضوا فى لجنة الخارجية والامن ، وتولى رئاستها مرتين .

وفى مقدمته للكتاب أوضح الياهو بن اليسار ، أن هذا الكتاب ليس سيرة ذاتية ، كما انه لا يعتزم ان يقدم من خلاله تفاصيل مسيرة السلام ولا خلفيات وملابسات ما حدث فى كامب ديفيد ، ولا العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة ايام بيجين وكارتر . فقد صدرت فى هذا الشأن العديد من الكتب الجيدة .

ويقول ان الكتاب يحكى قصة الفترة التى بدأت مع تولي الليكود الحكم ، فى عام ١٩٧٧ وانتهت بعودتى الى اسرائيل عام ١٩٨١ تاركا منصبى كأول سفير لاسرائيل لدى مصر . وسنحاول هنا ان نعرض أهم فصول هذا الكتاب الذى صدر قبل عدة أشهر عن

* لماذا عين بيجن ديان فى منصب وزير الخارجية ؟
* ما الذى ناقشه رئيس الموساد مع المصريين فى المغرب؟
* ماذا قال بيجين للسادات على انفراد فى فندق " الملك داوود " ، ومتى سلمه السيادة على سيناء ؟
* ماذا اعتقد السادات فى جولدا مائير واسحاق رابين ؟
* ماذا حدث فى مقابلة مسائية بين بيجين فى منزله ورجال الكى . جى . بى ؟

عن هذه الاسئلة وغيرها يجيب الياهو بن اليسار فى كتابه "لم تعد هناك حرب" . والكتاب يحتوى على ايضاات وحقائق مذهشة عن سياسة رئيس الوزراء مناحم بيجين ويوضح التطور - السرى والمعلن - لمسيرة السلام بين مصر واسرائيل . كما يركز بصفة خاصة على الخلاف المحتدم حول السيطرة على القدس الموحدة . والاستنتاج المعقول الذى يسوقه المؤلف ، هو ان النزاع المصرى الاسرائيلى لم ينته بتوقيع اتفاقات كامب ديفيد ، وان المصريين يعتبرون ان السلام هو استمرار المواجهة بوسائل أخرى .

ويكشف بن اليسار عن تفاصيل مجهولة فى لقاءات القمة بين بيجين والسادات ، وفى لقاءاته شخصيا مع السادات ومبارك وبطرس غالى . ويصف مشاعره كرئيس الوفد الاسرائيلى الاول الى مؤتمر " ميناهاوس " فى مصر ،

مكتبة معاريف ، ونفذ من الاسواق بعد وقت قصير .

*** دايان وزير خارجية بيجين :**

بعد ما قدم بن اليسار فى الفصل الاول صورة حية لدخول مناحم بيجين الى مكتب رئاسة الحكومة والاحتفال المصغر الذى ضم المقربين وبعض المرشحين للوزارة الجديدة . ينتقل فى الفصل الثانى للحديث عن تعيين دايان عضوا فى الحكومة .

كان قرار تعيين دايان لمنصب وزير الخارجية يشير اكثر من اى اجراء اخر الى نوايا بيجين الحقيقية كرئيس للوزراء . حتى «يعقوب مريدور» المقرب لبيجين والذى يعرفه جيدا قال متشككا : " فى الحقيقة لقد كنت قلقا ، لم أعرف الى اين يتجه مناحم بيجين . الى ان علمت انه يعتزم تعيين دايان . عندئذ أدركت وهدأت .

لقد اندهش الكثيرون انذاك ، فما هو المبرر الذى جعل مناحم بيجين يعين موشيه دايان . ولم يعرفوا ان الفكرة كانت قد اختمرت فى رأس بيجين منذ عدة سنوات ، على الاقل من الناحية النظرية ، اذ لم يكن بيجين يعلم انه سيصل الى رئاسة الحكومة او حتى يتوقع حدوث ذلك .

كان بيجين معجبا اشد الاعجاب بدايان - قائدا عسكريا ، صاحب افكار مبتكرة ، من مواليد اسرائيل ويعشقها ، كما انه يعرف العرب واساليبهم جيدا . بالاضافة الى ان بيجين كان ينظر بعين الاعتبار والتقدير الى المكانة التى تمتع بها دايان فى انحاء العالم ، ورأى فيه الشخص المؤهل للمشاركة فى تحقيق اهدافه . وفى المقابل كان دايان يدرك ان بيجين هو الرجل الوحيد الذى يمكن ان يساعده فى تحقيق تطلعاته ، بالرغم من انه لم يكن يحمل لبيجين الاعجاب المتبادل . ومع ذلك كان دايان يعرف مقدار تأثير بيجين على دوائر وقطاعات كبيرة من الشعب وقدرته على حشد الجماهير من خلفه .

وعندما قرر بيجين ضم دايان الى حكومته كوزير للخارجية ، قال لنا : " عليكم الا تخافوا من دايان ، بل احترموا . انه يلقي الترحاب فى كل مكان فى العالم ، وعلى من يدخل اليه ان يراجع نفسه وهندامه . وتذكروا ما كنا نفعله قبل الدخول على هتزل ؟ " .

وفى الوقت الذى عارض فيه دايان تقسيم اراضى

اسرائيل الغربية كان بيجين مستعدا للتفاوض بشأن الاراضى فى سيناء والجولان ، على ان تبقى سيطرة اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة ، وكان يرى ان ذلك لن يتحقق الا با برام اتفاق سلام مع مصر ، اذ ان الوقت ليس مناسباً انذاك سواء بالنسبة لاسرائيل او للعالم ، للتفريط فى مناطق الضفة والقطاع ، وفى سبيل الابقاء عليها تحت سيطرة اسرائيل يجب الدخول فى مفاوضات سلام مع مصر .

ومن جديد يصف بن اليسار ردود الافعال تجاه انضمام موشيه دايان الى الحكومة . فقد اثار تعيين دايان ، كما كان متوقعا ، دهشة بالغة ليس فقط فى اسرائيل والعالم ، بل اثار ايضا موجة احتجاج وغضب شعبى . فقد تظاهر ابناء وامهات فقدوا ابناءهم فى الحرب بالقرب من منزل بيجين فى تل أبيب . وقد ضم هذا الحشد حتى اصدقاء مقربين مثل رجل الاعمال ارنست فديك . فلم تكن ثلاثة اعوام ونصف بعد حرب يوم الغفران ، كقيلة بتلاشى مشاعر الالم ، وبتغير نظرة الكثيرين الى دايان باعتباره المسؤول الاول عن الهزيمة . والعجيب - من وجهة نظر هؤلاء - انه بعد تخليه عن وزارة الدفاع ، يكاد يعتزل الحياة الاجتماعية ، يأتى بيجين فجأة ، دون ان يكون مضطرا لذلك ، فينتشله من غياهب النسيان ويضعه من جديد فى مقدمة المسرح .

*** دايان يلتقى بالملك حسين :**

تمت المقابلة بين حسين ووزير الخارجية دايان فى لندن ٢٢ أغسطس عام ١٩٧٧ . وقد أدرك الملك حسين كيف يحسن تقدير التغير الذى طرأ على الموقف . فلم يكن المفاوضات الاسرائيلية يمثل حكومة المعراج . فمن ورائه كان يقف رئيس وزراء اسرائيل لم يتردد فى الاعلان مرارا وتكرارا عن حق الشعب اليهودى فى ارض اسرائيل . وعلى مدى المقابلة - وايضا المقابلة التالية - كان دايان هو البادئ بالحديث ، الذى يثير الموضوعات . وكان الملك حسين يمثل الجانب المتلقى . وانكر دايان تماما فكرة اقامة دولة فلسطينية ، مشيرا الى ان الامريكيين يؤيدون اقامة هذه الدولة ، ولكن يجب الا نتجاهل حقيقة ان السيطرة والحكم فى هذه الدولة سيكون من نصيب منظمة التحرير الفلسطينية من الناحية الفعلية .

وأعرب الملك حسين ايضا عن تخليه عن منظمة التحرير وقال دون مواربة من الصعب علينا ان نحيا مع منظمة

التحرير في ظل القيادة التي تتولاها في هذه المرحلة ،
أو ان تكون جزءا منها " وفي نفس الوقت لم يتردد في
الرجوع عن رأيه القوي حيث قال : " من المهم اشراكهم
في المسيرة فذلك افضل من ابقائهم خارجها لينقضوا
على أى صيغة يتم تحديدها أو أى اتفاق يتم التوصل
اليه . واضاف حسين اعتقاده بان الأمريكيين
سيسارعون بالضغط اكثر لاقتناع منظمة التحرير
الفلسطينية للاعتراف بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ .

واثناء المقابلة أعرب دايان عن اعتقاده بان " السادات
لن يبرم اتفاقا بدون الاسد ، وان الاسد سيرفض
التوصل الى أى اتفاق طالما اننا نحتل هضبة الجولان .
اولا انه يمكن التوصل عن طريق الولايات المتحدة ،
الى اتفاق سرى مع مصر يضع نهاية لحالة الحرب .
ولايمكن ان يتحقق اكثر من ذلك كما قال دايان . وقد
جاءت اهم الموضوعات التي طرحت خلال هذه المقابلة
عندما سأل دايان الملك حسين بصراحة : " تعلم اننى
عارضت على مدى سنوات مشروع ألون ، واليوم اريد
ان أعرف هل تقبل بهذا المشروع الذى يقضى بتقسيم
الضفة الغربية فتحصلون بمقتضاه على الثلثين أو
شئ من هذا القبيل بمعنى آخر هل فكرة تقسيم
الضفة الغربية وقطاع غزة ، بحيث يصبح جزء منها
اسرائيليا ، والجزء الأكبر اردنيا ، يمكن ان تكون
اساسا لمعاهدة سلام بين الاردن واسرائيل .

ولم يتأخر رد فعل الملك حسين فقال : " المشكلة ان هذه
المنطقة تعتبر تحت مسؤوليتنا . واذا وضعت نفسك
مكاني فستدرك انه من المستحيل تقريبا ان يحدث مثل
هذا الأمر .

وقد وجد بيجين - الذى تلقى تقريراً مفصلاً من دايان
عن المقابلة - وجد حسب تقديره ان حسين لن يوافق
على تقسيم المنطقة ، فكان تعليقه على أقوال الملك
حسين بهذا الشأن - غير مقبول على الإطلاق .

وبناء على رغبة الملك حسين تم لقاء آخر مع دايان في
اليوم التالي ، والواضح ان دايان قد حاول خلال
اللقاءين ان يعرف مدى استعداد حسين للتدخل بشكل
أكبر في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بما في ذلك منح
الجنسية الاردنية لأكبر عدد من سكان غزة . وعن
طريق ذلك - كما اعتقد دايان - سيكون من الممكن وقف
اتساع تأثير منظمة التحرير الفلسطينية . لان دايان

وحسين ابركا ان قرار قمة الرباط في ١٩٧٤ والذى نقل
صلاحية تمثيل القضية الفلسطينية من يد الاردن الى
المنظمة ، قد زاد الموقف تعقيدا ومنع الاردن من امكانية
التصرف .

* اول وفد اسرائيلى فى مصر :

عند عودته من اسرائيل كان السادات فى منتهى
السعادة . وعرف ان مصر لم تحظ ابدا بمثل هذا
الاهتمام والتغطية فى وسائل الاعلام الدولية ولم
يحدث من قبل ونجح أى حاكم مصرى ، فى ان يصبح ،
مثله ، فى بؤرة الاهتمام لدى مئات الملايين من
المفجبيين فى جميع ارجاء العالم . ولكن الشعور
بالنجاح لم يمحو الخوف من قلبه . صحيح ان
الاسرائيليين خرجوا لاستقباله بحماس . وانتهجت
اسرائيل على المستوى الرسمى وعلى رأسها بيجين ،
سلوكا حارا ووبيا . غير ان الجانبين بقيا فى ذات
الوقت متخنفين فى مواقعهما . وقد عبرت عن ذلك
بعد عدة سنوات ليئة بطرس غالى ، زوجة بطرس
بطرس غالى الذكية حين قالت : لقد بدا كل شئ مع
خطاب السادات فى القدس وانتهى هناك مع خطاب
بيجين " .

وبمرور الايام ، مضت الامور بسرعة . ففي ٢٧ نوفمبر ،
غداة بيان السادات فى مجلس الشعب ، التقى عصمت
عبد المجيد سفير مصر لدى الامم المتحدة مع نظيره
الاسرائيلى حاييم هرتسوج فى منزل خاص بنيويورك ،
ولاول مرة تبادل الاثنان أرقام التليفون . بعد ذلك قدم
عبد المجيد الى هرتسوج دعوة رسمية موجهة لوزير
الخارجية الاسرائيلى ، حتى يبعث بممثل أو مندوب
الى القاهرة للمشاركة فى " لجنة التحضير لمؤتمر
جنيف " .

ولم يكن لدى بيجين أى تردد فى هذا الشأن . وعلى
ضوء تقرير هرتسوج ، قرر تلبية دعوة مصر وتباحث
فى ذلك تليفونيا مع موشيه دايان ، الذى كان فى زيارة
رسمية لمانيا .

وفى صباح اليوم التالى - حسب رواية بن اليسار -
عندما دخلت بصورة اعتيادية اثناء عملى الى رئيس
الوزراء ، قال لى بيجين " إيلى ، ستكون على رأس
وقدنا الى القاهرة " فى نفس اللحظة شعرت بالضيق
ومع ذلك اكتفيت بالقول : " ان ذلك شرف كبير جدا لى "

• الحكم الذاتى للفلسطينيين :

طبقا لما اتفق عليه عند التوقيع على معاهدة السلام . يوم الجمعة ٧٩/٥/٢٥ ، بعد شهر كامل من تبادل وثائق التصديق على المعاهدة ، اجتمعت الوفود الثلاثة المصرى، والاسرائيلى ، والامريكى - فى جامعة بن جورريون فى بئر سبع للبدء فى مفاوضات حول الحكم الذاتى وبعد مرور يومين استمرت خلالها المباحثات غير الرسمية فى العريش ، كان قد ترأس الوفد المصرى رئيس الوزراء ووزير الخارجية مصطفى خليل . وترأس الوفد الامريكى مؤقتا السفير جيمس ليفاندر . واسندت رئاسة الوفد الاسرائيلى ، بتعليمات من بيجين الى وزير الداخلية والشرطة د . يوسف بورج .

كانت الحكومة الاسرائيلية قد اقرت فى بداية مايو ١٩٧٩ المبادئ التى سيقدمها الوفد الى محادثات الحكم الذاتى ، والتى تتفق تماما مع مبادئ مشروع الحكم الذاتى التى اوردتها بيجين فى ديسمبر ١٩٧٧ ، عشية اجتماع الاسماعيلية . وعليه تحدد ان يكون الحكم الذاتى اداريا . فجميع الشؤون الادارية المرتبطة بسكان الحكم الذاتى تنتقل مسئوليتها لمجلس ادارى منتخب يتكون من ١١ عضوا ، يضم ١١ قسما مجليا وينتخب رئيسا له . ويستطيع سكان الضفة الغربية وغزة ان يختاروا بين الجنسية الاسرائيلية والاردنية . ومن يختار المواطنة الاسرائيلية يكون له الحق فى الاقتراع للكنيست ، ومن يفضل المواطنة الاردنية له الحق فى الاقتراع للبرلمان الاردنى . اما الامن والتنظيم الاجتماعى وستكون من صلاحيات السلطات الاسرائيلية . فمكافحة الارهاب والتحريض والعنف بكافة انواعه ستكون فى ايدى جهات الامن الاسرائيلية . والمناطق العسكرية ومستوطنات اليهود ستكون تحت سيطرة اسرائيل . وارضى الدولة التى لا تزرع ولن تصادر اراضى خاصة إلا للصالح العام الصريح ، ويحصل اصحابها على تعويضات مالية كاملة ومناسبة . و تكون دولة اسرائيل مسئولة عن تقسيم حصص المياه وتقوم بذلك بالتنسيق مع المجلس الادارى . والسكان الاسرائيليون فى الضفة

وغزة يخضعون للقوانين الاسرائيلية . مع تامين حرية التحرك والانتقال بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتى . وبالمناسبة ، فقد تقرر ايضا الرد الاسرائيلى على محاولة مصر اثارة النقاش حول موضوع الاستيطان . وحسب ما حدده بيجين : " ان لنا الحق الكامل فى الاستيطان فى جميع اجزاء ارض اسرائيل وهذا يشمل غزة ، الضفة الغربية والجولان . وهو ليس موضوع محل تفاوض مع المصريين . فلم يكتب عن ذلك أى شئ فى اتفاق كامب ديفيد . ولم نتعهد بأى التزام ، ولا حتى بكلمة واحدة " . غير ان الحكومة المصرية برئاسة مصطفى خليل حددت ايضا موقفها . فقررت ان الحكم الذاتى يطبق على جميع المناطق الفلسطينية التى تم احتلالها عام ١٩٦٧ ، أى الضفة الغربية ، والقدس وقطاع غزة وصلاحيات السلطة الفلسطينية تشمل المجالات المختلفة ، السياسية ، التشريعية ، الامنية ، الادارية والقضائية . وتنتهى مرحلة الحكم الذاتى الشامل فى نهاية مدة لاتزيد عن خمس سنوات . بعد ذلك يقرر الشعب الفلسطينى مصيره بنفسه ، على ضوء ما تسفر عنه المفاوضات التى ستجرى بين مصر ، الحكومة الفلسطينية (كما ذكرت الوثيقة المصرية) ، اسرائيل والولايات المتحدة . وقد تعرض بن اليسار فى هذا الفصل لشخصية الرئيس حسنى مبارك الذى كان آنذاك نائبا للرئيس السادات ، ويقول بن اليسار عن مبارك انه كان رجلا ذا طبيعة مختلفة تماما عن بطرس غالى مثلا . مع انه كان يؤمن بالسلام ويسعى اليه . لقد كان واضحا ، له كلمة واحدة وقرار واحد ، وكان السادات يشركه فى كل القرارات . إلا انه كان يأمل ان تسير الامور فى مجراها الطبيعى باتجاه اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، ولهذا كان خوف اسرائيل من مبارك وأفكاره .

وبعد.. فقد كانت هذه السطور اطلالة سريعة على كتاب الياهو بن اليسار " لن تكون هناك حرب أخرى " الذى يعد اضافة هامة ومتميزة للعديد من الكتب التى صدرت حول حقبة التفاوض بين اسرائيل ومصر وكشف جديد عن بعض خفايا هذه المفاوضات ، علاوة على مشاهداته وعلاقاته فى مصر كاول سفير لاسرائيل فيها .

٩

أخبار متنوعة

مصر تهدد من جديد بمقاطعة لجنة مراقبة الأسلحة

١٢/٢٧ هتسوفيه

هدد وزير الخارجية المصري عمرو موسى بمقاطعة مصر للجنة مراقبة الأسلحة في المحادثات متعددة الأطراف اذا لم توافق اسرائيل على مناقشة وقف انتشار السلاح النووي وقد أعلن عن ذلك في اعقاب زيارة وزير الخارجية ايهود باراك لمصر.

ويعد ذلك خرقا للاتفاق الذي تحقق بين بيريز ومبارك والذي يقضى بتأجيل الموضوع لمدة عام على الاقل. وليس هذه هي المرة الاولى التي يتصرف فيها عمرو موسى بصورة منفردة، وبما يخالف اتفاقات تمت بين ممثلي اسرائيل والرئيس مبارك. وقد اقترحت اسرائيل خلال مباحثاتها صيغة حل وسط تقضى بفتح ملف المباحثات حول السلاح النووي، بعد عامين من اقرار السلام بينهما وبين جميع الدول العربية بعد عامين بما فيها ايران ورفضت مصر هذا الاقتراح كما رفضت مقترحات امريكية اخرى كحل وسط.

وبسبب الموقف المصري الذي يطالب بمناقشة منع انتشار السلاح النووي، توقفت اعمال لجنة مراقبة الأسلحة متعددة الأطراف. وتعتقد دوائر سياسية انه ربما لم يمه بيرييز هذا الموضوع ١٠٠٪ ولم يتم اغلاقه، لذلك سمح عمرو موسى لنفسه باثارته من جديد.

إيلي ديان يتوجه الى عمان لحل بعض المشكلات مع الاردن

هتسوفيه ١٢/٢٤ ٩٥

توجه اليوم نائب وزير الخارجية إيلي ديان في زيارة قصيرة الى الاردن تستمر عدة ساعات، يلتقى خلالها مع وزير الخارجية والنقل والصحة في الاردن وسيلتقى ديان بشخصيات أخرى بالقيادة الرسمية.

والهدف من زيارة ديان هو محاولة الاسراع بإزالة عدة معوقات لاتزال قائمة في علاقات الدولتين. والمشكلة الاولى تكمن في النقابات المهنية في الاردن. فمعظم النقابات مثل نقابة المحامين، الفنانين، والمهندسين يتخذون موقفا سياسيا مناهضا لاسرائيل وكذلك فانهم يعارضون بشدة اتفاق السلام الاسرائيلي - الاردني ويقومون بمقاطعة اعضائهم الذين هم على علاقة باسرائيل او الذين يسافرون الى اسرائيل للزيارة. وكان الاردنيون قد وعدوا ببذل الجهد لتغيير القانون الذي يلزم كل عامل اردني بالانضمام الى نقابة مهنية في مجاله، حتى يمكن تحييد التضامن النقابي الى حد ما. ولكن حيث انه لم تتخذ بعد أي خطوات لتحقيق ذلك، وفي ظل انتقادات الملك حسين نفسه للنقابات وسياساتها، فستكون هناك صعوبة في استخلاص تشريعي برلماني في هذا الشأن.

كما سيتناول ديان ترتيبات العبور الحدودية عن طريق جسر النبی. وهو المعبر الذي لا يستخدمه السياح الاسرائيليون المتوجهون الى الاردن، وانما السياح الاجانب الى اسرائيل. وسيطلب ديان تسوية هذا الموضوع في اقرب وقت.

كما سيطر الاردنيون انفسهم مشكلتين ملحتين: المطالبة باطلاق سراح بعض السجناء الاردنيين في سجون اسرائيل ضمن الفلسطينيين الذين سيطلق سراحهم في الشهور القادمة.

وقد ابلغت الاردن حكومة اسرائيل، بانها تواجه ضغوطا برلمانية وشعبية لاطلاق سراح هؤلاء السجناء الى جانب مطالبة الفلسطينيين المقيمين بالاردن المشاركة في انتخابات السلطة الفلسطينية في ٢٠ يناير.

جيش الدفاع يقيم سورا الكتروني في شمال القطاع

معاريف ١٢/٢٥ ٩٥

يقيم جيش الدفاع الاسرائيلي في هذه الايام، سورا اليكتروني في شمال قطاع غزة، وبذلك يكون قد اتم الجدار اليكتروني الذي يحيط القطاع من الشرق ومن الجنوب.

ويقع هذا السور الى الشمال من مستوطنات شمع القطاع، بما يخالف مطالبة السكان باقامته الى الجنوب منهم كي يفصل بينهم وبين السكان العرب. وعلق المستوطنون على ذلك بقولهم «ان الحكومة تخلت عننا».

وورد من جيش الدفاع ان الجدار اليكتروني يضمن أمن المستوطنين في المنطقة بفضل النشاط العسكري الفعال.

لمن هذا النزاع بحق السماء

معاريف ٩٥/١٢/٢٥

ان اسم اسرائيل يطرح لفتريات قريبة فى التقارير عن النزاع بين اليمن وارىترى، والذي اساسه من يكون المسيطر على مجموعة الجزر المسيطرة على مدخل البحر الاحمر، فحكومة اليمن تزعم أن عقيدا اسرائيليا باسم ميخائيل دوميه يدير عمليات الاسطول الارىترى والمزود بسفن من انتاج اسرائيل ويقول عبدالله ادريس محمد على، زعيم حركة معارضة فى اريترى، انه فى مقابل المساعدات فى المعدات وفى الارشاد، فقد حصلت اسرائيل من اريترى على قاعدتين للاستخدام غير المحدد.

وكل ماتستطيع وزارة الخارجية بالقدس ان تقوله كرد لهذا هو باسلوب: «ليس لدينا علم بذلك». اتمنى ان اكون مخطئا، ولكن هل من الممكن ان تكون المزايم التى تربط اسرائيل بذلك النزاع صحيحة؟ ان النفى الرسمى الذى يأتى من القدس لايعبر دائما عن الاجابة الكاملة. فقد حدث ايضا فى قضية بولارد ان قالت عناصر موثوق بها بضمير نقى: «ليس لدينا علم عن هذا الرجل» إن نظرة سريعة على الخريطة تظهر اهمية تلك الجزر: فمن يوجد بها يستطيع بمساعدة مدفع واحد وعدة سفن حراسة سريعة ان يشرف على واحد من أهم الطرق الملاحية فى العالم، والذي يؤدى من بين الأمور الى ميناء ايلات. ودفاعاً عن مبدأ حرية الملاحة لايلات قد خرجت اسرائيل فى الماضى للحرب.

ومنذ أن عبرت عشرات الآلاف من السفن فى مضيق باب المندب، وتم التوقيع على اتفاقيات سلام مع مصر والفلسطينيين ومع الاردن. فقد بدأت اليمن العدو فى الماضى، فى الاعراب عن نغمات المصالحة والمحبة، بالاضافة لطلب ارسال المطرية «عفرى حازا» مطرية اسرائيلية مشهورة من أصل يمنى للقيام بجولة حفلات فى صنعاء ومدنها. إن هذه النعمة الصديقة من الممكن ان تختفى بسرعة بسبب الضربات التى تتلقاها اليمن الآن فى جزر حنيش ويطلق. وعلى ضوء ذلك فإن التورط الاسرائيلى، إذا ما كانت التقارير من اليمن ومن دوائر المعارضة فى اريترى صحيحة، يعتبر نوعا من الحماسة والبلاهة فهل من الممكن ان يقوم فرع مجهول بإحدى الانزع لتنفيذ العمليات، لدولة اسرائيل، بالحرص على التنفيذ الكامل لبنود أية اتفاقية سرية للتعاون المشترك والتى تم التوقيع عليها فى عصر آخر.. بدون مراعاة لآى اعتبار لما يحدث من حولنا الآن؟ إذا كان الوضع كذلك، فمن فضلكم، أن يقوم أى مسئول بالطرق على الباب ويصرخ: أفيقوا نحن فى نهاية عام ١٩٩٥!

بيريز: جيش الدفاع تزود بصاروخ جو - جو الاحداث فى العالم

١٢/٢٩ هتسوفيه

كشف أمس رئيس الوزراء وزير الدفاع شمعون بيريز عن أن جيش الدفاع الاسرائيلى تزود هذا العام بصاروخ جو - جو هو الاحداث والاكثر تطورا من نوعه فى العالم الغربى ومن انتاج هيئة تطوير الوسائل القتالية (رفائيل).

وقد صرح بيريز بذلك فى الاحتفال بختام دورة الطيران الذى أقيم فى متحف سلاح الجو فى حتسريم - وتوجه للخريجين قائلا: «اننا نعتمد على قدراتنا للدفاع عن السلام كما دافعنا حتى الان عن أمن دولتنا».

وأضاف رئيس الوزراء فى خطابه ان سلاح الجو حصل هذا العام مثله كجيش الدفاع الاسرائيلى كله باضافة هامة فى نسق القوة بالطائرات القتالية والهليكوبتر التى يملكها وكذلك بما تزود به من اسلحة متطورة، أن سلاح الجو لدية أكثر مما كان - الذراع العسكرية المهيأة والمستعدة للوصول الى مسافات اكبر بكثير

جنرال مصرى متقاعد يقترح: اسمحوا لعمال مصر بالعمل فى اسرائيل

هتسوفيه ٩٥/١٢/٢٥

الجنرال المتقاعد (لواء) أحمد عصمت السادات، رئيس الوفد المصرى الذى يزور البلاد بدعوة من مجلس عمال القدس، طلب بالأمس من رئيس الهستدروت، عضو الكنيست عامير بيرتس تمكين العمال المصريين من العمل فى اسرائيل.

وأشار فى طلبه هذا بقوله: «ان السلام الحقيقى بين الشعوب سيسود، فقط عندما يعمل المصريون والاسرائيليون جنبا الى جنب والا يكتفوا بالاتفاقات الموقعة».

وقد رد رئيس الكنيست على الطلب بقوله «لانىستطيع استقدام الآف العمال المصريين لمجرد تشغيلهم.

فهؤلاء العمال سيأتون فى المرتبة ب ومثل هذه الخطوة ستؤدى الى الاستياء بين الشعبين».

بالمقابل فان الشرق الاوسط الجديد سيفتح المجالات والحدود امام العمالة، دون ان نخلق حريا للبحث عن الرزق».

وقال عصمت السادات الذى ينتمى بصلة قرابة الى اسرة الرئيس الراحل انور السادات: انه على مصر واسرائيل ان تواصل بناء السلام وتقوية وتعزيز التعاون بينهما.

الرئيس فايتسمان: الاسرائيليون يشعرون بعدم الأمان منذ تسليم المدن لمنظمة التحرير الفلسطينية

هتسوفيه ١٢/٢٩

قال رئيس الدولة عيزرا فايتسمان أمس ان هناك قطاعا من المواطنين الاسرائيليين يشعرون بافتقاد الأمن منذ انتقال الصلاحيات في المدن الرئيسية في الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية. وفي الكلمة التي القاها امام رؤساء الطوائف المسيحية في اسرائيل، خلال حفل استقبال في منزل الرئيس بمناسبة السنة الجديدة، قال فايتسمان، انه منذ وقت ليس بعيدا كان من الصعب تصور تسليم مدن المناطق لكيان فلسطيني. واعتبر انه منذ تسليم المدن الست في الضفة - رام الله، بيت لحم، جنين، طولكرم، نابلس، وقلقيلية، فان المواطنين الاسرائيليين يشعرون بافتقاد الأمن.

وفي نفس الوقت ذكر فايتسمان الحاضرين بالتنظيم الذي جرى في بيت لحم اثناء قداس عيد الميلاد قبل عدة ايام، ولاول مرة تحت حكم السلطة الفلسطينية. وقد شارك في حفل الاستقبال بمنزل الرئيس مئات من رؤساء الطوائف المسيحية في اسرائيل، من بينهم البطريرك اللاتيني، البطريرك الارمني، البطريرك الارثوذكسي وكثيرون غيرهم

٧٧,٠٠٠ مهاجر وصلوا اسرائيل

معاريف ١٢/٢٩

استقبلت اسرائيل خلال عام ١٩٩٥ حوالي ٧٧,٠٠٠ مهاجر، جاء معظمهم من دول الكومنولث الجديد (دول الاتحاد السوفيتي السابق). وقد سجل هذا الرقم انخفاضا بنسبة ٣,٥٪ عن العام الماضي، حسب ما أعلنه مكتب الاستيعاب. في المقابل، زاد عدد السكان العائدين الى اسرائيل بعد بقائهم اكثر من سنتين خارج البلاد ويصل عددهم الى ١٤ ألفا. هذا ما اوضحه قسم السكان العائدين في مكتب الاستيعاب. هؤلاء كان قد سجل عددهم خلال العامين الماضيين ١٠,٥٠٠، غير أن هذا العدد لم يزد عن ٦,٠٠٠ سنويا قبل عام ١٩٩٢.

اما عن تخصصاتهم، فهناك ١٠,١٠٠ منهم ذو تخصصات اكايدمية وعلمية، وتصل نسبة المهندسين الى ٦٠٪. وارتفع عدد الاطباء هذا لعام ليصل الى ١,٢٠٠، كذلك هناك ١٤٠٠ كاتب وصحفي وحوالي ٢٥٠ رجل قانون.

وكان نصيب اسرائيل من القادمين من غرب اوريا هذا العام حوالي ٣,٣٥٠ مهاجر من فرنسا، ومن الولايات المتحدة ٢٧٠٠ مهاجر ومن الأرجنتين ٩٥٠ ومن البرازيل ٢٠٠، كما جاء من اثيوبيا هذا العام ١,٧٢٠ اغليبتهم من الفلاشا. ومن جنوب افريقيا ٣٠٠ مهاجر والطريف انه وصل من الصين هذا العام ١١ مهاجرا ومن اليابان تسعة. أما استراليا ونيوزيلاندا فقد جاء منهما ١٣٠ مهاجرا.

من ناحية أخرى ازدادت نسبة السياحة، حيث سيقوم رئيس الوزراء شمعون بيريز ومعه وزير السياحة عوزي برعام باستقبال السائح رقم ٢ ونصف المليون لعام ١٩٩٥

العمل لعرفات:

«ربع مليار دولار مقابل اغلاق المناطق قبل الانتخابات»

معاريف ١٢/٢٩

اقترح وزير الاسكان، بنيامين بن اليعازر خطة اسرائيلية فلسطينية شاملة، تضمن لحزب العمل الفوز في انتخابات ١٩٩٦

وتقضى هذه الخطة بان يقوم عرفات باغلاق مناطق السلطة الفلسطينية اغلاقا تاما، يستمر حتى يوم الانتخابات في نهاية اكتوبر وخلال هذه الفترة تقضى الخطة بالآ يدخل أي فلسطيني حدود دولة اسرائيل وذلك منعا لتنفيذ اية هجمات ضد سكان مدنيين في مناطق الخط الاخضر. ويعتقد اليعازر ان الهدوء والشعور بالأمن الشخصي الذي سينتج عن ذلك، سيساعد حزب العمل على البقاء في الحكم بعد الانتخابات. واقترح بن اليعازر على عرفات في مقابل موافقته، تعويضا ماليا قدره ربع مليار دولار عن الخسائر التي ستحملها السلطة الفلسطينية. وهذا المبلغ ستتحمله الميزانية الاسرائيلية والامريكية.

بالاضافة الى ذلك، اقترح بن اليعازر على عرفات الاسراع بمفاوضات التسويات النهائية، وقال لمعاريف: «اذا وافق عرفات على خطتي فانه سيربح مرتين، فحزب العمل هو الوحيد الذي يمكن ان يضمن له استمرار السياسة التي تم الاتفاق عليها في أوسلو اثناء الانتقال الى التسوية النهائية والدائمة للاوضاع».

مصر واسرائيل توقعان اتفاقية الغاز عام ١٩٩٦

هتسوفيه ٩٥/١٢/٢٦

تعتزم مصر التوقيع على اتفاقية تزويد اسرائيل بالغاز الطبيعي ابتداء من عام ٢٠٠٠. هذا ما نشرته امس مجلة «ميدل ايست ايكونوميك سرفاي» (MESS) الاسبوعية في اطار تعليق لوزير النفط المصري حمدي البنبى. وقالت المجلة ان هناك اتصالات ستجرى خلال الشهر القادم فى القاهرة وتل ابيب على مستوى الخبراء أو الوزراء بهدف التوصل الى التفاصيل الفنية للاتفاقية الثنائية بهذا الشأن قبل نهاية يونيو. وأوضحت المجلة أنه من المقرر أن تنص الاتفاقية على ضخ ٧,٥ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي يوميا. ويتم تنفيذ الشحنة الاولى فى نهاية ١٩٩٩ أو مع بداية عام ٢٠٠٠. كما قال وزير النفط المصري.

وبذلك ستصبح مصر اول دولة عربية تزود اسرائيل بالغاز، حتى قبل قطر، التى وقعت اتفاقية مع شركة ازون الامريكية لتزويد اسرائيل بالغاز القطرى مع بداية القرن القادم، حسب ما اوردته MESS نقلا عن مصادر علمية.

غير أن هذا الجدول الزمنى سيتم الالتزام به فقط اذا انشأت اسرائيل قاعدة اساسية تتلام مع امدادات الغاز، الذى لم يتوفر استخدامه بعد بصورة كبيرة فى اسرائيل حاليا، كأحد مصادر الطاقة. وحسبما هو مخطط، سيتم سحب الغاز من خزانات فى البحر المتوسط، وينقل الى بورسعيد ومن هناك فى انابيب يصل طولها الى ٢٥٠ كم. عبر قناة السويس وصحراء سيناء وتتفرغ الانابيب عند الحدود المصرية الاسرائيلية، فيتجه فرع الى اراضى الحكم الذاتى الفلسطينى فى قطاع غزة، والثانى الى اسرائيل، وتصل تكلفة المشروع الذى سيتم تنفيذه بتمويل مصرى ما بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مليون دولار. ويقدر فائض الغاز المصرى حاليا بحوالى ٦٧٠ مليار متر مكعب.

حزب العمل سيتخلى عن معارضة اقامة دولة فلسطينية

معاريف ٩٦/١/١

سيقوم حزب العمل بشطب معارضيه لاقامة دولة فلسطينية من برنامج الانتخابى للكنيست الرابع عشر. هذا ما قاله امس سكرتير عام حزب العمل نسيم زفيلى.

واوضح: «أن ذلك لايعنى اننا نؤيد اقامة دولة فلسطينية، لكن ذلك بالطبع يجب أن يكون احد الاحتمالات.

وفيما يتعلق بقضية الجولان قال زفيلى: «انه اذا لم يحدث تحول فى المفاوضات مع سوريا، فلن يكون هناك أى تغيير ملموس فى برنامج الحزب فى هذا الشأن.

باراك: ايران تهدف الى تطوير سلاح نووى سنة ٢٠٠١

١٢/٢٧ معاريف

قال وزير الخارجية ايهود باراك امس لرئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف فى لقاء عمل بالقدس: «ان ايران وضعت لنفسها هدفا - الا وهو تطوير سلاح نووى كقاعدة لها حتى عام ٢٠٠١ وهاننا نرى النظام الحاكم الايرانى خطرا على الاستقرار الاقليمى».

وقال باراك: «ان ايران تتطلع الى بسط نفوذها فى منطقة الخليج الفارسى والسيطرة على مصادر النفط هناك. فالإيرانيون يحاولون تطوير سلاح نووى، ويضعون نصب اعينهم هدفا استراتيجيا هو الوصول الى حيازة هذا السلاح حتى عام ٢٠٠١ أو ٢٠٠٢ فى محاولة للاستفادة من خبراء الاتحاد السوفيتى السابق.

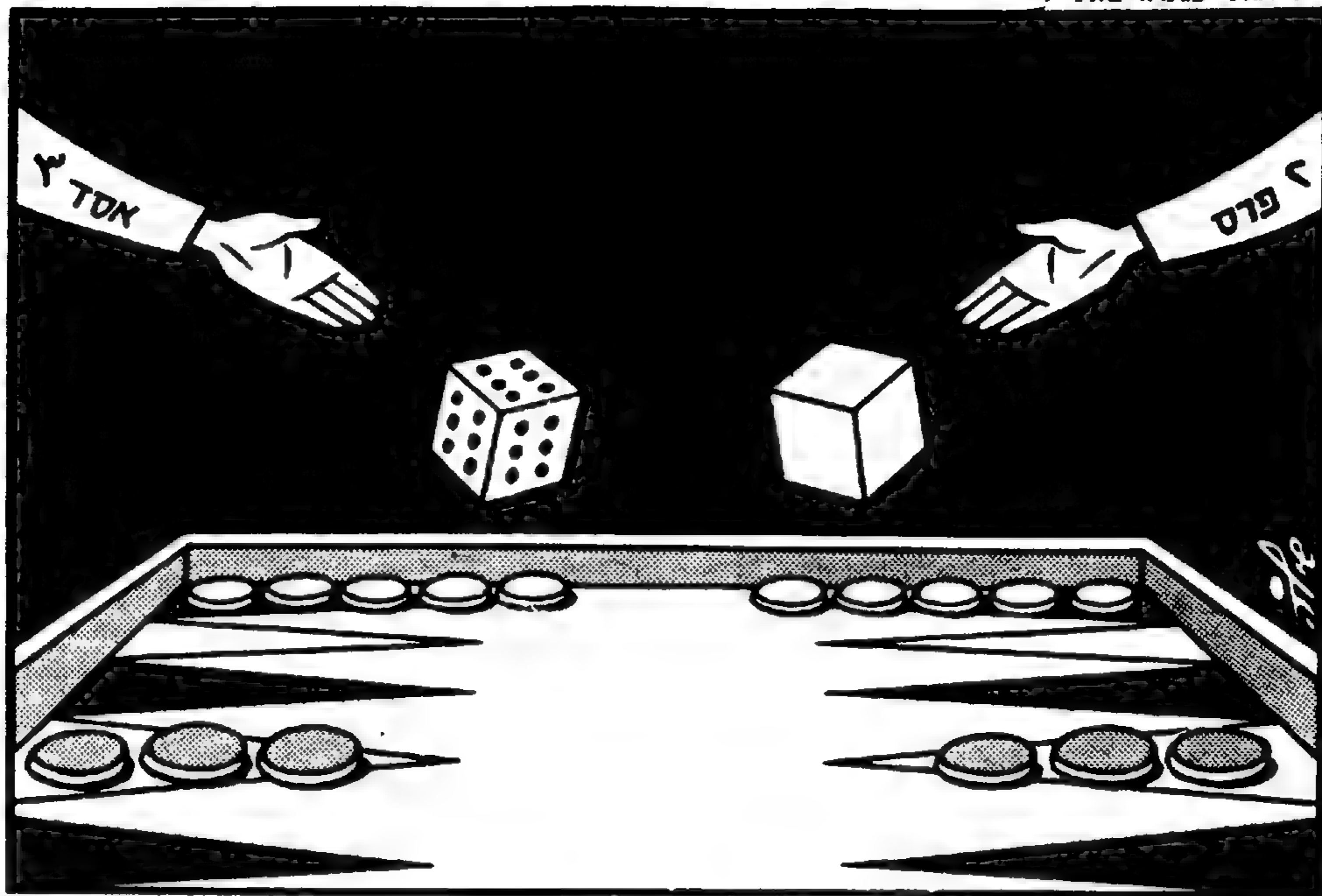
واوضح باراك أن الإيرانيين يتعاونون مع عناصر قضائية واطراف ذات صفة قانونية فى الاتحاد السوفيتى السابق فى محاولاتها لشراء تكنولوجيا نووية.

وقال رئيس كازاخستان: «انه يدرك الخطر الايرانى وينظر باهتمام الى هذا الموضوع كما هو الحال فى اسرائيل.

كاريكاتور من الصحافة العبرية

١٠

השירות מחודש ١



١- تجدد المباحثات

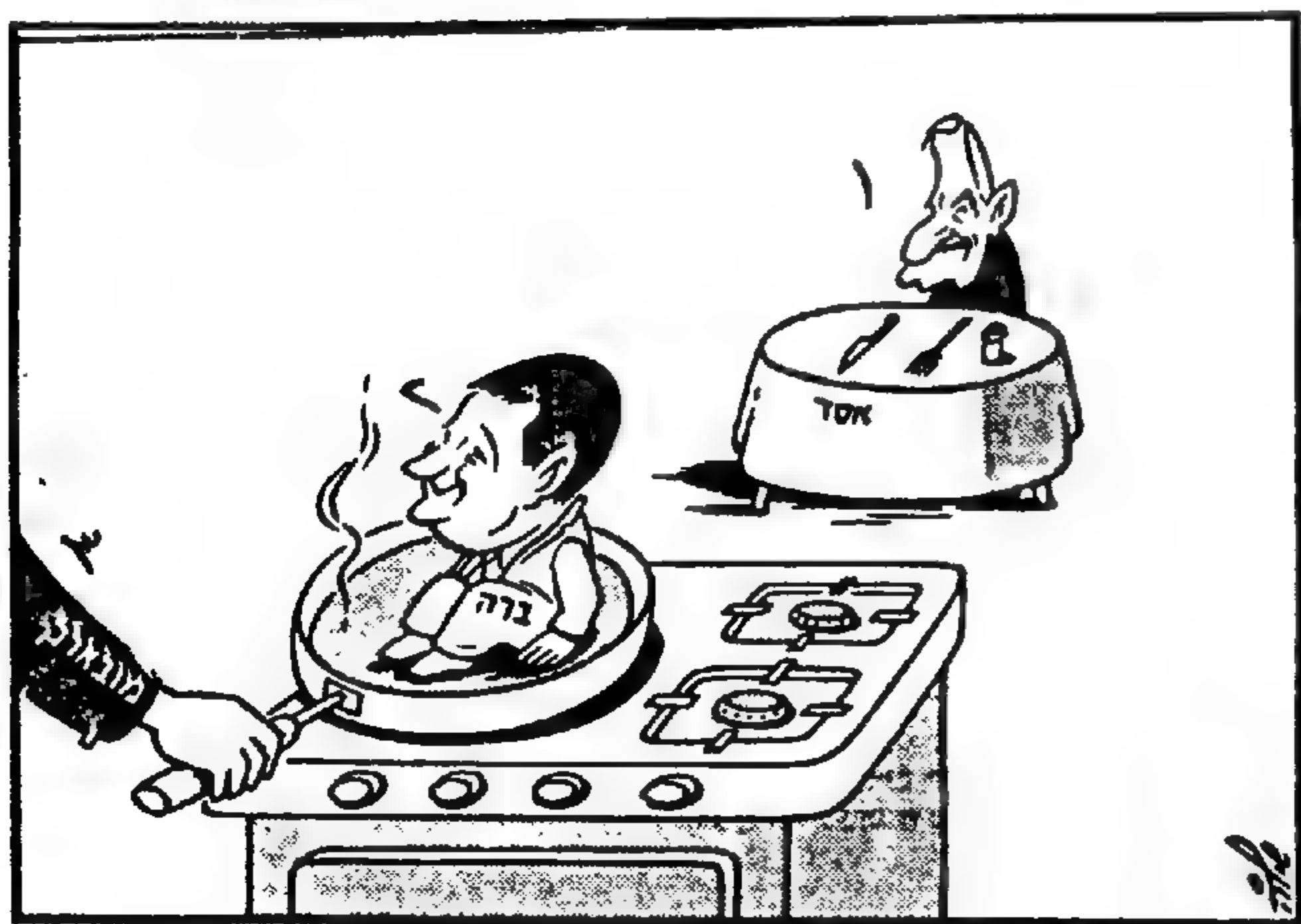
٢- بيريز ٣- الأسد

معاريف ١٧/١٢/١٩٩٥

١- الأسد

٢- السيناريو المتوقع سلفاً

هتسوفيه ٢٤/١٢/١٩٩٥

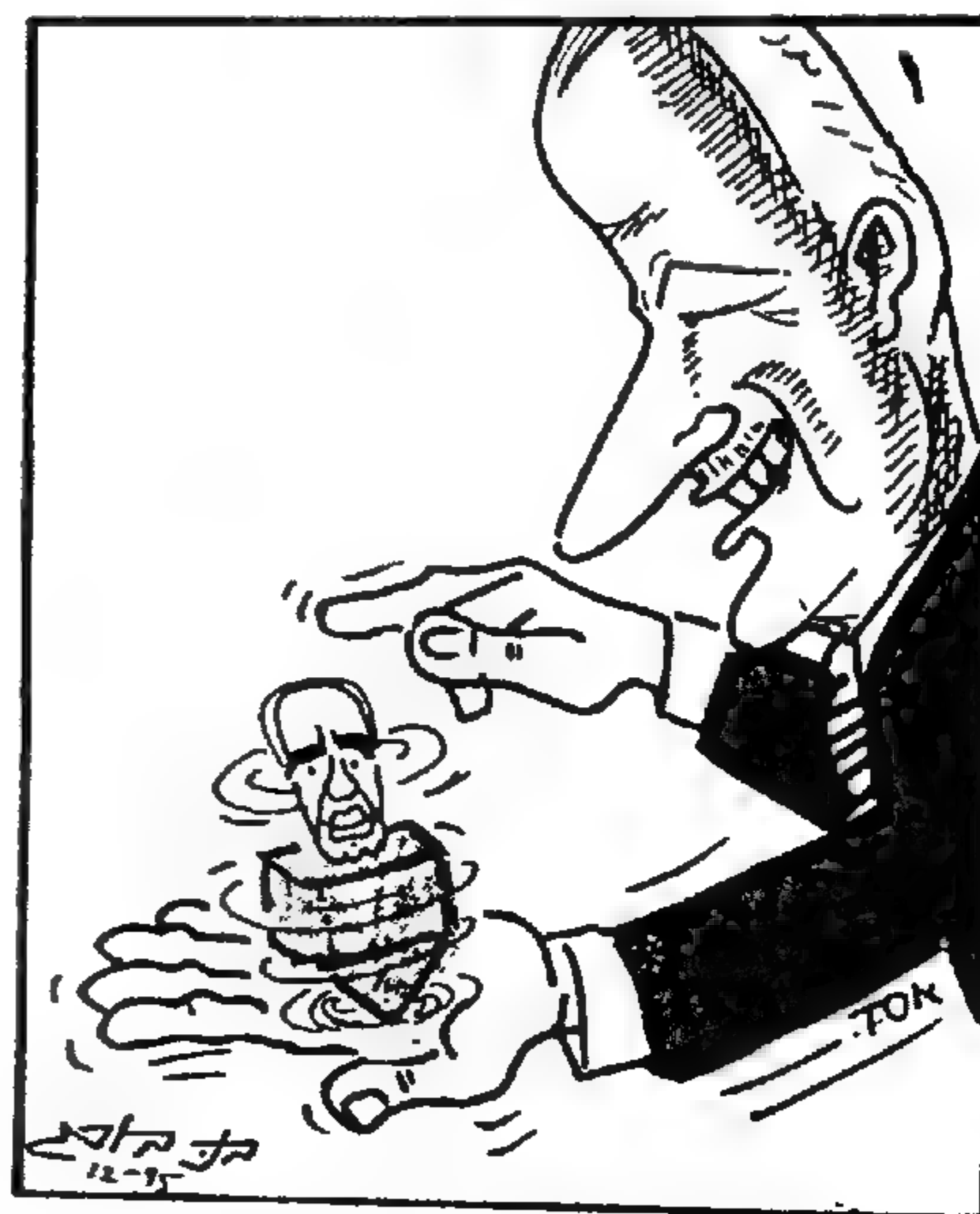


١- الاسد

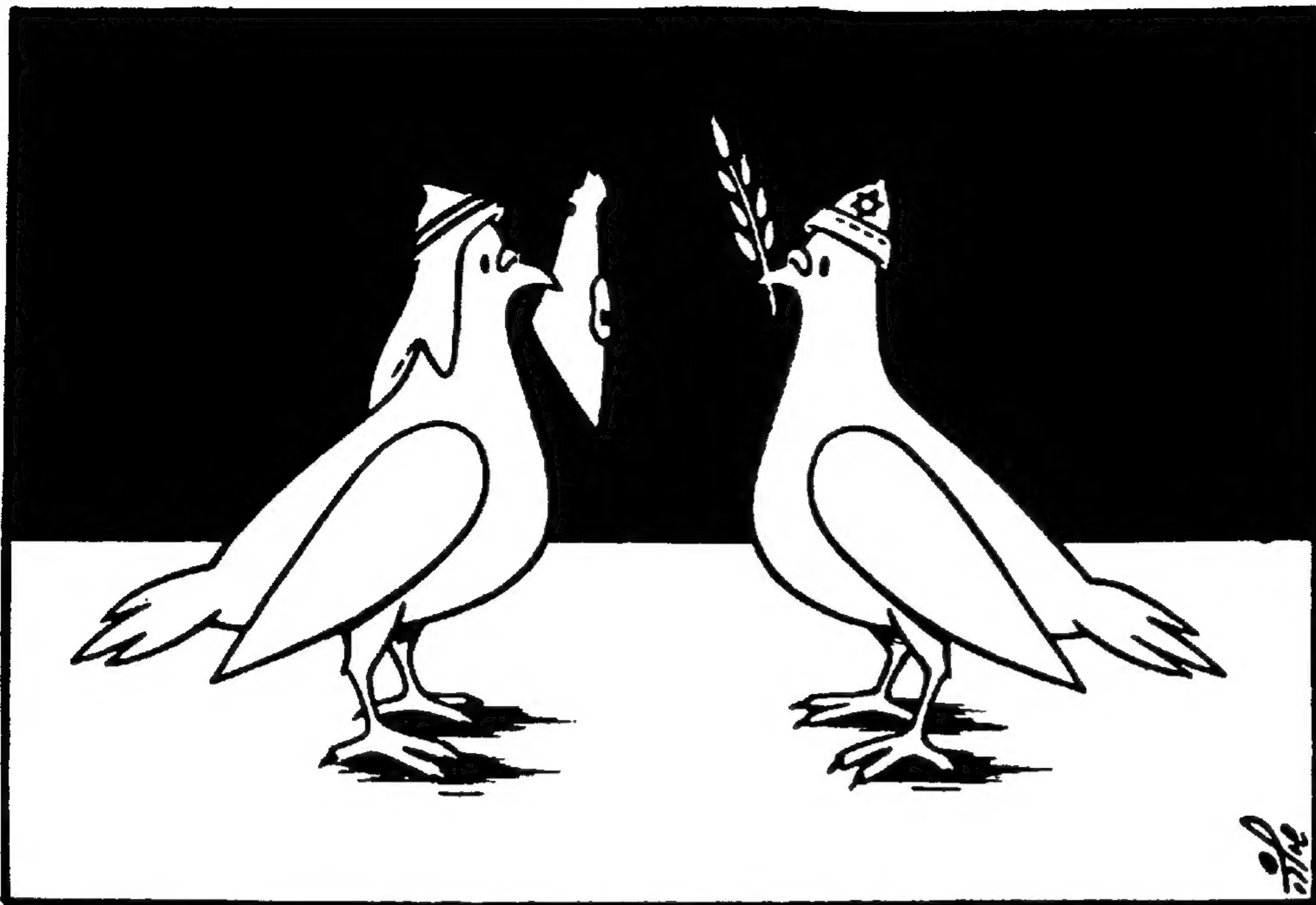
٢- باراك

٣- مبارك

معاريف ٢٧/١٢/٩٥

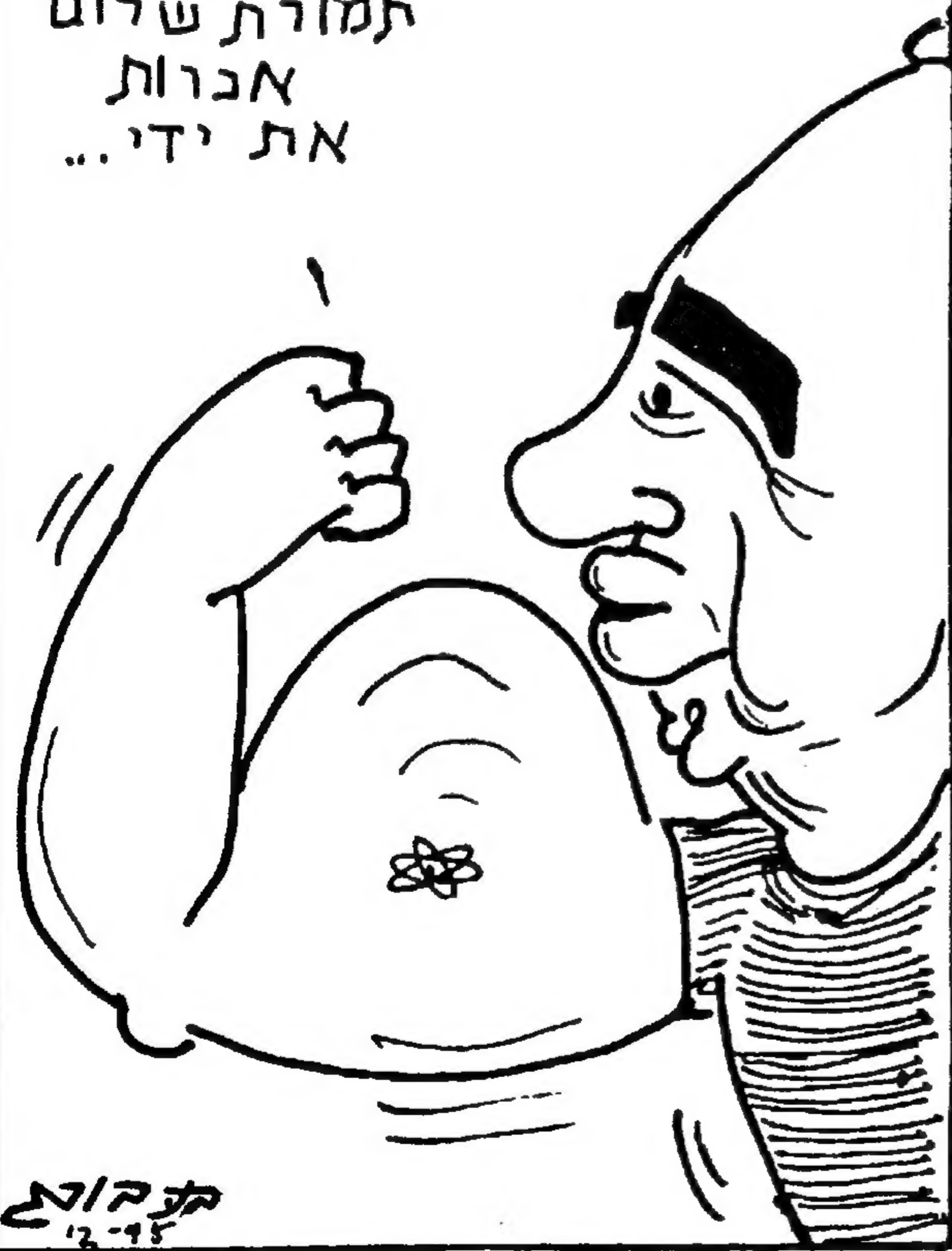


٣- תסריט לפני מראש...



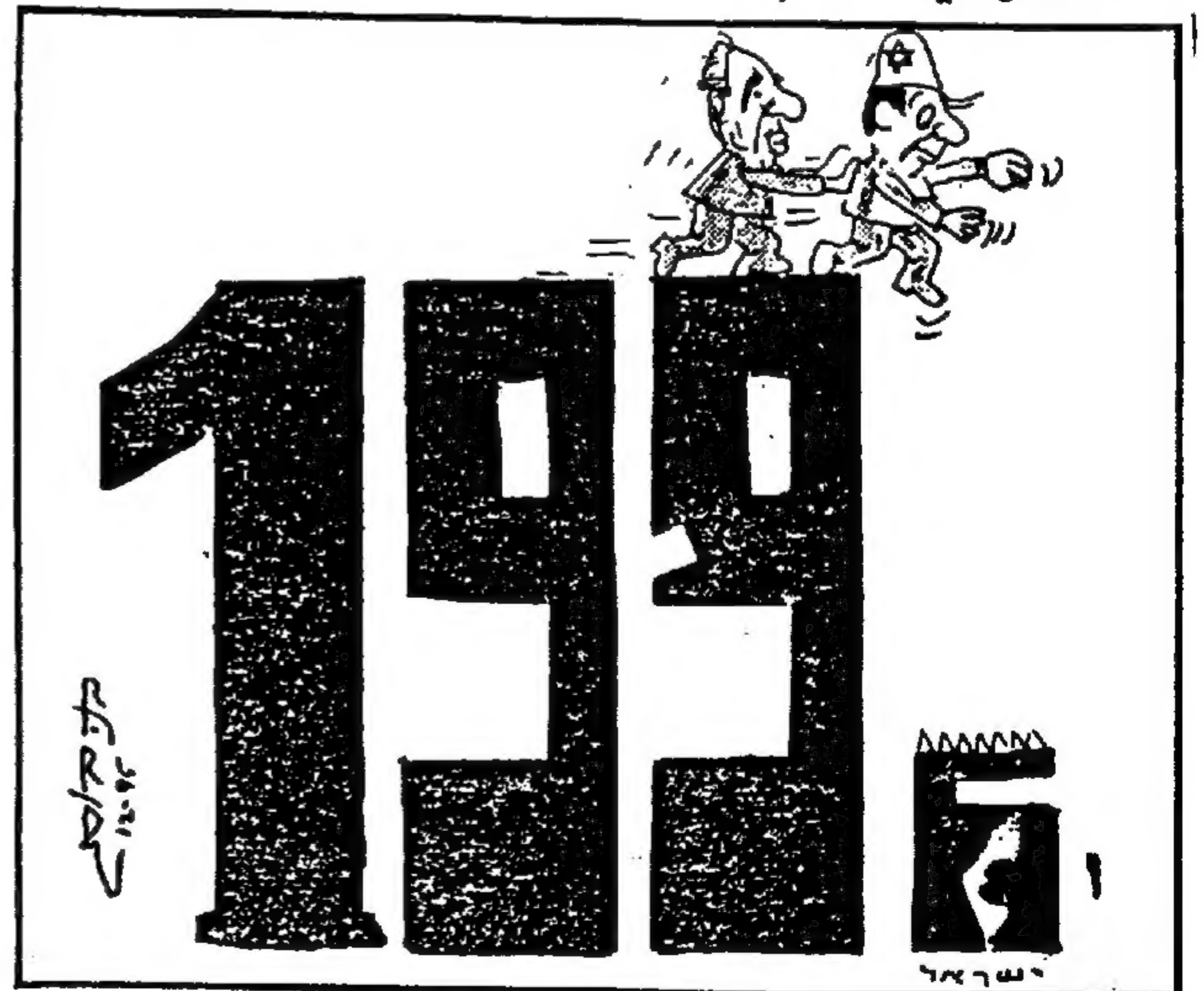
(לא תעליק)
מعاريف ۹۵/۱۲/۳۱

תמורת שלום
אכרות
את ידי...



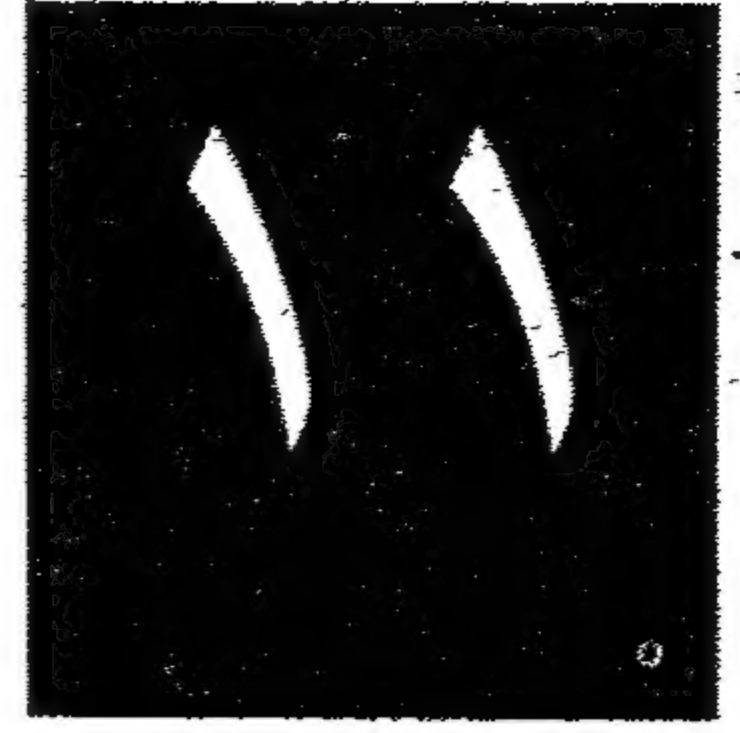
כוח ההרתעה

۱ - اسرائیل
۲ - تقدم باتجاه شرق أوسط جديد
هتسوفيه ۱۲/۲۹



כדימה למזרח תיכון חדש...

۱ - ساقطع يدي مقابل السلام
۲ - قوة الردع
هتسوفيه ۹۵/۱۲/۲۹



الياهو بن اليسار



قليل من هؤلاء الذين جمعوا في النخبة السياسية الإسرائيلية ما بين العمل السياسي والقدرة على صياغة أفكارهم بشكل علمي في أدبيات سياسية تعبر عما يموج في الساحة السياسية الإسرائيلية من أفكار . ويمكن الاحتكام إليها لتقييم هؤلاء بحق ، ومن هؤلاء الياهو بن اليسار ، ذلك المستشرق الإسرائيلي الذي هوى العمل السياسي ، فقرر الإنخراط فيه لصالح اليمين الإسرائيلي .

وينتمي بن اليسار إلى الرعيل الأول في النخبة الإسرائيلية التي نشأت وتطورت فكريا داخل أراضي فلسطين التاريخية وتحديدًا المجموعة البولندية داخل هذه النخبة والتي تشكل عماد السياسيين في إسرائيل فمن المعروف عنه أنه ولد في بولندا عام ١٩٣٢ ، لا ب يدعى اليعازر إسرائيل جوتليف وأم تدعى مايا جوتليف دوفجنسكي . وهذه المجموعة البولندية - عماد الرعيل الأول في النخبة الإسرائيلية - ومنها خج قادة أمثال بيجين وشامير ناحية اليمين وبييرز ناحية اليسار .

وشأن كافة اليهود في بولندا واجهت عائلة جوتليف مخاطر الاستبعاد والاضطهاد والتي تزايدت مع اندلاع الحرب العالمية الثانية ، ففي هذا العام تحديدًا - ١٩٣٩ - قررت الأسرة الهروب من بولندا إلى فلسطين ، وبعد رحلة شاقة وصلت إلى فلسطين عام ١٩٤٢ .

وبعكس أقرانه في النخبة السياسية لم ينخرط بن اليسار في العمل السياسي داخل المنظومة الحزبية القائمة دفعة واحدة ، وإنما على مراحل ففي البداية فضل التمرس في التحصيل العلمي وتحديدًا في مجال العلوم السياسية والتاريخ إذ سافر عام ١٩٥٢ إلى باريس لدراسة العلاقات الدولية بمعهد الدراسات السياسية ثم إنتقل بعد ثلاثة أعوام إلى سويسرا حيث نال درجة الدكتوراة في الفلسفة والتاريخ من جامعة جنيف .

وحينما عاد إلى إسرائيل بدأ حياته العملية بعكس المتوقع بعيدا عن الحياة الحزبية حيث إنخرط في مجال الاستخبارات المدنية - الموساد - وفيها عمل خلال الفترة من ٦٥ - ١٩٦٩ كخبير في الشؤون السياسية ثم تبوأ مكانة قيادة داخل الموساد وتحديدًا في مجال تقديم تقديرات ومواقف استراتيجية خاصة بالصراع مع الدول العربية .

ثم حول بن اليسار مسار حياته وانتقل إلى الحياة العامة ، حيث عمل كمراسل صحفي للعديد من الصحف الإسرائيلية خلال الفترة من ٦٩ - ١٩٧١ ، وخلال هذه الفترة كتب أول كتابين في حياته الأول - عام ١٩٦٩ - بعنوان "حرب إسرائيل والعرب" باللغة الفرنسية والثاني عن "تاريخ الرايخ الثالث ١٩٣٣ - ١٩٣٩ - بالفرنسية أيضا وهو الكتاب الذي أعيد طبعه في إسرائيل عام ١٩٨٢ باللغة العبرية بعنوان "علاقة الكارثة والمحركة" .

وكانت بداية حياته السياسية عام ١٩٧٢ عندما قرر الانضمام إلى كتل الليكود اليميني المعارض في ذلك الوقت وأصبح عضوا نشيطا فيه . وكانت أولى مناصبه السياسية عام ١٩٧٧ عندما نجح الليكود في الانتخابات ، إذ عينه رئيس الوزراء الجديد في ذلك الوقت - مناحم بيجين - مديرا لمكتب رئيس الوزراء المسئول عن المحادثات مع مصر .

وفي أثناء الاتصالات والمفاوضات التي قادت معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية ترأس بن اليسار أول وفد إسرائيلي رسمي زار القاهرة لمتابعة المفاوضات . وحينما أقيمت العلاقات الدبلوماسية كان أول سفير إسرائيلي في القاهرة وخلال عمله في القاهرة ألف كتابه الثالث والأخير "لم تعد هناك حروب" - انظر قراءات - .

وفي بداية الثمانينيات عاد إلى إسرائيل حيث كانت الانتخابات على الأبواب (١٩٨١) ورشح لأول مرة على قائمة الليكود، وبخل الكنيست لأول مرة في حياته وخلال ولاية هذا الكنيست العاشر ٨١ - ١٩٨٤ ترأس بن اليسار لجنة الشؤون الخارجية والأمن التي تعد من أهم اللجان في الكنيست وهو المنصب الذي إستطاع الحفاظ عليه طوال ولايات الكنيست الحادي عشر (١٩٨٤) والثاني عشر (١٩٨٨) وهي الفترة التي كان الليكود فيها الشريك الرئيسي لحزب العمل في حكومة الوحدة الوطنية الأولى والثانية.

وفي عام ١٩٨٨ عين بن اليسار رئيسا لحركة "حيروت" نواة كتل الليكود ولكن هزيمة الليكود في انتخابات الكنيست الثالث عشر (يونيو ١٩٩٢) قضت على إمكانيات احتفاظ بن اليسار برئاسة لجنة الشؤون الخارجية والأمن بالكنيست والتي عهد بها إلى عضو من حزب العمل وهو الجنرال أورى أور . ولكن بن اليسار احتفظ بالعضوية العاملة داخل هذه اللجنة .



مختارات إسرائيلية

النشاط والأهداف

أنشئ المركز في عام ١٩٦٨ كمركز علمي مستقل يعمل في إطار مؤسسة الأهرام لدراسة الصهيونية والمجتمع الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، ثم امتد اختصاصه الى دراسة الموضوعات السياسية والاستراتيجية بصورة متكاملة. ويسعى المركز من خلال نشاطه الى نشر الوعي العلمي بالقضايا الاستراتيجية العالمية والأقليمية والمحلية، بهدف تنوير الرأي العام المصري والعربي بتلك القضايا، وأيضا بهدف ترشيد الخطاب السياسي وعملية صنع القرار في مصر.

الدوريات والمطبوعات:

- التقرير الاستراتيجي العربي: تقرير سنوي بدأ في الصدور عام ١٩٨٦، وصدرت أولى طبعاته بالانجليزية اعتباراً من عام ١٩٩٢، ويشارك في إصداره جميع أعضاء الهيئة العلمية في المركز، وينقسم التقرير الى ثلاثة أقسام رئيسية: النظام الدولي والإقليمي، النظام الإقليمي العربي، جمهورية مصر العربية، الى جانب مقدمة تحليلية وعدد من الدراسات الاستراتيجية.
- كراسات استراتيجية: سلسلة صدرت اعتباراً من يناير ١٩٩١ وتصدر شهرياً باللغتين العربية والانجليزية اعتباراً من يناير ١٩٩٥، وتتوجه الكراسات الى صانعي القرار والدوائر المتخصصة والنخبة ذات الاهتمام بتقديم قراءة متعمقة للتحديات الاستراتيجية التي تواجه مصر والوطن العربي، وطرح الخيارات والتصورات والسياسات البديلة لمجابهتها.
- الكتب والكتيبات: أصدر المركز منذ إنشائه عام ١٩٦٨ العديد من الكتب والكتيبات التي شملت موضوعات متعددة تتعرض لمجالات عمل المركز الرئيسية.
- «ملف الأهرام الاستراتيجي»، شهرياً باللغة العربية. اعتباراً من يناير ١٩٩٥.
- «مختارات إسرائيلية»، شهرياً باللغة العربية. اعتباراً من يناير ١٩٩٥.

عضوية المركز:

يمكن الاشتراك في عضوية المركز التي تمنح حقوق الحصول على إصدارات المركز وأوراق الندوات وملخصات لورش العمل والحلقات الفكرية التي يعقدها المركز، وتقديرات المواقف والنشرات التي يصدرها في لحظات الأزمات، وحضور محاضرات المركز ومؤتمره السنوي، فضلاً عن تكليف المركز بأبحاث تدرج في خطته العلمية مع تغطية العضو لتكلفتها. قيمة رسم اشتراك العضوية سنوياً (عشرة آلاف جنيه للهيئة وخمسة آلاف جنيه للأفراد).